كتاب درة السلطان ودرة الشيطان الاكبر

صح

مصحح المطالع

٢٨٦٩

٢٨٦٩

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان الغازي
محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتبصر واعتبر
وتذكر اجزل الله تعالى ثوابه واوفر
حرره الفقير احمد شيخ زاده
المفتش باوقاف
الحرمين الشريفين
غفر لهما

فهرست

ماحوى فحوى هذا الكتاب المبهج المطالع والسامع
والكتاب من المقاصد والفصول والمراصد
المهذبة الأصول لتتبين فواصله وتعلم
بالتدوين حواصله فيه عقب الخطبة الشامخة
المضبه مقتضيات هذا التاريخ المنور الشماريخ
وما تعلقت حروفه باصحاب الفساد وارباب الالحاد
ونعوت هذا الجمع الملذ للخاطر والناظر والسمع
والقاب ملك ما بينه وبين نصر الدين وقصر
المفسدين قاب واسما هذا التصنيف لحسن الترصيف
الاسمى ١٦ اسما ١ مثير الغزاه لتدمير الطغاه

٢ تحريض الكاسل على القطعين بالباسل ٣ مفيد
الكماه ومبيد الطغاه ٤ باعث اهل الدين على
قتال المفسدين ٥ منحة الموافقين ومحنة
المنافقين ٦ ايقاظ الوسنان للطعن بالسنان
٧ غزة الموحدين وغرة الملحدين ٨ تنبيه
النبها لجهاد السفها ٩ فتح الجليل بفضح ملحد
اردبيل ١٠ نور الشماريخ من نور التواريخ
١١ افشا بليغ الانشا ١٢ رشف النصايح وكشف
الفضايح ١٣ الصاعقه الدامغة للزنادقه
١٤ البرهان الدامغ للفتان الزايغ ١٥ سوة
المتبعين ومضرة المبتدعين درة السلطان

ودرة الشيطان وترتيبه على فاتحة في اسباب
وضع هذا المجموع وفيها تدوين تبيين بعض
خبايث المفسدين ومهمد كاسفة كاشفة
لأشنع بدع في العجم غيث الفساد بها انسجم
وتحقيق تقديم الامام ابي بكر الصديق
مزايات القران الذي ليس له قران والتكلم
عليها من تفسير فصول التفسير والعربية
والاصول وخاتمة باحثة عن اجوبة منظومة
مسكتة لاولي الجهل والجبن مبهتة وفيه
مقصدان المقصد واسمه فتح الرحمن بنشر
محاسن فخر العثمان وفيه ٨ فصول

عدد ابواب الجنة لملك حمى الشرع ونصر السنة
الفصل ١ في الاستعاذة من شر من نشا في الاقسام
على اقبح عادة الفصل ٢ في بث طايفة من مناقب
ملك ليس لي عنها ثاني وفيه ٣ اقطاب
بهجة الارطاب القطب ١ في فضل بلج مدح سلطان
تظهر عنه المنح القطب ٢ في اقتنا نبأ من غيره
أنبه حاوي لفلزة بن مدح من منح الله تعالى
لشريف المناقب ابنه القطب ٣ وفيه ٦
مراصد المرصد ١ في إبداء شعبة من مجيد مناقب
السلطان والد السلطان السلطان بايزيد
بسبب تفويض الخلافة مخلص الناس من بأس المخافة

المرصد ٢ في تفويض الخلافة لنجله النجيب فرزنده
النجيب وتاريخ جلوسه على السرير لطف به العلي
القدير المرصد ٣ في التهنيه بالسلطنة لملك
زان الازمنة والامكنه المرصد ٤ منطو على تبشير
الغفير لاعظم السلاطين بلغه الله تعالى الاماني
٣ تهاني ثنتان منها عليهما حديث صحيح حسن
من اصول الاسلام والسنن تبشيره بمحبة
الصمد الرحيم بجنابه الكريم ٢ تهنية رب الجاه
التاسع انه مجدد الدين لهذه الامه في القرن
التاسع وانه المنعوت بحسن السلوك والمبعوث
لتجديد الدين في هذا القرن من بين الملوك

٣ وفيها وافتنان بكسر المفسد بن مهشترتان
المرصد ٥ في تعريف المقام الشريف حسم الله تعالى
من يروم خلافه بتعظيم قدر رتبة الخلافه التي
تقاتل عليها اعيان الصحابه ارباب الاصابه المرصد ٦
في خروج والد السلطان لبعض الحصون لصون
جسده الشريف ومزاجه اللطيف من تعفن الهوا
وتغير الما وشرح اعتلاله وانتقال روحه الفاخره
للاخره وخروج السلطان والناس لاستقباله
ومن صلى عليه ودفنه تجاه جامعه الجامع لانواع
العبادات والصلوات وتاريخ الوفاه وتفريق
القناطير والصدقات ونبذة من موعظة

من الغفله موقظه واسماء سلاطين الدنيا وكيف
طواهم المنون طيا وتواتر اتصال اخبار فاسد
زنديق لاحد وامر عين السلاطين عساكر الموحدين
بالخروج صحبته خفافا وثقالا خيلا ورجالا
لجهاد اللعين قصمه الله تعالى مزله معين الفصل ٣
وفيه نوعان النوع ١ في تجهيز العسكر لجهاد
رب المنكر النوع ٢ في وصايا لسياستي الدين
والدنيا والحروب جامعه ولقياد العساكر نافعه
الفصل ٤ في التحريض على جهاد الزايغ عن
السبيل ملحدا ردبيل الفصل ٥ في مدح عسكر
اعظم السلاطين وافخم الخواقين الفصل ٦

في مدح هذه البلاد بطارفها والتلاد الفصل ٧
في اشاير بشاير نصر اعظم سلاطين العصر
الفصل ٨ في الدعاء له وفيه ٤ اقسام القسم ١
بحض في الدنيا الحضرة العليا القسم ٢ بحض
باطنه وظاهره في الدنيا والاخره القسم ٣
بعض المسلمين من تفضل افخم السلاطين القسم ٤
بعم اعظم الملوك ومن يليه من رعيه ومملوك
المقصد ٢ واسمه فتح الغفور بفضح الكفور
وفيه ٧ فصول عدد ابواب جهنم لمن طغى وبغى
وافسد والحد وجحد وتجهم الفصل ١ في
ايضاح فساد اعتقاد فريقه زنديق على الله تقول

الفصل ٢ في صورة سوال بديع المثال
على جواب كاشف للارتياب من حيث الشرع
وبيان حكم الله تعالى في هذا الخبيث الطبع
الذي للشيطان على قلبه اشد طبع الفصل ٣
وفيه طرفان الطرف ١ في التفريق بين الكافر
والمرتد والزنديق الطرف ٢ في بيان الزامهم
وقبح اوهامهم الفصل ٤ وفيه نمطان
النمط ١ في حكاية شكاية السنه لخالق
الانس والجنه وما حل بها من التنكيل وباهلها
من الالم الوبيل من ملحد اردبيل وضجيج الملايكه
في اعلى المملكه وعرض حال سنة سيد اهل القال
والحال وهبوط جبريل للتاييد وخطاب سنة
من قدم قدم عزم لا تبيد ودعاء السنة سنة
سيد اعظم المرسلين النمط ٢ في بث فلذة
من حال العجم وبث نبذة من حال اهله لما الزنديق
بالكفر فريق عليهم هجم ومهاجرة من بقي من فضلايه
لظل الله في الارض وافاضته عليهم جزيل نعمايه
الفصل ٥ في سب رئيس المفسدين اعداء الدين
واعلان لعن ملحد اردبيل وسبه باللعن والطعن
المنكي والمبكي للمظهر والمبطل المبطن لحبه
الفصل ٦ في الطعن في خاصة حزبه ولعن عامة
صحبه والرد على من هضم جناب الامام الاعظم

وتتمة سبهم ولعنهم وتفخيم شان الدعا الفصل

٧ وفيه صاعقتان الصاعقة في الدعاء

على ملحد اردبيل الصاعقة ٢ في الدعاء على من قبيل يليه

الخاتمة ونسال الله تعالى حسن الخاتمة في انجاز

وعدين تقدم الوعد بهما في فصل الدعا في القسمين

الاولين وتاريخ الكتاب المستطاب والله المستعان

وعليه التكلان في بلوغ المرام وحسن الختام

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

واله وصحبه وسلم وشرف

وعظم امين

امين

درة السلطان ودرة الشيطان

برسم سلطان العترة بن
الزمان وعز الاوان مذيق
الاردبيلية بصنوف سيوفه اشد بليه
فخر اهل الايمان فخر آل عثمان السلطان بن
السلطان السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد
خان زاد الله توفيقه وجعل
السعد رفيقه

تاليف
الفقير ابن هيم بن شيخ الاسلام
موسى الحلبي

بسم الله الرحمن الرحيم

اعوذ بالسميع العليم الصمد القديم وعنايه المفاضة
على سلطان ذو الباس يعلي همته سليم بقرا من له يرى
ماهنا بشر ان هذا الا ملك كريم من
شيطان اردبيل الزائغ عن السبيل
اياك نعبد واياك نستعين على تمزيق
الزنديق اللعين كبه الله تعالى على منخره
وجعل سيف السلطان في منحره تبارك

من من بملك بيمن قدومه قدم الامن فانقذ
المملكه من المهلكه بعزايم مقرونة بالنجاح
يتلو السانها ان اريد الا الاصلاح نسخت
الخيفه بخير خليفه قدمه الله تعالى
لخيره واختار فلو رآه الامام الاعظم
لقال هذا على مذهبي المختار يملح المدح
ما برح جديرا وما اشكل به بير في السلطنة
الاولى لسان علمه فاسئل به خبيرا تخاطبه
١ عناية الصمد المتين فتوكل على الله انك
على الحق المبين احمده سبحانه واسأله
الاعانه على تمزيق الطغاه وتفريق فريق

البغاة على ملك اوجب طاعته الله عجّل الله
تعالى حتفهم وجعلهم نكالا لما بين يديهم وما خلفهم
ولا بلّغ مرادهم والمنتسب اليه لعنة الله
تعالى عليه مرادا وجعل رؤسهم لسيوف
الملك اعدادا او شكرهم جلّ شكره على توفيق
السلطان النبيل المعان بعناية الرحيم على
قتال المجاهر بالمناكر شيطان اردبيل استاذ
الرجيم

بيتين

وكان فتى من جند ابليس فارتقى به الكفر حتى صار ابليس من جنده
وفرعون والنمرود لو جمعا به اقرا بان الكفر يوخذ من عنده

بمجمع الصغير مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير

معتقد طايفه على مساوي لبيس لها مساوي
طايفه ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا
لا ترى لهم من سيوف السلطان مقبلا مفسدة
ملحدة طغاة ان يتبعون الا شيطانا مريدا لعنه الله
فاق في النفاق ملاحدة الآفاق وساد
ارباب الفساد واذا تولى سعى في الارض
ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد
واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد
ماله فعل حميد ولا راي سديد اخذه الله اخذ القرى
وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد حمدا
وشكرا المؤمنين المؤمنين على دعاء

يرضيان

الداعين والمتضرعين بمزيد دوام ايام
اعظم السلاطين زاده الله تعالى نصرا وملكه
ماشاء بايدي الفتوح برا وبحرا وبرغمان انوف
هذه الالوف الرافضة لسنة سيد المتوسلين
والشيعة الداحضة لشريعة سيد المرسلين
من الدحض الدفع
اعني بهذه الشيعة الهادمة للشريعة
عصايب ما لها راى صايب انزل الله تعالى
جمع عصابة
بهم سريعا جميعا صواعق البلية الا وهم
زنادقة الاردبيلية الذين طغوا في البلاد واكثروا
فيها الفساد واطالوا السهاد واطاروا
الرقاد فهم للحقيقة هادمون وللخليفة

ظالمون ان الظالمين لهم عذاب اليم في الآخرة
وفي الدنيا اشد انتقام من صنوف سيوف
سهام الملك سليم فمن مال عياذا بالله تعالى
لهذه الفئة الفاجرة اعمل الله تعالى في رقابهم
سيوف الملك وخناجره وحسم بها وريد
مريديهم وخناجرة انقلب على وجهه خسر الدنيا
والآخرة ذلك هو الضلال البعيد لما فيه
من افساد المال والمآل واراقة الدماء واباحة
الاماء والعبيد واشهد ان لا اله الا الله الها
بسط للموحدين نعما جساما وسلط على الملحدين
نقما وسل حساما وامر بسد الثغور وصد

لحظة او لفظة صح

اولي الفجور • فقال تعالى في كتابه المبين وحبله
المتين • قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم
ويشف صدور قوم مؤمنين اشرف الكتب العلية
بلعن الاردبيلية ولعن متبوعهم نصرح ونشير •
لبئس المولى ولبئس العشير شهادة نقهر
من اعادي في كل مساء وغدوة • ونظهر على
الاعداء الالداء الادا بسلطان وقوة • واشهد
ان سيدنا محمد المرسل لقمع الاهواء المضلة •
وقطع الآراء المزلة عبده ورسوله • وقايد
الجنود لنيله • اجلد من جالد الطغاة • واجل
من جاهد في الله • شهادة نظهر بعزائم فجر الايمان

وفخر آل عثمان ملك العجم • من رجس زنديق
فاق ملاحدة الآفاق مذ هجم • الفتن سال سيلها •
والمحن طال ذيلها • تبشر سطوات مولانا
السلطان للمسلمين العجز عن الطعن من تلك
الاوطان • ويكاد لا يفلح الكافرون وتقرا صوارمه
المنتضاة • وصرايمه المنتطاة • فلنأتينهم بجنود لا
قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون
صلى الله عليه وسلم وعلى آله الذين ظهر
بهم الدين • صلوة وبل فضلها كثير • تنشر المتكاسل
عن طعن الزنادقة بالباسل • وتقرا الا تفعلوه تكن
فتنة في الارض وفساد كبير • ورضي الله تعالى

عن صحابته المستظلين بسحابته ليوث العدى
وغيوث الندى ورهبان الليل وفرسان
الخيل الذين سنّوا الأسنّة لقتال الملاحدة
ونصر السنّة بنضى أحدّ من الخناجر في حناجر
من للفتنة راكب وعن السنّة ناكب لا برح
جناب من ألف هذا الكتاب من اجله
فسح الله تعالى في أجله للعلماء معاذا وللعظماء
ملاذا ولا زال راجي جمع مناقبه ينادي
يا ابرهيم عن هذا لن تستطيع جمعها لا يكلف
الله نفسا الا وسعها المتأبد فقد تطابق
سلطان العقل المؤيد الذي لا يخذل

اعرض

وقاضي العقل المؤيد الذي لا يعزل أراجل
ما الحقته الهمه وعرفته الائمة للامه حال
من حاد للزندقة والالحاد وعاج للافساد
والاعوجاج لا سيما الالحاد الفاشي
والافساد الناشي من قبل قبيل الحائد
عن السبيل ملحد اردبيل ليعلم حاله
ويعتقد انحلاله ويبدرا فيذر أصلا له
لازب وحكم واجب لما فيه من نصر
الهدى وقصر الهوى ودحض الاضاليل
ونقض اباطيل وتنفير اهل البلاد والقرى
والبواد وتبشير المسلمين بحسمهم كمن حسمهم

الله تعالى وابادة وتخذير العباد من اهل العناد
وتحريض الكاسل والوسنان من اهل الايمان على
الطعن بالباسل والسنان لاصحاب من افسد
والحد ومان الى غير ذلك من المصالح العامة
للخاصة والعامة المعدودة من مهمات
الدين المطلوبة وامهات اليقين المحبوبة
المقتضية للاجور الجمة والحبور الاتمة
التي الخير هامن غيرها انجح وفي قسطاس
الاجر ارجح فلمثل هذا فليعمل العاملون وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون ولما كان
ذلك التعريف الوريف جميل الاصابة جزيل

جزيل الاثابة عن لي الاهتمام باغتنام سهم
من ذلك المغنم الجزيل الاجر الجليل القدر الاتم
اقيم على الملاحدة بما افصح عن حالهم واوضح من
نحالهم المأثم لاسيما وشنشنة العلماء اتحاف
ملوك اعصارهم بنخب تحف افكارهم
واحسن ما يتحف به الآن حضرة السلطان ما
نسبته من علوم الادب التي لذوي الهمم
بها ارب نسبة العين من انسانها والانسان
من عينها فن لم تزل فرايده رايقة وفوايد
فايقة يعرف به اخبار الازمان والدول
والاعيان وتدابير الامم ومكايد ارباب

الهمم حده ذكر ابتداء مدة الشيء ليعرف
به مقدار ما بين ذلك الابتدا وبين اي وقت
اريد منه وقيل استحضار وقت الحادثه
ومنفعته الاستظهار على تدبير المملكه
وخلاص الرعايا من المهلكه الا وهو علم
التاريخ الفايق شرفه شرف المريخ فما برح
مصحوبا في الازمنة الخاليه محبوبا للامم
السالفه وفي صدور الصدور محفوظا
وباعيان الاعيان ملحوظا وللملوك مطلوبا
ولحضراتهم الشريفة ان يجلوا خصوصا
ان دون بغايق انشا يفوق جماله نجوم العشا

كلامه

وصبح الاعشى فتم الانتشا وتنقاد القلوب
لقبول رايق موضوعه الحسن انقياد
المحبوبه بالرهن لما فيه من افانين مناقب
باعثة للنفوس الزكية على اجتلابها ومعاريق
مثالب حاثة للنفوس الابية على اجتنابها
ومن ثم ظهرت حكمة الاقاصيص الواردة
في اشرف قرآن وتنصيص لاشتمالها على مناقب
الانبيا والاوليا لتلقى وتحفظ ومثالب
الاغبيا والاشقيا لتنفى وترفض الى غير
ذلك من العبر لمن غبر ولما كان العلم
المذكور والعلم المنشور بهذه المزايا الرايقة

والزوايا القايقه وكان مداره في الغالب
على مناقب ومثالب تعين على خدمة مولانا
السلطان امتع الله تعالى بصفاته العليا بني
الدنيا لاسيما قطان هذه الاوطان بتاليف
كتاب مستجاد مستطاب شامل لما تبتهج
به النفوس من العجايب وكافل بما تهتز له
الرءوس من الغرايب فشرعت في تدوين
فلذة من مناقب اعظم السلاطين لتسير
وقد سارت بها الركبان وتطير وقد طارت
في المفاوز والبلدان ويقف عليها الملوك
وتعلم ما منح الله تعالى وليها من حسن السلوك

وتطالب انفسهم بالتاسي بخلاله والاعتراف
بجلاله وتدعوا الخاصة من شوقهم بتيسير
لقايه والعامة من توقهم بتعزيز بقايه
واسرعت في تبيين نبذة من مثالب اسجع
الشياطين ليتبرا منه من لا سمع كلامه
الغثيث ولاشخصه الخبيث راى ويدعوا
كل انسان بحسمه وقلع رسمه من صميم القلب
عليه وعلى من يتودد او يتردد اليه
وله ولهم بلعن وعن بلاد سكنوها طهرها
الله تعالى منهم بصوارم الملك بطعن
فتخليد حميد مناقب مولانا السلطان

ليدعو اله كل طايع وعاص وقاص ودان امر
محبوب مشروع وتابيد ذميم مثالب
اخس بل اخسى شيطان ليدعوا على جنابه
الغبي المعتزي العربي والعجمي والبدوي
والحضري والربيعي والمضري امر مطلوب
غير ممنوع فاستخرت الله تعالى الذي ما خاب
من استخاره ولا من آب اليه واستجاره
في اتحاف حضرة اعظم السلاطين ولي الاساطين
بتحفة جميلة جلية جليلة تستملح
فتستحلى وتستلح فتستجلى اداء لواجب
حق احسانه ووريف امتنانه امده

الله تعالى بدوام السعاده واجراه من
لطفه على اجمل عاده وخروجا عن عهدة اثم
كتم الشهاده اتحفه الله تعالى ببلوغ
المنى والخاتمة الحسنى وزياده واجابة
لطلبة طلبة في المسرة كابني وثلة جلة
كلهم خدني ان انشي طرفا مشحونا ظرفا
من مناقب افخر سلطان وافجر شيطان
ضمن تاليف منيف يفوق شرفه شرف
المريخ ويضرب الزنادقة باسياط وشماريخ
حملت حروفه السلاح وطارت لقتال
الملاحدة بجناح وشنت الغارة على السمع

والبصر فسلم لها من اسلم فبهت الذي كفر
وانطوت على مر الخطاب على ما يفعل بالمفسد
فعل المسنون ويبكي ذويه ويبكي من يليه
من لاجد ومغبون وحوت من نبال
النكال وتقريع من تردى باردى الخصال
ما هو احد من النصال وابلغ في الالم من
طعن السنان ولسرله النبام ولا يلتئام
ما جرح اللسان فهوت من اسنة الدعا
ما يبيد من في رفض السنة سعى وضمت
من عنيف العتاب ما اسهل من سماعه ضرب
الرقاب ولمت من اسد غابة الكلام

ما يمزق ثياب الصحاب الكرام ويفض عقد
دموعهم ويرض عقد ضلوعهم ويذيقهم
الجرح الاليم فيرى الخل الخليل وهو كليم
بسيوف الملك سليم ويشغلهم عن التلاقي
ويبلغ بارواحهم الى التراقي فهذا كتاب
لا بل كتائب تفل كل جيش وخطاب لا بل خطوب
تكدر كل عيش وكلام بل كلام للاضالع
ونصول بل نصول تجول في الجوانح والمسامع
واسجاع مونقة بل اوجاع موبقة كانه نازلة
الدهر او قاصمة الظهر وكانما الفاظه
انياب الاراقم ومعانيه اظفار الضراغم

فهو صاعقة حاقت بالزنادقة وهو على من
زاغ عن الصراط اشد من السياط ولمن
دان بدين الايمان ودعى بمزيد مدة دوام ايام
نجز ال عثمان ولزم المحجة حدا ابو ذات
بهجة معمورة بمحاسن ملك بحر مكارمه
غير آسن فيها من فوائح الاثنية عليه
احسن الله تعالى في الدارين اليه ما يشفي
العليل ويشفي الغليل ومن صوادح اطيار
الادعية الصالحة الرايقة له اصلح الله تعالى
عمله وانجح امله ما يسر الخاطر ويقر الناظر
نجلت في ميدان البيان وحسبي سراجم

السلطان والله المستعان وقد حث
من فرنجي الكاتبية ما يقراها قوم اقروا
كتابيه الجامع لنجوم مناقب لذوي الاهتداء
ساطعة الحاوي لرجوم مثالب لاولي
الاعتدا اصادعه بعبارة مهذبة الاسجاع
مستعذبة الاسماع ما استعذبت
فاستبعدت ولا استجمعت فاستجمت
عند لبيب افشاء المحاسن بطلبها قائل
وخطيب الانشاء بفضلها قايل ان في الكتاب
حدايق بيان تتمتع بنورها الاحداق
ورياض آداب اينعت بثمار البلاغة في كمام هذه

الاوراق بنسبته مما الف في رشف نصايح
الموافقين وكشف فضايح المنافقين نسبة
البدر من الكواكب والصدر من المواكب
يعنو له قلب العدو وسمعه حتى ينيب فكيف ظنك بالولي
عول منشيه على خواطره لا على دفاتره
واودعه مذ صنعه فايق رايق ما استبدعه
من عجاب لباب ابواب تبهر ارباب الالباب
فحواها التحف باتحف من خصيص
اقتباس لو رآه بليد لباس او لبيب
لكساه من القبول افخر لباس ونفيس
تجنيس تميز له العبس حوشي عن التعقيد

وحشي من فريد المعنى المفيد صيدت
ظبائه من افيح مهمه قايلة لمملو الجسد
بالحسد مه مه حقيق بمن برع في العلوم
والفهما مصاحبته بل معانقته كمعانقة
اللام الفها قل من لمثله سبق على هذا
النسق العجيب والتركيب الذي كمؤلفه
غريب انشى هذا الانشا من اجل اجل ملك
ملك ملك الروم الذي في ماله حق معلوم
للسايل والمحروم واحيى الله تعالى به الامة
وكادوا يقضوا احينهم وجمع به متفرقين
لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم

ولكن الله الف بينهم الخليفه على
الخليقه رب الخليقة الخليفه بمنح جسام
حسان ومدح غوال عوال بعرب حسان
البيان عن حسانها ونظرب سحبان وابل
باوابل نعم نعم لسانها ملك ما برح باعالي
المحاسن جديرا وما سئل عن شان من شئون
السلطنة الا تلى لسان علمه فاسأل به خبيرا
يبين صحيح الراي من عليله انا انبئكم بتاويله
ذو العزم الثاقب الذي كانه ماء دافق يخرج
من بين الصلب والترائب فخر الدولة العثمانيه
التي هي ذرية بعضها من بعض القاري حين

الفتح القدسي وركوب الكريبي الحمد لله الذي
صدقنا وعده واورثنا الارض ولا خفاء
ان الباطل ذهب بهمته جفاء واما ما ينفع الناس
فيمكث في الارض مكرم طايفه على المعارف
طايفه تتجافى عن المضاجع جنوبهم واذا ذكر الله
وجلت قلوبهم محل العلما لاسيما ابناء بيوت
أسس على التقوى بناؤها واشتهر بالكمالات
العلميه والمقامات العليه والكرامات
الجليه اباؤها صاحب الهمه وساحب
ذيول المكارم الائمة ناهيك به من امام
خاطبه رضوان جنة السلطنة ادخلوها بسلام

قراءة سبوفه حين القتال لاجل الفتح قولا
ثقيلا ● وحال من تخاصم كحال يوم تكون
الجبال كثيبا مهيلا ● فهي تقر المنا بى من الايمان
مواردا عذابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ●
ما برح عدوه بجيش الرعب محصورا ● وابده
بالنصر فلا يسرف في القتل انه كان منصورا ●
فالبغاة والطغاه اذا بدى لسطوته اية
ظلت اعناقهم لها خاضعين ● واذا عوتبت
منهم الانفس والرءوس قالتا اتينا طايعين ●
اخفى الله تعالى اثارهم ● واورثكم ارضهم وديارهم
له قنوه ● تغني راجيه عن قراة اعينوني بقوة

اطيار جنة جوده تقر المنا منها لن تنالا
بجوع فيها ولا تعري ● الخليفه بامر من الله سبحانه
منصوص ● رافع مراتب الذين يقاتلون في سبيله
صفا كانهم بنيان مرصوص ● ادام الله
تعالى علو الاسلام بعلوه ● وبلغ المسلمين
مرجوهم ببلوغ مرجوه ● لا زالت الملوك تنزل
لركوبه ● والسيف يضحك لقطوبه ● اسبغ
الله تعالى عليه نعمه باطنة وظاهره ● وكتب
له حسنة في الدنيا والاخره ● وزاد علاه
واباد عداه ● واذا هم بالساهره ● لا برحت اسيافه
لهلاك اعدايه بيض الوجوه ممتده ● ولا عدمت

الدولة الاسلاميه سيوفه التي بها ترى
الذين كذبوا على الله وجوههم مسودّة ولو لم يكن
من وجوده الشريف وجوده الوريف
إلّا لمّا أُنيحت له الخلافه ولُنحت به المخافه
والبوس عن النفوس حفظت الاجساد
والاموال وحَسَم من للفساد مال فمن
تعرض للسلب حلّ به الصلب واصبح مُثْلَه
يتوب به مِثْلَه الى غير ذلك من صيانة الدماء
وكلاءة العلماء لكان ذلك له في الدنيا فخرا
وفي الاخرى أجرا اجرى الله تعالى له اجرا
فكيف وله محاسن خطيب هذا الانشا بها

لاسن بيت
صفات اذا ما جزن في سمع سامع فعلن به فعل السّلاف المعتّق
بيت اسماء لم تزده معرفة وانما لذّة ذكرناها
الفايح من همته العليه فوايح العنايه
الصمديه واللايح على اسرّته لوايح الرعايه
السرمديه رب العزايم التي لا يخمو منها الامن
تعلّق باذيال الهزايم منصور الرايات
منصوب الولايات رب الشيم الملكيه
والهمم الفلكيه والجاه الشاسع مجدد
الدين لهذه الامه في القرن التاسع والسير
البديعة المثال البعيدة المنال المفترض

الطاعه امام اهل السنة والجماعه المتصرف
بامر الله تعالى في خلقه والواسطة بينهم وبينه
في رزقه ظل الله في الارض القايم بنصر
السنة والفرض المجتهد في نصب سرادق
الايمان والامان الممتثل قول الله تعالى
ان الله يأمر بالعدل والاحسان المحتفل من
كماله بحديث النبي عليه الصلاة والسلام
الخلق عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله
سكندر الزمان عزما وحيدر الاوان حزما
الذي فاق ملوك الافاق بعدل ماله فيه
عديل ولا شبيه واقتفى في احيا علوم الدين

سنن ابيه وجده من مزيد جده سير جده
الذي كاد عزمه يقنص الطير تحت اجنحة
العقبان وتخلص الفريسة من براثن الاسد
الغضبان وناب الثعبان المجبول عنصره
الشريف من اطيب طينه فاتح اعظم البلاد
قسطنطينه التي عجز عن فتحها يزيد ومسلمه
بن عبد الملك والرشيد بيتين
الا يا مليك العصر انك للتي لاهل نظيم منتعب للفراغ
فلا نحن نخشى ان يكذب قولنا اذا نحن اثنينا عليك بصالح
حامي الدين ماحي المفسدين الليث
الغضنفر والقشعم القسور المنصور المظفر

المنصور على اللعين الرجيم

فخر الايمان فخر ال عثمان السلطان ابن السلطان

السلطان سليم شاه ابن السلطان بايزيد ابن محمد خان

اسكنهما الله تعالى رياض جنانه والبسهما مدارع

رضوانه

بيتين

تاخرت عن عصر الملوك وفقتهم ۞ كانك بسم الله والقوم عنوان

واغنيتنا عن ذكر ابائك العلى ۞ غنا الحمد في التنزيل والكل قران

لابرح جنابه لارباب الالباب وصيدا ۞ تامه

الملوك قصدا والمدايح تصيدا

فكاد تلقى الملك من خير والد ۞ تازر بالنصر المؤزر وارتدى

امام اذا صلت بجامع حربه ۞ صوارمه صارت اعاديه سجدا

بامصار انصاره نصرت به ۞ اقام وللاعداء في الحرب اقعدا

متى تلقه لم تلق الا مسربلا ۞ بثوب غبار او حسام مجردا

اذا شامت الكفار برق سيوفه ۞ لهم سنة الاغنام منه تشتت المدا

فمن يشتكي في الناس باسا يرى ۞ بهمته العليا سليم من الردى

الماجد البطل الهمام الفارس الـ ۞ سهل الجواد الازكى الامجدا

مولاه لطرف رعاه الله عن ۞ رعي البرية دهرهم لم يرقدا

له عزمات للمواضي ضارعت ۞ بها خبر الماضين في العدل مبتدا

عوامل اراء بها الملك معرب ۞ وما زال مرفوع البناء مشيدا

ولم يبق تنكير بتعريف عدله ۞ لذي علم بالنصر اصبح مفردا

فلا زال منصورا عزيزا مسددا ۞ بمملكة الاسلام دهرا مؤبدا

وبلغه الرحمن عزا مؤبدا ۞ قريبا على هذا اللعين الذي بدا

بيت من قال امين ابقى الله مهجته ويرحم الله عبدا قال امينا
امين امين لا ارضى بواحدة حتى ازودها الفين امينا

ادام الله تعالى نصره وشد بتوفيقه خصره
وعمره عمر نوح وملكه ما شاء بايدي الفتوح
واسبغ عليه لطفه ولا احرم العلماء عطفه
لا زالت خيل النصر تجري بسعده كما جرت
الريح لسليمان حيث اصاب وتطير في مهماته
الشريفة بجناح النجح الى كل صواب والمرجو
ممن ترف عليه عرايس هذا التصنيف
ونفايس هذا الترصيف المؤلف في احسن
الاقسام السبعة التي لا يخلي المؤلف منها صنعه

ولا يؤلف فيها الا لبيب متقن او نبيه محسن
مقابلته بالحلم حين يلمحه والصفح حين يتصفحه
فانه عنكبوتي النسج من جهة القريحة القريحه
من محن زمن لا يلايم ولا يفيد فيه لغير جماحه
الرقى والتمايم ولو لم يكن منه الا ما لا يخفى من
الشيء الشين المانع الاغفاء عن العين اعني
الدين لكفى فكيف وقد وقد بجمر عدوانه
كبدي الضعيف واستثني بلا موجب
من بين بني المدرسين ابني من التوظيف
غدا فاطار قلبي وعقلي قد سبا ولبس الهجري في الحقيقة من سبب
ولما كان كثرة الاسما تدل على شرف المسمى

سميت هذا الكتاب المبهج المطالع والكتّاب
باسما ١ مشير الغزاة لتدمير البغاة ٢ تحريض
الكاسل على الطعن بالباسل ٣ مفيد الكماة
ومبيد البغاة ٤ باعث اهل الدين على قتال
المفسدين ٥ منحة الموافقين ومحنة المنافقين
٦ ايقاظ الوسنان للطعن بالسنان ٧ غرة
الموحدين وعزة الملحدين ٨ تنبيه النبهاء
لجهاد السفهاء ٩ فتح الجليل بفضح ملحد اردبيل
١٠ انوار الشماريخ من قور التاريخ ١١ افشا بليغ
الانشا ١٢ رشف النصايح وكشف الفضايح
١٣ الصاعقه الدامغه للزنادقه ١٤ البرهان

الدامغ للفتّان الرابع ١٥ مسرة المتبعين
ومضرة المبتدعين ١٦ درّة السلطان ودرّة
الشيطان واخترت الاخير لما فيه من التهذيب
ولذلك رقم في غرة الطرة بالتذهيب اعان
الله تعالى على اكماله بمحمد واله وجعلته
لمدين السعاده منشيا على الراس وانفذته
لمامن العافية من كل باس وجعلته وسيلة
لتذكار مولانا خداوندكار بما لا يخفى من
عرض حالي الغبر حالي من محن زمن عبوس
البسني لباس الدين والبوس واجبا من
مراحمه السنيه حصول الامنيه قبل

هجوم المنيه ● ومهدت هذا الكتاب على مقدمه ●
ومقصدين وخاتمه ● اما المقدمه فمنطو به على
فاتحه ومهمه ● اما الفاتحه فعبارتها فاتحه ● وحادثة
عن اسباب افشاء ● وضع انشاء هذا الجمع ●
الملذذ للناظر والخاطر والسمع ● اعلم الحقك
الله تعالى بسعده ● والحقك بعنايه من عنده ●
تلحقك بجنده ● انه تقدم في الديباجه ●
التي اشهد لها بحاجه ● ان نخذ برا العباد ●
من اهل العناد ● الى اخره حتم لازب ● وحكم
واجب ● اداء لحق النصيحه ● الوارد في الاصول
● الصحيحه ● المروي عن جرير وهو من اخر من اسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم ● وامتثالا لما رواه
مسلم في صحيحه عن ابي سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا
فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان
لم يستطع فبقلبه وليس وراء ذلك من الايمان
حبة خردل وسلما لقول القايل بيت
فلا تكتب بكفك غير شيء ● يسرك في القيامة ان تراه
وافضالا باشار بشاير نصر ● اعظم سلاطين
العصر ● زاد الله تعالى جيوشه نصرا ● وملكه ما
شاء برا وبحرا ● لا زال بدر نصره امينا من الافول
مستمرا حتى لو زالت الشمس لا يزول لا يخفى

على من ميز بين خبيث وطيب وفرق بين بكر
وثيب ما سار في الامصار وطار في الاقطار
من حديث الخبيث الشقي لا ابقى رب
المفاسد لا بلغ المقاصد الذي فاق ملاحدة
الافاق بالحاد لا يحد وافساد لا يعد
ولو لم يكن منه الا هدم المساجد وقتل الراكع
والساجد بالسيف في الشتا والصيف
وجعل المسلمين المسلمين لرب العالمين
مع اولي الخبث والكيد اسرى كالصيد
الى غير ذلك من الاحتفال بقتل الاطفال
واستحياء النسا واهراق الدما لاسيما

دما العلما لكان كافيا في اظهار التكفير واشهار
النكير فكيف وقد اسا وعصى لمن جعل معجزة
موسى في العصى وغشي الناس بالباس وهدم
مدافن اولياء الرحمن وهضم القران وجحد
الصلاة والزكاة والحج ورمضان الى غير ذلك
من اشهار المناكر وكسر المنابر وابطال الجمع
والجماعات وادخال الاساات على اهل السنة
في جميع الساعات واهانة كلام الذي كل ما
سوى وجهه فان فجعله باعتقاده الفاسد
كلام الامام عثمان بن عفان فتارة بالاحراق
وتارة بالاخراق في وسطه لتدخل فيه ذكور

اصل الكفر والفجور ● وتارة بالالقاء في النجاسات
وجعله ملقى تحت الدياسات ● وربطه تارة
في اذناب الكلاب ● وربط العلما مع الكلاب
في الرقاب ● فيضرب الكلب فيمشي فيصير
المصحف مجرورا في ذنبه ● ويصير العالم منقادا
بسببه ● ان تقدم غشيه الكرب ● وان تاخر
رعشه في وجهه الكلب ● فمن في البريه على
جناب الربوبيه ● من هذا اللعين اجرى
وبالسب والجب بالسيف اخرى ● فليت
شعري ما الذي ابين من الحاده واروبه ●
وادون من افساده واحكيه ● ااحكي بلحنه

للمحارم ● او اكثاره من الجرايم ● واخذ الاموال
وجحد المال ● او اكل الخنزير ولحم الانسان ●
ومن بليه من عشيره لايدين بدين الله تعالى
منهم انسان ● او اشتراك جماعته الملاحده ●
على امراة واحده ● او ترك الختين ● وشرب
الخمور ● او مكاتبته للفرنج الذين فسادهم
بالنسبة الى فساده غير مزنج ● بامرهم باخذ
سواحل المسلمين ● ليكونوا في ايديهم مسلمين ●
والتجاهر بسب الصحابه ● ارباب الصدق والاصابه
اوسب ربة المناقب الفاشيه ● ام المومنين
عايشه ● او ازالة اسم عثمان ● حيث كان

او تزوج الاب بنته
والولد بامه صح

ان كان في بساط قطعه ● او في تاريخ عمارة قلعه ●
خصوصا من عماير سلطان العجم ● أزون حسن
فذا كفر جَم ● او الامر بالسجود له من دون الله ●
لاحول ولا قوة الا بالله ● او دعوى انه النبي ●
او عليّ او المهدي ● او ادعاء ما ادّعاه فرعون ●
منع الله تعالى عنه العون ● او اصراره على
العيب ● او دعوى علم الغيب ● ومن ذلك ان
يامر بمال يدفن فيمر في الليل ● فيقف عليه
فتضرب فرسه برجلها على عادة الخيل ● فيامرهم
فيحفروا في الحال ● لان الفرس اخبرت ان تحت
رجلها مال ● فيحفرون فيجدون ● فيجدون ●

في طغيانهم ● وفسادهم والحادهم وبهتانهم ●
وتارة تضرب فرسه في مكان ليس فيه دفين
فيقول الفرس جايع ● فيصير الشقي من عصابته
واله بتقديم ماله له اسرع مسارع ● وتارة
يقول الفرس يريد قربانا للفرس ● اذا فهم الله
تعالى الغصص ● ولا بلغهم الفرص هنا ● ما حضر
من مفاسده حين الانشا ● واخرس لسان القلم
وشيّب لمّة الدواة فحشر هذا الافشا حسبما ●
اخبرني به جمع لا يمكن على الكذب تواطؤهم ●
ولا في غير الله تعالى توادهم ● حكم حاكم العقل
بصحة عدالتهم ● فجزم طرا بي النقل بصدق مقالتهم ●

فيستعظم جماعة اتخذوه من دون الله تعالى اربابا وصلنا ●
فيكفا دوما ان يكون رفاقا ●

وهم جلة من تجار العرب ● وثلة من كبار العجم
جمع جبير
معنادة بجلب ● الحرير لبلدتنا حلب ● بعضهم
اجتمع بالمفسد الملحد ولعب معه بالشطرنج ●
واراد لما رآى ما هو عليه من الافساد والالحاد
ان يخنق ● بخفض الصوت ● واخبرني جمع من اعيان
هذه البلدان ● بمفاسد ● هذا اللاحد ● بالتفصيل
لما رحل الى العجم في زمن التحصيل ● منهم قاصد
اسمه صاصابك
مولانا السلطان ● المرسل قديما الى هذا الشيطان
فلو لم يكن الا اخبار الآحاد ● المحفوفة بقراين
تفيد صدق ما صدر عنه من الالحاد ● لكان
فيه كفاية ● بثبات عدوله عن الهداية ●

للغواية والارتداد ● فكيف والخبر الاول
لا شك في وصفه بالتواتر ● كما لا شك ان في
البحر درا وفي البر برا والجرح يتالم ● ومن
علم حجة على من لا يعلم ● بيت
واذا لم تر الهلال فسلم ● لاناس راوه بالابصار
واختم هذه الفاتحة ● بقولي في مظلمة الحادة لا بجه ●

بيتين

لو كان ادم عالما غيبا بان ● سيكون من اولاده فيما غبر
لابانحوى بالطلاق ثلاثه ● وابى لاجله ان يكون من البشر
وعلى كل حال فما لم يذكر من زندقته اكثر مما
ذكر ● وما طوي من مخرقته اكثر مما حكي ونشر

بيتين

فرحمة الله على ادم ● رحمة من عمّ او خصصا
لو كان يعلم انه يُخرِجا ● مثل اللعين الرجيم لاختصا

فقد حل بالسّنّه ● من اهل الفتنه ● لقبح الشان
ساحل يابن ذي يزن من الحبشان ● وغشي العجم
لما اللعين بجم من اليم ملخشيهم مقرونا بمزيد
هم ● واليم نكبات متواردات مشققة
للاكباد ● ونكايات متوقدات مرققة للفواد ●
فاضحى كانه كِنّ جن ● ومباطن شياطين ● ووجار
لم يبق منه الا احجار ● ليس به انيس ● الا اليعافير
والا العيس ● والآن غير خاف ● انها بلاد

ودر الطوائف له

بيت الضبع

بلا دال وشرق بلا قاف ● والذي بيده مفاتيح
الغيب ● وله الذات المنزه عن العيب ●
والايات المبراة من الريب ● ان بكاء من
خرج من تلك الاماكن ● اذا تذكر تلك
المساكن ● ومن بعده بها ساكن ● اشد
من بكاء الغربا على بلدها ● والثكلا على
ولدها ● ولله القايل بيتين

وحبب اوطان الرجال اليهم ● مآرب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم ● عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا

ويجي في النمط الثاني من رابع فصول
المقصد الثاني لهذا المقام مزيد ايضاح

واعلام وافصاح وسجى في اول فصول
المقصد الثاني من ابضاح فساد اعتقاد
احزابه والحاد اصحابه مما ليس لي عنه
لاجر الاجر الجم ثاني وحيثما انفضت الفاتحة
التي قلب المومن من ملم المها انصدع
فتشرع في مهمة كاشفة كاسفة لاشنع
بدع ظاهرة في بلاد عيث الفساد بها
انسجم الا وهي مملكة العجم ابدي تيسير
معارضة لطوايف لسنن الاسلام
رافضة اعني باشنع البدع ما هو مشهور
كالبدر في الظهور والبذر في الوفور

عن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ضلال
جهال اغبيا اشقيا سفها شنعا فئة الفتنة
العادمة الفطنة الجانحة عن تيمم صعيد
السنة فضلا عن التطهر بزلال الاسلام
من رجس الفساد والآثام الجانحة كل حين
لايذاء الصالحين والازدرا بكلام الصمد
القديم وسب شيخ الصحب المنعقد
اجماع المسلمين له على التقديم المستلزم
سبه سب جميع الصحابة ارباب الصدق
والاصابة وسب جميع العلما والاوليا فانهم
يقتدون بهم متمسكون وبآثارهم يتنسكون

واهانة القران فانهم جمعوه في المصاحف
ودوّنوه والحق سبحانه اخبر عمن يغيظه
ذكر الصحابة الاخيار انه من الكفار حيث
قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء
على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون
فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم
من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في
الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه
يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار فقد افحشت
هذه العصايب العادمة الرأي الصايب
وتعدت الطور وتجاوزت في سب الصحابة

النجد والغور اعني بهذه العصايب اشرّ
معشر الارد ببليّة الخبث النية انزل
الله تعالى بهم اشد بلية كالغزالة جلية
وحسم معين متبوعهم اللعين فقد
اتّقد الكبد وشق جلباب الصبر ومزق
بطانة الجلد وجرح سواد العين وسويداء
الخلد مما صدر من هدم هذه الشيعة
للشريعة وهضم فريق الزنديق للصديق
الصديق رفيق المصطفى المختار يوم الغار
فقد ضقت صدرا ولم أستطع صبرا
على عدم الانتصار لشيخ المهاجرين والانصار

فالانتصار له يليق ● والذب عن شيخ الصحب
لخادمه حقيق ● لا يخفى على من منح بيسير توفيق
وجرع رحيق تحقيق ● واستمسك بحبل الله
الوثيق ● ان الخليفة خير الخليفة ابي بكر
الصديق الاكبر ● فضل ابى الله الا يذكر
ويبين ويدون وينشر ● ففي القرآن الذي
ليس له في الكتب المنزلة قرآن ● جل منزله
وعز مفصله ● ايات بينات صادقة ● والسنة
السنة الغرا في غير ما حديث صحيح بفضله
ناطقة ● من جملة الايات ● التي اقيم بها على
شانيه الدلالات ● وارغم الصديق

اي منتقصيه واعدائه

بنصرة الصديق ● منها قوله تعالى قل للمخلفين
من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد
تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا
وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا
اليما الداعي الموعود على طاعته
حسن الثواب ● وعلى مخالفته اليم العقاب ●
ليس هو النبي صلى الله عليه وسلم لكونه
صلى الله عليه وسلم مامورا بنهي المخلفين
من الاعراب عن اتباعه لقوله تعالى قل لن
تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فامتنع ان
يكون هو الداعي وليس هو عليا لانه لم يقاتل

في ايام خلافته الكفار وانما كان حربه مع المسلمين
فتعين ان يكون الداعي هو الصديق رضي
الله تعالى عنه لانه دعاهم برايه السديد
وعزمه الشديد الى قتال بني حنيفه اهل
الردة في اليمامه وهم اولو باس شديد
لا يخفى انهم كانوا ثمانين الفا ولقوة باسهم
اشار عليه عمر وعثمان وعلي بالقعود عنهم
كلهم امر لانهم اصحاب شوكه ونجدة وحركه
وهذا اول عسكر يخرج لنا بعد موت النبي
صلى الله عليه وسلم نخاف ان يكسر فتعظم
الشده وتقل النجده وتصير الامة هايمه

ولا يقوم للاسلام بعدها قايمه فما وهن
الصديق بل شد العزم والحزم في الجهاد
والتضييق وجهز العسكر وخرج معه مرحلة
ليسمع الناس بعزمه الشديد وجعل على العسكر
اميرا سيف الله خالد بن الوليد فظفر بهم
وقتلهم وقتل اميرهم مسيلمة الكذاب
ورجع بالغنايم والسبي ومن سبيهم تسرى
علي كرم الله تعالى وجهه بالحنفية ام ولده
محمد الذي له الخبر داب واستقر الاسلام
في اليمامه وكانت تلك اسا لبناء الاسلام
بعد النبي عليه الصلاة والسلام ففي هذه

الايه مزيد اعلام برفعة مقام الصديق وبيان
احكام فريق الزنديق فاما ما يتعلق بالصديق
فجمعه لامهات الفضايل والمناقب التي منها
الشجاعة والعلم والسخا وهي فيه اشهر من ان
تذكر واما ما يتعلق بالزنديق ومتبعيه
من اقبح فريق فجواز قتالهم وسبي ذراريهم
واخذ اموالهم قياسا على ما فعل باهل اليمامه
ابي بكر الصديق والمقتول من المسلمين في
قتالهم باء بالشهاده والاجر الجزيل والسعاده
ومنها قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله فالنبي

عليه الصلاة والسلام لم ياخذ غير جزيرة
العرب وتوفي عليه الصلاة والسلام ولم يظهر
دينه على كل الاديان الا في خلافة الصديق
وخلافة صاحبيه فانه ظهر واستبان واجلسوا
ملوك الاديان المخالفة للاسلام على التراب
وسلبوا ممالكهم وخزائنهم وبلادهم وتيجانهم
ومن يسلم ولم يسلم ضربوا عليه الجزيه من غير
مريه ولا ارتياب واسترقوا الاطفال والنسا
حتى اخذ واشاه زنان بنت كسرى التي كانوا
يسمونها الاعاجم شاه شاهان رفيقه فتسراها
الحسين من سبي عمر ومنها قوله تعالى سنريهم

اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق معنى رؤية ايات الله سبحانه في الافاق
كما نقله صاحب الكشاف الذي في فنه فاق
هو انتشار هذا الدين في الاقطار ومعنى رويتها
في انفسهم تمليك الضعفاء من المسلمين ممالك
الاغنياء من الملوك وملكوا املاكهم وهم عرب
قرية يعني مكة حتى حكم سلمان رضي الله تعالى
عنه في مملكة كسرى وهو فارسي غريب مملوك
والمغيرة ابن شعبة رضي الله تعالى عنه في
مملكة النعمان بن المنذر الحيرة واعمالها ومعوية
رضي الله تعالى عنه في الشام مملكة هرقل

ملك الروم وهو من صعاليك القريه وعمرو بن
العاص في مصر مملكة فرعون حتى آل الامر بعد
ذلك الى ان كان المامون بغرا حتى وصل الى قوله
تعالى حكاية عن فرعون أليس لي ملك مصر
فصاح بالخصي فقال ولّيتك مصر استصغارا
لما استعظمه فرعون ومنها قوله تعالى وسيجنبها
الاتقى وهذه صريحة في فضله على جميع
الصحابة ارباب الاصابة نقل صاحب معالم
التنزيل وابن الخازن والفخر الرازي في تفاسيرهم
اجماع المفسرين على ان المراد بالاتقى ابو بكر
الصديق وقال الاصبهاني في تفسيره

خص الصلي بالاشقى والتجنب بالاتقى وقد علم
ان كل شقي يصلاها وكل تقي يتجنبها لا يختص
بالصلي اشقى الاشقيا ولا بالنجاة اتقى الاتقيا
لان الاية واردة في الموازنة بين حالتي عظيم
من المشركين وعظيم من المومنين فاريد
ان يبالغ في صفتيهما المتناقضتين فقيل
الاشقى وجعل مختصا بالصلي كان النار لم تخلق
الا له وقيل الاتقى وجعل مختصا بالنجاة كان
الجنة لم تخلق الا له وهذا صريح في ان المراد
بالاتقى اتقى الاتقيا على الاطلاق لا مطلق التقي
واتقى الاتقيا على الاطلاق بعد النبيين ابو بكر

الصديق رضي الله تعالى عنه وقال النسفي في
تفسيره الاتقى هو الاكمل تقوى وهو صفة
ابو بكر الصديق قال ودل على فضله على جميع
الامة قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
هذا ما يتعلق بهذه الاية من حيث التفسير
واما من حيث سبب النزول فالصحيح انها نزلت
في حقه وعليه اجماع المفسرين في كل النقول
واما من حيث اصول الفقه والعربية فان قيل
ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فنعم
كل تقي قلنا هذا فرع ان يكون في اللفظ عموم
حتى تكون العبرة به والاية لا عموم فيها اصلا

وراسا بل هي نص في الخصوص وبيان ذلك
من وجهين احدهما ان العموم انما يستفاد في
مثل هذه الصيغة من ال الموصوله او التعريفيه
وليست ال هذه موصولة قطعا لان الاتقى
افعل تفضيل وال الموصوله لا توصل بافعل
التفضيل باجماع النحاه وانما توصل باسم الفاعل
او المفعول وفي الصفة المشبهة خلاف
واما افعل التفضيل فلا يوصل به بلا خلاف
واما التعريفيه فانها تفيد العموم اذا دخلت
على الجمع فان دخلت على مفرد لم تفده كما اختاره
الامام فخر الدين ومن قال انها تفيده فيه قيده

بان لا يكون هناك عهد فان كان لم تفده قطعا
هذا هو المقرر في علم الاصول والاتقى مفرد
لا جمع والعهد فيه موجود فلا عموم فيه قطعا
فعلم بذلك انه لا عموم في الاتقى فتامل فانه
نفيس فتح الله تعالى به على تاييد الجناب
الصديقي الوجه الثاني ان الاتقى افعل
تفضيل وافعل التفضيل لا عموم فيها بل وضعه
للخصوص فانه لتفرد الموصوف بالصفه
وانه لا يساوى له فيها كما تقول زيد افضل
الناس او الافضل فانها صيغة خصوص قطعا
عقلا ونقلا ولا يجوز ان يتناول غيره ابدا

فبان بذلك انه لاعموم في الاتقى والى ذلك يشير
تقرير الاصبهاني السابق فان قلت لم يوخذ
العموم من لفظ الاتقى بل من لفظ الذي يوتي
فان الذي من صيغ العموم قلت هذه غفلة
منك وجهل بالعربية فان الذي وصف للاتقى
وقد تبين ان الاتقى خاص فيجب ان تكون صفته
كذلك لما تقرر في العربية ان الوصف لا يكون
اعم من الموصوف بل مساوياله او اخص منه
فاشدد بهذا الكلام يديك وعض عليه بناجذيك
على ان في قوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى
وقوله تعالى ولسوف يرضى ما يشير الى التخصيص

على التخصيص وقد قرر الامام فخر الدين اختصاص
الاية بابي بكر والاستدلال بها على افضليته
بطريق اخر فقال اجمع المفسرون منا على ان المراد
بالاتقى ابو بكر وذهب الشيعة الى ان المراد
به علي والدلالة النقلية ترد ذلك وتويد
الاول وبيان ذلك ان المراد من هذا الاتقى
افضل الخلق لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقاكم والاكرم هو الافضل فالاكرم المذكور هنا
هو افضل الخلق عند الله تعالى والامة مجمعة
على ان افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما ابو بكر واما علي ولا يمكن حمل الاية على علي

فتعين حملها على ابي بكر وانما لم يمكن حملها على علي
لانه قال تعالى عقيب صبغة هذا الاتقى وما لاحد
عنده من نعمة تجزى وهذا الوصف لا يصدق
على علي لانه كان في تربية النبي صلى الله عليه وسلم
لانه اخذه من ابيه فكان يطعمه ويسقيه ويربيه
فكان الرسول منعما عليه نعمة يجب جزاؤها
اما ابو بكر فلم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم عليه نعمة
دنيوية بل ابو بكر كان ينفق على الرسول وانما
كان للرسول عليه نعمة الهداية والارشاد
الى الدين وهذه النعمة لا تجزى لقوله تعالى
قل لا اسئلكم عليه اجرا والمذكور ههنا ليس مطلق

النعمة بل نعمة تجزى فعلم ان هذه الاية لا تصلح
لعلي واذا ثبت ان المراد بهذه الاية من كان
افضل الخلق وثبت ان ذلك الافضل من الامة
اما ابو بكر واما علي وثبت ان الاية غير صالحة
لعلي تعين حملها على ابي بكر وثبت دلالة بالاية
ايضا على ان ابا بكر افضل الامة انتهى كلام الامام
رحمه الله تعالى وسلوم لاولي العلوم وارباب
الالمام بالكلام والتفسير والحديث والسير
ان الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنه وعن
من لجنابه الشريف وقّر وكبّر ازله مناقب
غزيرة وورد في حقه ايات كثيرة اقتصرنا

منها في هذه العجاله على ثلاث ايات خشية الاطاله
والسلطان نصره الله تعالى على جناح سفر صحبه
الله تعالى بالسلامه في السفر والاقامه
وبلغه الظفر في الحضر والسفر مانع من
الاطاله ولولا ذلك لجاءت هذه المهمه بل كل
فصل من فصول هذا الكتاب مولفا حافلا
بإبداء العجايب الغريبة كافلا فلنقبض العنان
مقتصرين على ماذكرنا من الايات البينات بلا
مرا ونتبعها بما نطقت به السنة السنية
الزهرا الواردة في الاصول الصحيحه والفصول
الصريحه ولو لم يكن منها الا ماورد في الكتاب

المتلقى بالقبول المتدارس في الرحلة والحلول
اعني الشفا بتعريف حقوق المصطفى لكفى
بلا خفا فقيه عن الرسول الاعظم صلى الله
عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي
ابوبكر وعمر واصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم وقال عليه الصلاة والسلام
مثل اصحابي كمثل الملح في الطعام لا يصلح
الطعام الا به وقال عليه الصلاة والسلام
الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي
فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني

فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه
وقال عليه الصلاة والسلام لاتسبوا اصحابي
فلو انفق احدكم مثل احد ذهبا مابلغ مد احدهم
ولانصيفه وقال عليه الصلاة والسلام
من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملايكة
والناس اجمعين لايقبل الله منه صرفا ولاعدلا
وقال عليه الصلاة والسلام ايها الناس
احفظوني في اصحابي واصهاري واختاني لا
يطالبنكم احد منهم بمظلمة فانها مظلمة لاتوهب
في القيمة غدا وقال عليه الصلاة والسلام
من حفظني في اصحابي كنت له حافظا يوم القيمة

ومن حفظني في اصحابي ورد علي الحوض ومن
لم يحفظني في اصحابي لم يرد علي الحوض ولم
يرني الا من بعيد وقال الامام مالك بن انس
وغيره رضي الله تعالى عنهم من ابغض الصحابة
وسبهم فليس له في المسلمين حق ونزع
باية الحشر والذين جاءوا من بعدهم الاية
وقال من غاضه اصحاب محمد فهو كافر قال
الله تعالى ليغيظ بهم الكفار وقال ابو ايوب
السختياني من احب ابابكر فقد اقام الدليل
ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب
عثمان فقد استضاء بنور الله تعالى ومن احب

عليا فقد اخذ بالعروة الوثقى ومن احسن الثناء
على اصحاب محمد فقد بري من النفاق ومن
انتقص احدا منهم فهو مبتدع مخالف السنة
والسلف الصالح واخاف ان لا يصعد له عمل
الى السماء حتى يحبهم جميعا ويكون قلبه سليما
وقال رجل للمعافى بن عمران اين عمر بن عبد
العزيز من معاوية فغضب وقال لا يقاس
باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد معاوية
صاحبه وصهره وكاتبه وامينه على وحي الله عز
وجل واتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة
فلم يصل عليه وقال كان يبغض عثمن فابغضه الله

فلنقتصر على هذه النبذة من الاحاديث
المقبوله في القديم والحديث ونشفعها بما
قلته وغيري من الابيات والجوابات فلم احد
في حفظي احسن من الابيات المحكمة المباني
في عقيدة الشيباني ابيات

وافضلهم بعد النبي محمد ابو بكر الصديق ذو الفضل والندا
لقد صدق المختار في كل قوله وآمن قبل الخلق حقا ووحدا
وافداه يوم الغار طوعا بنفسه وواساه بالاموال حتى تجردا

حادثة باحثة عن اجوبة مسكتة عن ابيات
لاولي الجهل والجبن مبهتة بلغني من ثلة جلة
ان من قديم ارسل اللئيم الشيطان الطالح

المذموم المريد للسلطان الصالح المرحوم بايزيد

لا برحت ديم الرضوان والغفران على جثمانه

في مزيد بيتين مع قاصد اللعين وهما بيتين

نحن اناس قد غدا شاننا ● حب علي بن ابي طالب

يعيبنا الناس على حبه ● فلعنة الله على العايب

وما وقفت لهما على جواب ● فاجبت راجيا من الله الثواب

ما عيبكم هذا ولكنه ● رفض الذي لقب بالصاحب

وقدحكم فيه وفي بنته ● فلعنة الله على الكاذب

وكذلك بلغني هنا من جماعة من بلادنا ان اللعين

الذي دخل على المومنين من الحاده اثقل اصر

ارسل بيتين مع قاصده لسلطان مصر وهما

السيف والخنجر ريحاننا ● اف على النرجس والآس

شرابنا من دم اعدائنا ● وكاسنا جمجمة الراس

ولم يبلغني عنهما جواب ● فشرعت في هذا الجواب العجاب

ما قلتموه آنفا ديدننا ● سخفا لزعمكموا الخاسي

كلا بنا لا نشربن دماؤكم ● فحقها تراق في الارجاس

نرجوا من الرحمن سبحانه ● حسمكموا يا شيعة الخناس

وقلت ناظما لبعض الحادهم وضلالهم وافسادهم ابيات

بدي خارج من اردبيل بشيعة ● عقايدها ليست تطابق مذهبا

وسفك الدما والسب للصحب دابها ● وعندهم القران قد عاد كالهبا

وهد بيوت الله صار شعارهم ● وحرق اولياء الرحمن للصبر اذهبا

عسى غارة المولى سليم تبيدهم ● ويجعلهم باري السموات كالهبا

لما انفردت هذه الشيعة من بين اليهود
والنصارى بافتح شنيعه وهي محبة اهل الكتاب
لاصحاب انبيائهم وطعن هولاء في صحب النبي
عليه الصلاة والسلام قلت في ذلك ابيات
الان اليهود مع النصارى وان كانوا على غير الاصابه
لاحسن حالة من سوء قوم جفوا القران وانتقصوا الصحابه
فتلك تعظم كتبها وانبيائها وصحابها راجية الانابه
وشيعة اردبيل من كفرها تنتقص القران والصحابه
ولله القايل لما احترق الحرم الشريف على صاحبه
سوامي التسليم ونوامي التكريم بيتين
لم يحترق حرم النبي لحادث يخشى عليه ولا دهاه عار

لكنما ايدي الروافض لامست ذاك الجدار فطهرته النار
ولقد صدق على عفو لهم المنسوخه بالحبل
والخلل ما ورد في مثل الاول الرافضي حمار
اليهودي ولله القايل على لسان مشتركة (نقص العقل)
بين رافضي ويهودي بيتين
جنة العبري قالت مسني الدهر بناره
حيث اصبحت محلا لليهودي وحماره
فلو انهم يقرون بالتوحيد الذي ما عنه لاحد
محيد ويرتكبون معه ما ليس يسد بيد ولا
تحته طايل لصدق عليهم قول القايل بيتين
وما انتسبوا الى الاسلام الا لصون دمائهم ان لا تسالا

رافضی [illegible]
[illegible]

فيأتون المعاصي في نشاط ويأتون الصلاة وهم كسالى
ولكن هولاء اللئام خارجون عن الاسلام
ليس لخبث مزاجهم علاج سوى الطعن بالسنان
في كل آن وضرب السيف في الشتا والصيف
وقد انقضت الفاتحه والمهمه والحادثه الباحثه
عن هذه المفاسد المدلهمه وبيان احكام
اربابها الداخل على كل قلب مومن منهم غمه
وقد ازف الولوج في المقصد الاول واسمه
فتح الرحمن بنشر مناقب فخر العثمان
وفيه ٨ فصول عدد ابواب الجنه لملك
حمى الشرع ونصر السنه اسبغ الله تعالى

على جنابه الشريف سوابغ المنه وازال
فساد الالحاد بحادّ سيوفه وماضي الاسنه
وحكمة تقديم هذا المقصد على المقصد الثاني
واسمه فتح الغفور بفضح الكفور وفيه ٧
فصول عدد ابواب جهنم لشرير طغى ولحد
وبغى وافسد ونجّس فهو بلا مرا كسموم كما ترى
من نفاق من افترى والمقصد الاول لما كان
موضوعا فيما يتعلق بشان مولانا السلطان
كان بمنزلة الترياق فتعين تقديم ترياق
الاستعاذه بالصمد الخلاق ومناقب افخر
سلطان فاق الملوك بالاتفاق صونا للمهجه

خشية من سموم مثالب افجر شيطان زايغ عن
المحجة فاق في النفاق ملاحدة الافاق اخذا
بالاحوط فالاحوط من الحادث من فرط في الدين
وافرط والا لو جعل عياذا بالله تعالى المقصد
الثاني اولا لمات من كثرة سمومه المنشي والجامع
والمطالع والسامع وصدق المثل ما يصل الترياق
من العراق الا واللديغ قد مات فالداخل بين
الحيات بغير استعاذة بالخلاق وترياق
في العادة تتحرم عليه مادة الحيات بيت
اذا الدغنا اندو بنا بذكركم وترك الذكر احيانا فنلتدغ
والترياق المشار اليه المعول في دفع سموم

الفصل الاول في الاستعاذة من شر من نشا

من الفساد على اقبح عادة لا يخفى على اولى الفطن
مشروعية الاستعاذة من الفتن ما ظهر
منها وما بطن وانها مسنونة ورد بها القران
والسنة المصونة اما القران ففيه عدة
ايات واضحات بينات امر بها الحق
لاشرف الخلق منها وقل رب اعوذ بك من
همزات الشياطين واذا قرات القران
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم و صدر عصى
موسى هذه الامة اعنى المعوذتين اللتين
كشفتا من السحر عن النبي عليه السلام اشد غمة

واما السنه ففي كتابي تحف الاساطين لعين
السلاطين ما لا مزيد على حسنه في بابه وفنه
فالمومن بالنبي يقتدي وبنهجه يهتدي
ويتخذها شعاره ودينه ودثاره ولما
كانت الاستعاذة من شيء لا تمكن الا بعد
معرفة المستعاذ منه وبعد معرفة كونه
باطلا قدمت فصل الاستعاذة من الجاحدين
الملحدين لفاطر الابصار والسمع وجعلته
سوخرا عن الفاتحة المشتملة على اسباب وضع
هذا الجمع ولما كانت فتن من شان الزمن
اعني الحايد عن السبيل ملحد اردبيل

ظاهرة لا تعد وتحصى ووافرة لا تحد وتستقصى
دونت هذه الاستعاذة ليتخذها المومن
من فتن من فتن العباد بالعناد ملاذه ومعاذه
فهي من ايمن العوذ واحسن بل احصن من
الحصون والخوذ اللهم انا نعوذ باسمائك
وانبيائك من اكبر اكفر اعدائك المكذب
بلقائك ونلوذ بجنابك المنيب من شر شرذمة
لا ترقب في مؤمن الا ولا ذمه تعتقد ولا
تنتقد إلحاد هذا العدو المبين الذي فعل
باهل الدين ما لم يفعله حيدر باهل خيبر
ونستغيث ببطشك الشديد على من اعتقاد

غير سديد ● وفعل باهل السنه ● ما لم يفعله
كافر ولا من به جنّه ● ونستعين بالقدرة العليه
على العصابة الارد بيليه ● الذين طغوا في
البلاد ● واكثروا فيها الفساد ● ونستند الى
القوة الغالبه ● على الفئة الكافرة الكاذبه ●
اتباع زنديق الحاده جلي ● وافساده على غيره
من المفسد بن علي ● ونستمد الكلاءة الوارفة
والصون الصمدي على طايفه ● على هدم
الدين طاغيه ● زنخ فساد ينبوعها صدي ●
ونعتضد بذي العزة والهيبه ● في جعله محفوفا
بالذل ملحوفا بالخزي والخيبه ● ونعتمد على غيرة الله

تعالى وقهره ● في هلاكه عب اسره وقصم ظهره ●
ونحتمي بالوقاية الوافره ● على الفرقة الكافره ●
ونرتمي الى الجناب المقدس ● فيمن باقذار
الزندقة مدنس ● ونستعز بعزة الله تعالى
وجبروته ● على كسره واسره وثبوره ● ونلتجي
الى العناية التي دمّرت عاد ● على اولي العناد ●
الذين عن الدين في غاية الابعاد ● ونستنصر
بخيرة الخالق (صلى الله عليه وسلم) ● من الخلايق ● على من الالحاد له
خليقه (طبيعه) ● وفشى فساده في الخليقه ● بيتين
ومن تكن برسول الله نصرته   ينصر ومن يهزم المختار ينهزم
ومن حمت حومة المختار حوزته   ان تلقه الاسد في آجامها تجم

ونستجير بخاتم الانبيا ومبلّغ الأنبا على من
اراق دماء العلما واستحيى النسا وقتل الابنا بيتين
يا سامني الدهر ضيما واستجرت به لدفع ما رامني الا ولم أرمِ
نِعمَ المجير وما ادعوا بنصرته الا وكان بجوارٍ منه لم يضم
ونتشفّع الى رب البريه بالكتب السماويه
والحضرات النبويه على هذه الفرقة البغية
الغويه ونتضرع بسورة الانعام في قلع قوم
كالانعام بل اضل عن السبيل أتباع مظهر
الابتداع ملحد اردبيل ونلتمس دعوات
الذين ملات بركاتهم الافاق وخرقت دعواتهم
الطباق في تفريق هذا الفريق وتمزيق

هذا الزنديق ونلتمس انفاس اهل الخير
والمحترمين في بثّ اهل الصبر والمجربين
ونتوسّل باعظم الاسما وصالحي الارض
والسما في محو آثار من للفساد والالحاد
آثار ونتوصل الى تفريق دمهم وتمزيق
أديمهم وتطهير الغبرا من نجس الحادهم
ودنس افسادهم بهمة صاحب الصدر
الرحيب الذي ماله في الملوك على حزمِه
وعزمِه ضريب سكندر الزمان وحيدر
الاوان الذي عثار المفسد لا يُقيل ولا
يناجي الملحد عنه الا الصقيل وارث الملك

من ملوك ملكوه بابد ويفوق من السماحة
والحماسة بقيد سلطان الاسلام تسليم حكم
الله تعالى اللئام وزاد معاليه وازال
اعاديه وجعل جيوشه منصوره وجيوش
الضد محصورة مقصورة وقد انقضى المقال
العديم القال في الاستعاذة التي شانها ما برح
ساطعا وبرهانها قاطعا واوجها شامخا
ونهجها شاسعا يعرف في الشدة والرخا
وعزها ما زال رفيعا وحرزها من ابا ليس
التلبيس وشياطين الانس والجنة منيعا
فحقها ان يحفظ وبعين القبول تلحظ

فلنشرع لدفع سموم رئيس النفاق عقب
الاستعاذة بالخلاف بافشاء انشاء مدائح ملك
بكرمه الصيب وكلمه الطيب ونسبه الطاهر
وحسبه الظاهر وشيمه الجليه وهممه العليه
ملوك الآفاق على الاطلاق الفصل الثاني في
بث طايفة من مناقب ملك المسلمين على همته معول
ادام الله تعالى نصره وعلوه وحسم بالاسر والكسر
عدوه وفيه ثلاثة اقطاب بهية الارطاب
شهية القطاف حسان بيانها بركن البلاغة طاف
القطب الاول وعليه المعول في فض ملح مدح
سلطان تظهر عنه المنح لا يخفى على ارباب الالبا

واصحاب الآداب ● ان الثناء الحسن ● تنقاد
القلوب لقبوله انقياد المجنوبة بالرسن ● لاسيما
إنْ بُيّن بابلغ لسن مستطاب ● وافصح خطاب ●
فهو المحبوب المصحوب ● كالدعاء المستجاب المطلوب
المجلوب ● وما صدر عن الملوك ● من حسن
السلوك ● وتحمل ما لا يطاق ● من المشاق ● وصرف
الاموال العظيمه ● والنفقات العميمه ● والصدقات
الجسيمه ● وفتح البلاد والقلاع العواصي ● والمعاقل
والصياصي ● الى غير ذلك ● من عظايم المسالك ●
انما هو للاجر الجزيل ● والثناء الجميل ● وطيب
الافواه لدى الاعيان أحلى من نسيم الهوى

وطعم الحياة ووصفه ابن ابي دُؤاد ● بما
ليس عليه ازدياد ● بيتين

للثناء الجميل في السمع مني ● لهوات تذوق طعم الثناء
جمع لهاة منافذ الحلق
هي اشهى الى الفواد واحلى ● من نسيم الهوى وطعم الحياة

ولوصفه الجميل ● طلبه الخليل ● من الصمد
الجليل ● كما حكي عنه في اشرف تنزيل واجعل لي
لسان صدق في الآخرين ● جاء في التفسير انه
الثناء الحسن فمن ثمه شرعت التصلية عليه
وعلى اله في التشهد ولله القايل وهو الهمام
الالمعي ● الامام الشافعي ● سقي ضريحا ضمه ●
ولي الرحمه ● بجاه خير الامه ● بيتين

كل الامور تزول عنك وتنقضي ● الا الثناء فانه لك باقي

والله لو خيرت كل فضيلة ● ما اخترت غير مكارم الاخلاق

بيت واذا الفتى لاقى المنون وجدته ● لولا الثناء كانه لم يخلق

بيت ولا شي يدوم فكن حديثا ● جميل الذكر فالدنيا حديث

وغير خاف ان الترياق الذي المرجع اليه ●

والمعول في دفع سموم اهل الوصوم والنفاق

عليه ● مركب من ثلاث ● لاجل صون المهجة

عن التلاف احدها ● الاستعاذة بالاحد من

شر من لحد ● وتقدمت ثانيها الاثنية الفائحة

المستطابة ● وصوادحها قد ترنمت ثالثها الادعية

● الصالحة المستجابة ● وسيجي في الفصل الثامن

ابقى الله تعالى السلطان المدعو له بها من المكاره

آمن ● ولما كان الثناء بما سبق من نفيس المثابة

تعين علي تشريف هذا الانشا ● وتشنيف

هذا الانشا ● بمدح افخم السلاطين اجزل الله تعالى

له الاثابة ● وحفظ احبابه ● وادام له السعادة

واجراه من لطفه على اجمل عادة ● وايده بالنصر

المتين والفتح المبين بيت

ان المليحة من تزين حليها ● لا من غدت بحليها تتزين

بيت واذا الدر زان حسن وجوه ● كان للدر حسن وجهك زينا

وما قصدي بذكر هذه النبذة من محاسنه لازيد

معرفة ● ولا لتؤذن ان وراء صفاته الممدوحة

صفه ● وانما ذكرتها لتتمتع الاسماع بتكرارها ●
والافواه بتجديد تذكارها ● وتتشرف الاقلام
باثباتها ● والافكار بانبائها ● والمعارف باحراز
زخرفها ● والكرام الكاتبون بتسطير احرفها [كاغدها] بيت
محاسن من مجد متى يقرنوا بها ● محاسن اقوام تكن كالمعايب
لا يخفى على العربي والعجمي والبدوي والحضري ●
والربيعي والمضري ● ان اسنى ما يجيد المجيد
وينشيد منشي المدح والنشيد ● غب حمد باري
الارض والسما ● خواص ارباب الجناب المقدس
الاسنى ● بث ملح مدح عين الملوك اعيذه بالاسما
اعظم السلاطين ● ولي الاساطين ● ولا اكتم شهادة

الله انا اذا لمن الاثمين ● صاحب السرير والمنبره
والسيرة المشكوره ● والصفات الكامله ● والصلاة
الهاطله ● ملك ملك العلا ● وقهر لما ظهر العدى ●
وغدا في الملك بدر سمائه ● وصدر رؤسائه ● وخال
خده ● وطراز برده ● وفص خاتمه ● وجود حاتمه ●
وسجع حمامه ● وسح غمامه ● وارث القمرين [شمس وقمر] ●
ثالث العمرين [ابو بكر وعمر] ● لو استعار البحر كرمه ● لطاب
طعمه ● او الدهر حلمه ● لما جار على حر حكمه ●
ظل الله الممدود ● على الوجود ● محيي مآثر الجود ●
المنحوف بالنيابة النبوية لكشف الغمه ● المحفوف
بالسلطنة الصورية والمعنوية بين الامه ●

الذي تخضع الخواقين لجلالته • وتمتد الايادي

عند عثرات الزمان لاقالته • ما تجاسر احد بالحاد

الا وعلاه بسيفه لحاد • بيتين

ان يبتسم ثغر الشريعة والندى • يوما فذلك من مليك الروم

هو شارع في حسم زنديق بدى • يبغي الفساد وللقبائح يومي

وقد ثبت عند العلما • وصح عند العظما • ان

لمولانا السلطان بديهة مقدمة في السياسة

على كل روية • وحكموا بانه افقه الملوك في الاحكام

الشرعية • ولا خلاف ان المولى تعالى منحه رافة

تفيات ظلال قلبه واتخذته مخيما • ومعلوم

ان الله تعالى يحب من عباده الرحما • وغير خاف

ان مولاه اولاه ماثر حميده • ومفاخر مجيده •

اما الجود • ففاق فيه ملوك الارض حتى الجدود •

فلينق الله سايله • ولا بد ذكر نقص ابن زايده •

فمكارم هذا الملك تنعطر الاندية بندها • والوقوف

بلا شبهة واجب عند حدها • بيتين

روت عنك اخبار المعالي محاسنا • كفت بلسان الحال عن السن الحمد

فوجهك عن بشر وكفك عن عطا • وخلقك عن سهل ورايك عن سعد

اذ ذكرت حديقة للملك فهو زهر تلك الحديقة •

فلو ادركه النعمان لاتخذه شقيقه • او نشر المعروف

فهو بسريه وبشره • ومن حضرته بلوح بدره وبفوح

نشره • واما الدين فقد وقع الاجماع على ان احيا

علومه في هذا العصر على يديه احسن الله تعالى
اليه وجعل السعد لديه كالطرس في يديه
فلو علم الناس محبته للعفو لتقربوا اليه بالجرايم
اللهم الا ما يترتب فيه احكام الله تعالى فانه لم
تاخذه في الله لومة لايم واما العدل فقد صح
عن النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم انه قال
سبعة يظلهم الله بظل عرشه يوم لا ظل الا ظله
وبدأ للاهتمام بالامام العادل الذي عن لقم
الجور عادل وعنه صلى الله عليه وسلم ان يوما
من امام عادل افضل من عبادة ستين سنة
وعنه صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله

في الارض ياوي اليه كل مظلوم واما الشجاعة
اذا ذكرت فاقوال كراته في الحرب كهول يوم
الساعة يشيب الوليد من عزمه الشديد
اذا كر فحيدر وا الفسور والقشعم والغضنفر
ذو عزايم لا ينجو منها الا من تعلق باذيال
الهزايم تفرس الفوارس لحظاته وتضغم
الضياغم سطواته واما الايمان فيقول كنت
كليلا فكسوتني بمسبرك لحسم افساد المفسدين
حسمه الله تعالى من النجدة بعد الشدة تاجا
واكليلا واما نصر السنة في كل حين وسنة
بل وسنة لا يخفى على من فرق بين ذكا والسها

والجي والي ان السنة حصل عليها من اهل البغ
والغي غ فهي عند غيره اما مصورة او محصورة
وعنده بلا شك منصورة عود فخرها مثمر
وعمود فجرها مسفر وشعارها لايح ودثارها
صالح واغراضها ظاهرة محصله واعراضها
طاهرة محصنه ولسانها الملك في تعظيم
شانها ساعي على الدوام داعي جزاك الله تعالى
عني جزاء الناس وقد قلت الاعوان وانفلت
الاخوان فهي بهمته على الملحد بن نصول
باحد نصول ولسان حالها يقول بيتين
وكم سبقت منه الي عوارف ثناءي على تلك المعارف وارف

وكم مدّ ني بن نصرة ولطايف ثناءي على تلك اللطايف طايف
واما اكرام العلما فلبس لخبر كالعيان ومن لم
يصدق فيبتغي الامتحان فقد نطقت السن
الايام وانفقت معارف الانام بانه ادام
الله تعالى نصره وعلاه وحقق كسر عداه
له حضرة تنفق فيها جواهر العلوم وتجود
بالانصاف والاسعاف لقليل المعلوم وتعرف
لاهل العلم حقوقهم وتجتنب عقوقهم اي
لبيب امّه نسخ همه واي نحرير توجه
لجنابه الاوجه قضى لسؤله بالوصول
ولمامولة بالحصول واي فقيه مال لحظوه

نال حضوة ويبزله منزلة السويدا من الفواد
ويستخلصه استخلاص المعتصم بالله لابن ابي دؤاد
ويمد له من فنايه موضعا ويحله من سمايه مطلعا
يفوق النجوم منزله ويجعل الهموم عنه معتزله
ويدخله جنة جود بمياه الكرم والحلم تسقى
ما دخلها ساغب الا وجد عندها رزقا اطيارها
لمرتادها تقرا ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى فاما
الزمن فكان قد حصل عليه معنى اسمه ولكن
جوده الوريف الناشي عن وجوده الشريف
انعش لرسمه اضحى بعد له مفتر المباسم
وبفضله معطر النواسم ويكسر اعدايه ان

شاء الله تعالى بروق اشراقا وتبلجا وتسيل
وقد سارت مكارمه فيه انهارا وخلجا ومعلوم
لاولي العلوم ان التوفيق للانصاف بهذه
الاوصاف الشراف والاهتمام باغتنام هذه
الاجور والحبور عناية صمدية ورعاية
سرمدية لا يحتاج ثبوتها لبرهان **بيت**
وليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل
على ان هذه المناقب الظاهرة والماثر الطاهرة
شنشنة توارثها كابر عن كابر ومزية
خلفها اول لاخر
بيت
صفت مثل ما يصفو الزلال خصاله ورقت كما رق النسيم شمايله

يا له من سلف انتج خير خلف صان الله تعالى به
الامه من الغمة والتلف له حزم لا يضيع نزيله
وكرم لا يخاف ان الزمن يزيله وهمة تفرج الكروب
وتدور بانهار تدبيرها على الملحدين والمفسدين
رحى الحروب فهو حري بقول البحتري ابيات
تعلو السماء ثلاثة في ارضها افضاله وجداه والانعام
وثلاثة تغشاك مهما رمته ارفاده والمن والاكرام
وثلاثة قد جانبت اخلاقه قول البذي والزور والاثام
وثلاثة بالعزم من افعاله تدبيره والنقض والابرام
ناظم جسوم اهل الوصوم برماحه وناثر
روس النحوس بصفاحه الرائي باول رايه

آخر الامور وما ثم من الرعية واكثر البرية الا
لامره مامور الاساءه والفساد ليستا في
افقه والسماحة والحماسة في وفقه كاحل آماق
الجود كافل ارزاق الوجود بيتين
قد كان آدم قبل حين وفاته اوصاك وهو يجود بالحوباء
ببنيه ان ترعاهم فرعيتهم وكفيت آدم عيلة الابناء
فكم له من باهر مآثر وظاهر مفاخر سرت الصبا
بارجها فكانما تحمل لمشام الانام عرف الند في المباخر
وسارت بها الركبان في المشرق والمغرب ولا
غرو ان ذاك الاسماع للاسماع مطرب تحسد
الاعراب والاعجام عليه للاروام على الدوام بيتين

وقد عن لي اني اقول مضمنا سلاف كلام برشف الذ وصفوه

تحاسدت الامصار حتى لو انها نفوس لسار الشرق والغرب نحوه

بيتين

وحقك لو حاولت مدحك جاهدا لافنيت اقلاما وانفدت ابحرا

ولكنني ادعوا الهي امنه يوفقني اثني عليك واشكرا

وعلى كل حال تمت من اداء حقوقه بالبعض وسعيت

في النفل لعجزي عن شروط الفرض بيت

عجزت عن جزائك الخلق مدحا وثناء فالله يجزيك عنا

والعمدة في بث الاثنية السابقة المنثور والمنظوم

وبث الادعية اللاحقة التي لما قبلها مضمومة

على صدق النية وسلامة الطوية بيتين

وان انا لم امدحك صادق نية يقوم عليها صادق الفجر يشهد

فلا اصبح لي قول ولا ابتز حلقة ولا كرمت نفس ولا طاب مولد

فلا يهدى الى الشمس نور ولا الى الهند كافور بيت

وان امرء اهدى اليك مدائحا كمستبضع تمرا الى ارض خيبرا

بيت ولو زادت الالقاب فخرا لزهوها ولكنها من وصفه تكتسي الفخرا

بيت اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني وفوق الذي نثني

لا برح حبل سعده مبروما وظاهر نصره وسعده

اليه مضموما وجوهر المدح لجيد جوده منظوما

ولا زال ثغر النصر لعلاه باسما ولعداه حاسما

ولا انفكت دولة سعده باعانة الله سبحانه حالية

وجولة ضده من الاهانة خالية ولما كان الوليد

النبيه سرابيه • وكان نجل مولانا السلطان
اعظم ابناء ملوك الزمان • المعان بعناية الرحمن •
التالي لسان نعمه اذا اشكل مهم في تدبير تلا
لسانه للخبير ففهمناها سليمن صانه الله تعالى
من كل آفة • وازمة • ومخافة • القطب الثاني
في انشاء نبأ من عبره انبه • حاوي لفلذة من منح
منح الله تعالى بشريف المناقب ابنه • حفظه الله
تعالى وانشا • على وفق ما يختار والده ويشا •
اقتضى تفخيم مقام مولانا السلطان ذكر نبذة
من شان نجله الذي فاق ابناء ملوك الزمان •
لا يخفى على من علم علم انبا • نجباء الابنا • ان نجل الملك

النبيل النبيه • الذي هو في الدنيا والاخرى عند
الله ان شاء الله وجيه • شمايل جميلة لا تنكر •
وخصايل جليلة أبى الله الا ان تذكر • فقد مدح
سبيله • وحمد في الهداية على القول المختار
دليله • فهو بلا امترا واقترا اعظم بني الملوك ابا •
وافخمهم نبا • واكبر جدودا • واكثر جودا • واجمل سيرا
واجزل خيرا • وابهر دلالا • واوفر كمالا • واطهر
ذيلا • واظهر نيلا • واحسن اوصافا • وابين
انصافا • وامرع رياضا • واترع حياضا • وارفع
جنابا • واوسع بابا • واثبت جاشا • وابت ايحاشا •
وابقى صبرا • وانقى صدرا • بيتين

اقلهم ندا واكثرهم نـدا واسماهم جدا واسعدهم جدا
وارفعهم قدرا واغزرهم علا واكثرهم علما واوفرهم رفدا
بيت اذا جاد نادى ماله بالغنائم وان ساد نادى عرضه بالسلائم
فالمقدمة الصحيحة لا تنتج الا طيبا والسحاب
المغدق لا يمطر الا صيبا والاصول الزكية لا
يتفرع عليها الا شكلها والفروع البهية لا تثمر
الا مثلها ادام الله تعالى بقاه وعلوا ارتقاه
ومنحه اجلا لا ينتهي الى آخر وحاطه ووالده
بالكلمات التامات اللاتي لا يتجاوزهن بر ولا
فاجر وصانه من العلل صون الجفون للمقل
وحسم عنه طرق الآفه حسم نون الجمع حال

الاضافه وحفظه مدا الدهور من خائنة الاعين
وما تخفي الصدور وحرس بصونه الصمدي وعونه
السرمدي طريفه وتالده وادام له وللمسلمين
والده القطب الثالث وفيه مراصد ٦ تسؤ الحاسد
وتسر القاصد المرصد الاول لما كان لوالد مولانا
السلطان السلطان المرحوم لا برحت سحب
الرضوان هاطلة على شريف ذاك الجثمان
ولا برحت ديم الغفران حوله تحوم له محاسن
لسان الانام والايام بها الاسن اعظمها انقاذ
المملكه من الهلكه والمخافه بسبب تفويض
الخلافه لولده وفلذة كبده اعظم الملوك

كما سيجي بيانه اقتضي جزيل هذه المنة العظيمه
وجميل هذه الحسنة الجسيمه تدوين شعبة
من مناقبه الخطيره وتبيين طايفة من مآثره
الماضية على احسن سنن وانور وتيره ليتزين
بها هذا الكتاب المبهج المطالع والسامع والكتّاب
ويفتخر بها اعظم الملوك على ملوك الدنيا اذ
ليس فيهم كوالده ملكا كهو حسن السلوك
لا يخفى على من سطعت شوارق ايمانه ولمعت
بوارق ايقانه بل على من طالع سير من غبر ان سما
لا مرية فيه لمريب ومريد ولبيب وبليد ان
اصلح السلاطين المجبول جثمانه الشريف من

من اطيب طين المنحوف من عناية الله تعالى
بأوسع وصيد واذا ذكرت الملوك فهو بينهم
بيت القصيد

بيت

لعمرك انت في الكرم المسمى اذا ذكر الكرام وهم اسامي
الامام الناسك الذي بذيل الشريعة ماسك
من مفاخره مبثوثة بين الانام واياديه الاطواق
والناس الحمام الدنيا به متجمله واعناق ابنائها
لمننه متحمله صاحب الفتوحات الشهيره
والختوفات الغزيره المتهجد بالاسحار المستغفر
لله تعالى اناء الليل واطراف النهار المنتظم
في زمرة اهل البلا والولا الذين هم من خشية

ربهم مشفقون والذين يسارعون في الخيرات
وهم لها سابقون طالما شيد للعلماء وطنا وبلغ
وطرا ونظر في مصالح الصلحا فاحسن اثرا ونظرا
وعاملهم باحسان يقوي على التقوى اجسامهم
ولين لهم جانبه لعلمه انهم جند الليل الذي لا
تخطي سهامهم وكم له مدارس ومساجد للدارس
والساجد وجوامع لاصناف العبادات جوامع
خبرها كالبدر في الظهور وخيرها كالبدر في
الوفور وعماير على التوفيق امايرٌ فيها من
المآكل للآكل ما يدفع الباس وينفع الناس
عليها اوقاف تشهد ان خير واقفها غير خاف

معروفه متصل باتصال الايام وادراره لا ينقطع
الا اذا انقطع در الغمام الى غير ذلك من ماثر
ذاعت وشاعت ومهابة ومواهب راعت
وراعت وسير جميلة ضاعت نفحاتها وما
ضاعت وحلوم وسعت ومبار سرت الى كل
عاف وسغبت حامي الموحد بن ماحي الملحدين
الممنوح من عناية الصمد المجيد باوفر حظ ما
عليه مزيد السلطان ابن السلطان السلطان بايزيد
بن السلطان محمد خان اسكنهما الله تعالى غرف جنانه
والبسهما حلل رضوانه المرصد الثاني في تفويض
الخلافة وتنزوله عنها لنجله النجيب وولده

العجيب لتنسخ عن الرغبة المخافه ونزوله عنها
لولده من اعظم المنن شابه الملك الصالح في هذا
النزول ابن الرسول واحد ريحانتيه وسيد
شباب اهل الجنه امير المومنين الحسن واسباب
هذا التفويض تخلص الامه من غمة همها طويل
عريض لا تخفى على من ميز بين خبيث وطيب
وبكر وثيب ان اصلح آل عثمان اسكنه الله تعالى
غرف الجنان وجعله بين يديه نجيبا لما بلغ من
الكبر عتيا واعتل مزاجه وعز علاجه صار
عليلا وسار كليلا خشي من الفساد على العباد
وان يحل عقب انتقال روحه الفاخره لدار الاخره

بالمسلمين من المفسد بن ما حل من الفرنج بمسلمي
الاندلس ويحصل عليهم ما يحصل على المومنين
اذا ظفرت عياذا بالله تعالى بعباده الانكرس
اخزاهم الله تعالى ولعنهم وطردهم وخذلهم واتصل
بجنابه الصالح ما منحه الله تعالى لنجله الفالح
وتواتر تسلسل صحيح حديث سيره الحسان المنقاد
لسماعها كل انسان واتصل بالرغبه ما منحه خالق
البريه من العقل المتين والراي الناجح والفهم
القادح الى غير ذلك من الانصاف بشريف الاوصاف
التي مرت آنفا مذكوره وفي القطب السابق مسطوره
ففي بعض الايام بين اليقظة والمنام تسمع

الملك

الكريم خطاب ولده الملك سليم قايلا ما قاله
الصديق الحليم لعزيز مصر اجعلني على خزاين الارض
اني حفيظ عليم فصحح النيه واخلص الطويه
ودخل حرم الاستجاره وطاف ببيت الاستخاره
بقلب من خشية الله تعالى خافق ولسان بما يرتضيه
ناطق فوضع عزة النفس رغبا في اجلالها
والتمس لها النجاة رهبا من وبالها وطلب من الجواد
الكريم الهدايه الى الصراط المستقيم فطهر الله
تعالى سريرته ونور بصيرته وشرح صدره وفسح
فكره فاقبل بالهمة الابراهيميه الى اصنام علل
النفس الوهميه فجعلها بتوفيق الله تعالى جذاذا كلها

وحمل في جنب الله تعالى المشاق وكلّها وجعل
الحق نار كيدها عليه بردا وسلاما واسكنه
من السلامة دارا حسنت مستقرا ومقاما
ففوض لمخلد الغضنفر وولده القشعم القسور
الضيغم المصور الملك المنصور المويد بعون
الحي الحليم السلطان سليم شاه زاد الله تعالى بقاه
وانشاه ما تلقاه من ابيه النبيه امير
المومنين واسدى اليه ما فوضه الله تعالى اليه
وجعل ازمّته بيديه من مصالح المسلمين
ونصبه اماما يقوم بقايم سيفه دعايم الدين
وقلده جميع ما له من ملك ممنوح وعسكر وفتوح

شرقا وغربا بعدا او قربا برا او بحرا سهلا و وعرا

ضد السهل

يتصرف في ابرامه ونقضه ورفعه وخفضه

وحكمه وحله وحربه وسلمه ومقامه ورحيله

وتنويهه وتبديله واصله وفرعه ولا ستع

الاخبار الاعطاء

فاقول ومنعه تفويضا شاملا وتقليدا كاملا

وعهدا تاما واسنادا عاما يدخل في هذا التفويض

المحقق والتقليد الموثق جميع الناس قاطبة

ويعاقب الله على ترك طاعته فانها واجبة ساعة

خدمته اشرف الساعات للمؤمنين وطاعة حضرته

انفع طاعات المسلمين من اعتصم بحبل مشايعته

وانتظم في سلك متابعته نال في الدارين مناه

موضوعه

وحاز في المحلين مبتغاه ابيات

مطلوبه

انت الخلافة منقادة اليه تسحب اذيالها

فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها

ولو لم تطعه نبات القلوب لما قبل الله اعمالها

ولو انها اصبحت غيره لزلزلت الارض زلزالها

ومن اعظم امتنان المنان جعله تعالى صلاح

المقدم مقرونا بصلاح التالي من ملوك عثمان

ارباب الاسرة والتيجان والقوة والسلطنة

والعدل والاحسان لهم شنشنة بيتين

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

نجوم سماء كلما خر كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه

وقال الناس عند ذهاب الباس و...

ففقد منهم الحمد المجيب
لمن شرف الملك باوفر نصيب
للعرض الاقصى مصيب

المخافه ونصب الملك في الخلافه الحمد لله على
ما ارتضاه من تخويل وامضاه من تخويل واقتضاه
حكمه من منحة ومحنه انفصلت هذه على اجمل
وجه وانفصلت تلك على وجه جميل ومذ ازاح
الغمه واراح الامه في الشدة والرخا انني
عليه خطيب الانشا وليد دولته ورخا
الا ان قسطنطينة طالما دعت الهي ان الدين ضوعف كربه
فعجل الهي بالذي الدين كاسمه يكون سليما والمهيمن حسبه
والا فان الدين في الضنك وال وكل امرء بالهم قد ضاق رحبه
اجاب اله العرش في ما دعت واضحى سرير الملك بطلب قربه
ومن لطفه قد جاءنا رحمه مليك كريم رعاياه تحبه

بيتين

على التخت من الاء وجهك نور وفي كل قلب مذ قدمت سرور
فلا زالت الاقدار طوعك والورى عبيدك والدنيا لديك تسير

المرصد الثالث في التهنيه بالسلطنه لا يخفى
على ارباب النهى واصحاب الهدى ان التهنية
مشروعه وادلتها من الكتاب والسنة مسموعه
في الاذكار دون لها باب ولشيخنا حافظ العصر
الجلال الاسيوطي فيها كتاب سبحي في الفصل
السابع لادلتها نور ساطع فمن ثمه توافدت
الوفود وارباب الالوية والجنود تهني رب
الحضرة العليه والحضرة الجليه بانواع التهاني

ونحمد الله تعالى على بلوغ الاماني امتثالا للسنه
التي سلوكها اعظم حسنه فارباب الالويه
من الوزرا والامرا نقول بيتين
ايا ملكا محاسنه توالت وكم والى بها عنا عناء
لقد حسنت بك الدنيا ولم لا تروق لنا وانت بها بهاء
والعلما والحكما نقول ابيات
حوى الفضايل من سيف ومن كرم فليس عند الورى الا فضالات
له محاريب حرب كلما ركعت سيوفه سجدت اذ ذاك هامات
فالارض طرس وغار الخيل اسطره والسمهري الف والرمح لامات
والسلطنة الشريفة ذات الانوار المنيفه
والانواء الوريفه مذ ألم بها وكساها اعظم

بها والحفته رداها وارشفته نداها وخاطبه
لسان حالها ببث اشواقها شوقي اليك
دامت النعم الطولى عليك كشوق النرجس
للوابل في اليوم المشمس فحالتي غير خافيه
وشوقي للقايك افسح الله تعالى في بقايك
اشد من شوق المريض الى العافيه بيت
ما رمت بث الشوق كيف وانني بقليل اشواقي كثير كلامي
وكانت تراسل من قديم الجنابه السالك على
سنن قويم بسلام ما مر بنسيم الاسحار الا شاق
الى مرافقته ولا اجتاز بازهار الاشجار الا
الا تاق الى معانقته فهي تثني على عزايمه

التي دلت على كل امر رشيد وذلت كل جبار
عنيد وحكمت بعدل السيف في كل عبد سوء
وما ربك بظلام للعبيد وفي الحقيقة
التهنية بمولانا السلطان ليست لقطان هذه
الاوطان خاصه انما هي لجميع الرعيه والمسلمين
وملوك البريه اما كونها لارباب هذه الامصار
فقد اشتهر وسار في هذه الاعصار واما
كونها لسلاطين الاقاليم بملك ذو الباس
بعلي همته سليم فلانه بقيامه في الجهاد اسقط
عنهم اثما وحرجا ووسع لهم فرجا اعاد ف
لهم غب القلق والارق السهاد وسيجي مبينا

بلا منازع في المرصد الرابع واما كونها للمسلمين
والمومنين والرعايا والبرايا فلانهم في ميادين
الدين يمرحون ويفرحون بملك ازاح الباس
عن الناس بمساعيه الحسنه ومقاصده
التي شهد بصلاحها القلوب والالسنه شكر
الله تعالى تفاصيل همته وجملها وآخر غزواته
واوائلها واذا انسلخ نهار سيفه يعود سالما
الى مستقره والشمس تجري لمستقر لها المرصد
الرابع منطوي على تهنية افقر الخلق لعفو
الحق ويحتوي على تبشير الفقير المستعين
بعفو الله تعالى عن زلاته المسكين في جميع حالاته

لاعظم السلاطين بلغه الله تعالى الاماني ثلاث
تهاني ثنتان منهما على حديث صحيح حسن من
مشاهير اصول السنن احدهما تهنيته وتبشيره
دام سروره بمحبة الصمد الرحيم بجنابه الكريم
ففي الصحيحين واللفظ لمسلم اذا احب الله عبدا دعا
جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل
ثم ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه
فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض
فمحبة للخلق دليل محبة الحق كما ورد وبالدليل
تاكد ولله القايل بيت
واذا احب الله يوما عبده القى عليه محبة في الناس

وقبل دخوله لسرير السلطنه وتشريفه بمناقبه
الحسنه هذه الامكنة والازمنه كانت
الخلق تحبه بالسماع بلا نزاع بيتين
احببتكم من قبل رؤياكموا الحسن وصف عنكموا قد جرى
وهكذا الجنة محبوبة بذكرها من قبل ان تبصرا
فالرغبة الآن وجميع البريه تدعوا لمولانا
السلطان بدوام علاه على عداه وبلوغ مناه
مما يتمناه فهي تفديه بسنين اعمارها وسناء
ابصارها ثانيهما تهنية رب الجاه الشاسع بجدد
الدين لهذه الامه في القرن التاسع فانه المنعوت
بحسن السلوك والمبعوث لتجديد الدين في

هذا القرن من بين الملوك اخرج ذو الفضل المحمود
عين المحدثين ابو داود عن الرسول الاعظم
صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة
على راس كل مایة سنة من يجدد لها امر دينها وهذا
الحديث الصحيح بلا ريب من اخبار النبي صلى الله
عليه وسلم بالغيب فقد ظهر صدقه في راس كل
مایة سنة عرف ذلك المحدثون والمورخون
وخدمة السنة قال جماعات من المحققين المجدين
في الاحتياط واستنباط احكام الدين على الخصوص
من النصوص لا يجب ان يكون مجدد الدين من
نوع على التعيين بل يجب ان يكون مطاعا قادرا

على اظهار الدين بحسب ما يحتاج اليه الوقت
فان كان ظهور المفسدين ودروس الدين
بسبب ظهور البدع ومن على المجادلة بالباطل
اجتمع اقام الله تعالى من ينصر الدين بحججه البالغة
وبراهينه الدامغة كصاحب الفضل العزيز
عمر بن عبد العزيز فانه رضي الله تعالى عنه نسخ
الظلم والاعتساف وفسخ الجور وقرر الانصاف
ورد المظالم واحيى السنن وازاح البدع وازال
المحن ومحى اثار الحجاج وغيره ممن عظمت به البلية
في الدين واجترى على الله تعالى وعلى عباده
المومنين وتعيين كل سنة ممن كان من الملوك

والعلما يطول وعن الاختصار يحول وان كان
ظهور الاعدا وايصال الاذا وخراب البلاد
من اهل الفساد كما حل بممالك العجم من لعين رجيم
من الله ما وجم ومن يليه من اقبح فريق طغاه
زنادقة بغاة ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا
من لبتد اقام الله تعالى من ينصر الدين بجلاده
ويويده بقوته وجهاده الا وهو الملك الكريم
الذي ذو الباس من الناس بعلي همته سليم
فان الله تعالى منحه الاجتهاد واقامه في هذه الاعصار
والامصار لاقامة فرض الجهاد وجنوده لاحيائه
جاهجون واكثر ملوك الارض عن احياء هذا

الفرض جامحون وقد اسقط ببذل السهاد
والاجتهاد في الجهاد وحسن السلوك الاثم عن
المتقاعدين عن الجهاد من الملوك ومن ثمه اختار
بعض النبها من الفقها ان الساعي في احراز فرض
الكفايه افضل من الساعي في فرض العين لان
الساعي في الكفاية ساع في اسقاط الاثم عنه وعن
غيره بخلاف فرض العين فانه انما يسقط الاثم
عن نفسه لا عن غيره وعلى تقدير ان ملوك
الارض ساعية في هذا الفرض ولكن ليس من
يجاهده من اهل الكتاب في تلك النواحي
كلعين رجيم للاسلام ماحي ساد ارباب الفساد

وفاق ارباب النفاق منوع فريق دما اهل
الايمان كل آن زيق طعوا في البلاد واكثروا
فيها الفساد تعين جهادهم وتطهير بلادهم
افخر الملوك لحسن السلوك فافترق الجهاد بين
وظهر الصبح لذي عينين وعلم من عزمه اجلد
وحزمه اسد وتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود فثبت ببرهان العقل والنقل ان
مولانا السلطان ضاعف الله تعالى نصره وشد
بنو قبقه خصره اكثر من غيره من الملوك اجرا
واكبر ذكرا واعظم ابا وافخم نبا واكبر جد ودا
واكثر جودا واجمل سيرا واجزل خيرا وارفع جنابا

واوسع بابا فقد ظهر ان سيد البشر وفخر
ربيعة ومضر باحياء هذا الملك لدينه بشر من الباقه
فما اعظم من هذه البشرى بشرى ولا افخم من
هذه التهنية والذكرى ذكرى وقلت في ذلك
نظما حسن المسالك

ابيات

هذا هو الفخر الذي لم يكن ... لمن مضى في سالف الدهر
سبحان من اظهره رحمة ... للخلق تنجيهم من الذعر
ملّكه الارض واعلى بها ... اعلامه بالعز والنصر
ازال ليل الظلم عنها كما ... اطلع بالعدل سنا الفجر
وايد الاسلام فيها فقد ... بدل منها العسر باليسر
وانتشرت اعلامه اذ مضت ... احكامه في البر والبحر

تراه في عسكر سابرا • كالبدر بل ابهى من البدر
راياته منشورة نحتها • عصابة كالانجم الزهر
وصورة الفتح بها قدمت • وقد تليها آية النصر
فخلد الله لسلطاننا سليم • عزا ابد الدهر
ودام منصورا على الاعدا • فساده اظهر من فجر
ما طلعت شمس وما غردت • قمرية في الاغصن النضر
وغير خاف استحقاقه للرتبة العليه • اعنى ما بشر
به النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الامة الاميه •
وان الله تعالى اقامه لنصر هذا الدين القويم •
والذب عن صراطه المستقيم • نفعه الله تعالى
بالذكر الحكيم • المتلو فيه وان من شيعته لابرهيم

اذ جاء ربه بقلب سليم • ادامه الله تعالى عزا وحرزا
للمتقين • وجعل ذريته هم الباقين • ورد كيد
اعدائه في نحورهم • واقدره على غزوهم في عقر
دورهم • ونشر اعلام الاسلام المحمديه تحتها
الجيوش والكتائب • واظهر الدعوة الاسلاميه
في ايامه في المشارق والمغارب • ثالث البشاير
التي على نصر مولانا السلطان على الشيطان اشاير
• وهما واقعتان احدهما اخبر بعض الفقرا
من الصالحين انه من قريب راى ان عسكر
للذين انهمك صاروا كالسمك • ووقعوا في بحر
فسقط عليهم طيور اختطفتهم • وابادتهم واتلفتهم •

ثانيهما ان بعض الفقرا ابصار راى ان الزنديق
قد كسر واسر وصار في ضيق ووضع في غربه
لا يبلغ اربه فقصده الراي ان يقتله فمنع من
ذلك فرآى راس اللعين مكشوفا وحط عليه طاير
ضربه بجناحيه اسال عينيه ثم ان الراي
اخذ نعليه وصار يضرب بهما رقبته ومنكبيه
فمن ثم سمي الفقير هذا الكتاب بالمستطاب
درة السلطان وذرة الشيطان لانه راى انه
يضربه بالدرة وهو ما صدر عنه في المقصد الثاني
من سبه ولعنه وبيان حكمه الذي هو احر من
الجمره واحد من الشفره وحيثما انقضت

التهنيه فنشرع في احسن انهيه المرصد الخامس
في تعريف المقام الشريف حسم الله تعالى من
يروم خلافه بعظيم قدر نعمة الخلافه التي
تقاتل عليها اعيان الصحابه ارباب الاصابه لا
للمال بل لجميل المآل وجزيل الثواب وكريم الماب
ولما خلد في بديع الاخبار وكتب بسواد الليل
على بياض النهار ان السلطان ثمرة حكمة
واثر رحمة وظل عصمة ياوي اليه كل مظلوم
ويقمع كل ظلوم فانه قاضي حق الدين وراتق
فتق المسلمين ومنفذ احكام الشرع المتين
اعلم ايدك الله تعالى بالروح الامين وادام

انحافك بمزيد سعادتي الدنيا والدين انه لا
يخفى على المنصف بادنى صفه من عقل ومعرفه
بل والاداني والاقاصي والاذانب والنواصي
ان انجح المطالب وارجح المكاسب واعظم
المواهب واكرم المذاهب واقوى مراقي الصعود
لاعالي السعود ومشعر العدل وفسطاطه
ومشرع الفضل وفسطاسه ومربع الجود
ومرتع الوفود المجد الباقيه والمجد الواقيه
من افساد الارواح والاجساد وصيانة الدما
واعانة العلما واغاثة ذي الظما وكلاءة الاموال
والحُرَم ونصر الدين وتقوية السنة اذ شارفت

١

الهرم وحسم المفسدين وقصم المعتدين
لاحسبة الاوهي مفتاحها ولاحسنة الاوهي
مصباحها ما مثل حسنتها في المناصب الدينيه
والمراتب الدنيويه حسنة عدلُ اليوم الواحد
منها يوازي عند الله تعالى عبادة ستين سنه
الا وهي الامامة العظمى التي هي اعظم نعمى والخلافة
الشما والسلطنة التي اصلها ثابت وفرعها في
السما لما جلس الملك على السرير شرع والدُه
في المسير لبعض الحصون لبصون جسده
الشريف ومزاجه اللطيف من تعفن الهوا
وتغيير الما فلزم الاحتما وتعاطى العلاج

المرصد ٩ في حال
والدي واعتلاله
وخروج روحه
الفاخرة الى دار
الاخرة

فلم يقبله المزاج وتضاعف الانجاع المفضي
للافتجاع ولم تغدر رقية خطيب ولا ملاطفة
طبيب لان مبرمات التدبير لا تدفع محكمات
التقدير لا تمنع التمايم عند هجوم العظايم
وعجز الطبيب عن استرجاع الصحة زايله
غب كونها حاصله غير عجيب بيت
لعمرك ما تغني التمايم والرقى اذا احترجت يوما وضاق بها الصدر
ولما كانت الانام فرايس الايام والمرء زرع ولا
بد من حصده والموت منهل ولا بد لكل احد من
ورده حان حين ما طرّ اذ ذاك يحين وفرع
هادم اللذات وهاضم الذوات على هضابه

ولا لطف ولا عطف على احبابه ومدّ الحمام
يده الى ملك اياد به الاطواق والناس الحمام
وفرق بين روحه المكرمة وذاته المنعمة
بتقدير من اليه المصير ولما اخذ الحمام
روحه السنيه وعدمت رحماه شق ذلك
على الجماعة السنيه وفاض كل جفن بماه وغير
خاف ان الدهر وان همت بالكرم ديمه
فالغدر شانه وشيمه يعير ثم يغير ويخدع
ثم يخدع ويهب ثم يسلب ويطرق رزاياه
كل سمع ونفرق منايا كل جمع وتقضي كل ذي
امر ونهي وترمي كل مشيد بوهي بيتين

معنى الزمان على الحقيقة كاسمه • فعلام ترجو انه لا يزمن

ليس الامان من الزمان بممكن • ومن المحال وجود ما لا يمكن

بيتين

سرور الدهر مقرون بحزن • فكن منه على حذر جديد

ففي يمناه تاج من نضار • وفي يسراه قيد من حديد

ابيات

سل الايام ما فعلت بكسرى • وقيصر والقصور وساكنيها

اما استدعتهم للموت قسرا • فلم تدع الحليم ولا السفيها

دنت نحو الدني بسهم خطب • فاصمته وواجهت الوجيها

اما لو بيعت الدنيا بفلس • انفت لعاقل ان يشتريها

لانها ما بسطت الا سطت • ولا حلت الا وحلت

ولا كست الا اوكست • كثيرة الزلزال

وشبكة الانتقال • حلم النيام • وظل الغمام

اقبالها كسحابة صيف • او المامة ضيف

دينارها نار • ودرهمها هم • ولباسها باس

ودسمها سم • فالكتاب المجيد العلي والحديث

السديد النبوي • طافحان بما يزيد اللبيب

فيها رفضا • ومقتا ودحضا • فالفطن يدع

انعامها على انعامها • واكرامها على آرامها

امتثالا للاوامر الربانية • والزواجر الرحمانية

وقد ذمها ائمة وامم • من عرب وعجم

وبالغ في ذمها كلمة الحق عيسى المسيح • والبطل

النحل امير النحل في مقوله الفصيح ● بيتين

ياطالب الدنيا تفكر واعتبر ● ماذا لقي فيها بنو احواء

اما التراث فانه تصحيفه ● وماك بيت المال بيت الماء

ابيات

اذا اقبلت ولّت وان هي احسنت ● اساءت وان صافت فشوبا لكدورة

ولو نلت منها مال قرون لم تنل ● سوى لقمة في فيك منه وخرقة

فعيشك فيها الف عام وينقضي ● كعيشك فيها بعض يوم وليلة

فكم من كريم ● في الرمس رميم ● بليت منه

الصور ● وبليت عليه السور ● وكم اصيل

على وجهه المنعم التراب هيل ● تحرسه الكواكب

بعد المواكب ● ويستره الخندس بعد السندس

فلو اطلع المرء على الاجل ومروره ● لرفض

الامل وغروره

بيت

ان عيشا الى الفناء مصيره ● لحقيق ان لا يدوم سروره

بيت

لا طيب للعيش ما دامت منغصة ● اوقاته بادكار الموت والهرم

فالموت لا يدع حبا ● ولا يبالي انشر طيا ● وقبل

طي الموت هذا السلطان طوى النعمان ابن

الشقيقه ● وكسر كسرى ● وقصر قيصر

على الحقيقه ● واقفر شعب ذي يزن ● وعفر ملك غمدان

واظفر الحمام بعبد المدان ولم يحاش العزيز

والنجاشي وجرع البوس لذهما وتبع وبطليموس

اسم لكل من ملك العرب

اسم لكل من ملك الروم

اسم لكل من ملك الحبش

اسم لكل من ملك اليونان

وهد مشيد غانه ونمرود واخشيد وكب
للادقان جالوت والملخ وخاقان ● ولما اصطفى
الحي الذي لا يموت لاصلح السلاطين ● ووضع في
التابوت ● وجيء بذاته الامينه ● للمحروسة
قسطنطينيه ● خرج اعظم السلاطين ● وحوله
الامرا والوزرا والاساطين ● لتلقيه ● والعيون
تبكيه ● ولبس الناس السواد ● لفقد من على
الملوك بالصلاح والسماح ساد ● ووضع في
المصلى ● وصلي عليه على مذهب للحبر المعلى ●
الهمام الالمعي ● الامام الشافعي ● سقى ضريحا
ضمه ● ولي الرحمه ● وامر صاحب الامر الكبير ●

والجناب الخطير ● الصلاة عليه والدفن للعبد
الفقير ● فاخرج من السفينه ● ووضع في
الدفين ● وودعوه الاحباب ● واودعوه
لرب الارباب ● وفرق افخر السلاطين ● الصدقات
والقفاطين ● ولما شالت نعامته ● وتوارت
في الرمس هامته ● وغاب جماله الفايق شرفه
شرف المريخ ● قلت في وفاته هذا التاريخ ●
مضى لسبيل الله خير مملك ● سموح صفوح همام حليم
فلم ترعين الدهر قدما مثاله ● ومن بعده لم تلق مثل ابنه سليم
خليفة قطب الملك صينت به الدنا ● وزحت به اهوال ابيرها جسيم
لوالده المفضال خير بلا انقضا ● ولم ينقضي والمجد مجد كريم

فماتت من مثل الملك سليله • وصالح دعوات لجانبه يديم
ولم تنقطع اعمال من هو خلفه • على صدقات عنه تترا جميم
ومن رفع الله على الخلق قامه • مليكا سليما له شان عظيم
فلا زال منصورا باعداه ظافرا • ورضوان باريا على ابيه يقيم
لآخرة مذ سار قلت مورخا • مالك كريم سار برب الرحيم

ابيات

احييت ذكر ابيك بعد وفاته • حتى كان اباك حي بنصر
وخلفته في الملك نعم خلافة • نعم الخليفة انت والمتامر
اخليفة الاسلام لا تخش ملحدا • فرب العلي الرحمن جيشك بنصر
فدم سالما واخترالاله وجد على • رعاياك بالاحسان اجرك يكثر
وفي جناب مولانا السلطان من مزيد الايمان

وجزيل الايقان والعرفان • وظاهر التجمل • وباهر التحمل •
ما يسلي حزنه على والده • جامع طريف الفضل وتالده بيت
لا تحزنن قط على فايت • وعندك القران والسنه
وفي بقاء مولانا السلطان ادام الله تعالى بوجوده الشريف •
وجوده الوريف مسلمين سلوة من كل ذاهب •
وهناء يتجلى به الهم عن القلب الواجب • وشفاء المفئود •
وحياة الموءود • وابتهاج الموحدين • وانزعاج الملحدين •
واراحة اهل السنه • من ازاحة اهل الفتنه • ولما تواترت
الاخبار • وتواردت الحكايات والآثار • على الاسماع باسماع •
حديث الخبيث الذي قبح سيرته وفساد سريرته شاع •
وذاع • وملأ البقاع • وسار وطار • وجاوز البحار • واشتهر

وبان وسارت به الركبان خصوصا مسامع الحضرة الشريفة
السلطانية والحضرة المنيفة فخر الدولة العثمانية استعان
مولانا السلطان برب العالمين وبرز امره المطاع بتعيين عسكر
عسكر الدين ليسعى بهم لقمع المفسدين وقطع دابر الملحدين
انتصارا للدين واذلالا للمفسدين وغير خاف ان الصائل اذا كان
مسلما يجب دفعه والسم اذا سرى في عضو تعين قطعه وليس للداء
اذا عضل الا الكي ولا للفساد اذا انتشر الا الطب باشهار السيوف
وتجريع ارباب الالحاد كؤوس الحتوف وهز الرايات وغارات
الجيوش حتى تعود الملاحدة كالعود والعهن المنفوش

الفصل الثالث

في تجهيز العساكر لجهاد المناكر وفيه نوعان

النوع الاول

في تجهيز الجيش لظاهر الطيش على من سنح ادنى بصبح وفتح عليه بيسير من نتو

لمجنى

ان اعزاز الدين واذلال المفسدين
من اعظم المقاصد المتقبلة في الدنيا فخرا
وفي الاخرى اجرا خصوصا المفاسد المشهورة
هذه الايام خطرها المنشور في الاعجام ضررها
الصادرة بلا ريب من قبيل زنديق اردبيل
ازالة ذلك الخطر الناشي عمن الحد وجحد
وكفر الغاشي بالغمة والازمة المدلهمة
والضر لاهل السنة من عرب وعجم وبدو وحضر
ما يقرب من الله تعالى زلفى ويبوء في الفردوس
غرفا كان جهاد هذه الشيعة الهاضمة
للسنة والهادمة للشريعة والزنادقة

بنية صادقة من أنفس القرب لما فيه من
تنفيس الكرب عن المسلمين وساير الخلق
اجمعين صدر الانام الشريف عن ذي القدر
جواب لما
المنيف ظل الله في العالم اعظم ملوك بني ادم
حامي سنة سيد الانبيا وماحي بدعة
الاغبيا فخر الزمان فخر ال عثمان لازال
السعد لآرائه السديدة طالعا ولابرح
النصر لراياته السعيدة تابعا. بتجهيز العسكر
الذي اذا اقبل ملأ السهل والجبل لجهاد اكبر
المنافقين واكفر المارقين والبراز اليه
النافذ
خفافا وثقالا خيلا ورجالا من الفرسان الامجاد

والشجعان الانجاد الذي يمشي احدهم الى الحرب
مشي الغضنفر والليث القسور بيت
يلقى الرماح بوجهه وبنحره ويقيم هامته مقام المغفر
فأجابوا مناديه وأخذوا النادبه
فرسم سعده الظافر باسراع اسراع تلك
اليعافر فسارت تلك الضراغم لحسم من
لعرنين السنة راغم بيت
بيني
فسار اليه كل اشوس قسور يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم
ووجه جيشه المتزاحم الافواج المتلاطم
الامواج تموجه اعجل من السيل واهول
من الليل وايمن من نواصي الخيل واقدم

من النمر واوقع على المقاصد من العنبت المنهمر
بكر
واروغ في مخاتلة العدى من الذئب الحذر
واسرع في تنقله من سحابة صيف ٠ واروع
للعدى حتى يعجب عدو الدين في الاطلاع على
عوراته من اين هي وكيف على خيل تجري
ما وجدت فلاه ونطيع راكبها مهما راد منها
سرعة واناه تتسنم الجبال الصم كالوعل
واذا اجارتها البروق غدت وراءها تمشي
الهوينا كما يمشي الوجل في الوحل وشعارهم
اللهم بك اقدامنا فثبت اقدامنا ابيات
يجر بحر خميس فوق سابحه … يحميه من عصبة الاسلام كل حمي

هبت عليه رياح النصر فهو بها … يرمي بموج من الابطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب … بالحق منتصر بالدين معتصم
بالسيف مشتمل بالرمح معتقل … يسطو بمستاصل للكفر مصطلم
حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم … محرم نيلها من اصون الحرم
حموا حماها فاضحت وهي آهلة … من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة ابدا منهم بخير اب … وخير مولا تولاها وخير حم
وخير عم وخال وابن بن واخ … وخير بعل فلم ييتم ولم يتم
النوع الثاني في ابداء نواصي باخذ
قبولها الى سعادة الدارين بالنواصي ٠
وبقود الى حصول العلى بامتن رسن ٠ وبذل
الى وصول الاذى للاعدا باثبين لسن ٠ اعلم

جعلك الله تعالى من خاصة حزبه المتقين
وخلاصة اهل قربه المرتقين المدارج
الازلاف في معارج الاشراف انه لما كانت
الوصايا من اسنى الهدايا لما فيها من المزايا
ولانها شعار الذين امنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق والصبر على الجانحات

قال الله تعالى ولقد وصينا الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله
خطر للخاطر فيما تخطر ان تدوين اسطر
مشتملة على معرفة الحروب وانكاء العدو
بالكروب يليق انشاؤها لامراء العساكر

وقواد العساكر فليس في الامور المعينة على
سد الثغور وقهر العدو في المساء والغدو
كجناح النجاح وكسلاح الصلاح اعني التقوى
التي بها الانسان على الضد يقوى قال شيخ
مشايخنا حافظ الحفاظ فارس المعاني
والالفاظ الذي لاعالي العلوم راقي زين
الدين العراقي بيض الله تعالى غرته ونور
حفرته

بيت

عدوك بالتقى والعلم فاقهر فانت بذا وذاك عليه تقوى
فما قرن التقى شيئا بشيء كمثل العلم يقرنه بتقوى

فالحكم ما يعامل به الامير لمن تحت امره بتيسير

تنزيه مطاعم العسكر عن الحرام وذاك مُنْتِجٌ
للقصد مُنْجِحٌ للمرام فان المفاجابه كالمخاتل والدرهم
الحرام لا يقاتل ولا يسمن ولا يغني من جوع ويمنع
العين من الهجوع فينبغي له توسيد المهمات
للكفاة الامنا اجتناب الخونة وان كانوا اغنيا
ويحذر من العاجز ومن لو راى المصلحة بين
عينيه راى بينه وبينها الف حاجز وعليه
بالتفكر فيما بعد اكثر مما قرب وتقديم الاهم
فالاهم من المصالح والنظر الى ما غاب عنه
وحضر نظر المماسي للعدو والمصابح وجمع اشتات
العسكر من كل الفرق ويجمع من شملهم ما افترق

ويؤلف بين من نفر من كل نفر ويذهب
باس بينهم ليكون باسهم فيمن كفر ويخلص
اظفار بعضهم من بعض ليحصل بالعدو الظفر
ويساوي بين الخصوم وياخذ من الظالم
للمظلوم ويقرر عندهم ان احسان مولانا
السلطان اليهم غير منزور ويامرهم
باجتناب الرجس وقول الزور ولا يستبدل
الا من ظهر له به عجزه او ثبتت خيانته
ولا يدع نظره ممن صحت له به كفاءته وتحققت
امانته ويتفقد العسكر على اختلاف طوايفه
وانواع وظايفه وينزلهم في الخدمة على ما تحب

وينظر في امورهم نظرا لا يخفى معه شيء مما هم
عليه ولا يحتجب • ويسلك اقصد الطرق في
امر الرواتب • فذاك مهم لازب • ويصرف اهتمامه
لجهاد المفسدين اعداء الدين • ويقتصد
في المذاهب • ويقصد العدل في المواهب
بحيث لا يتكلف في الجود السرف • ولا يقف
من التدبير على شرف • فلو كان البحر مشربا
والترب مكسبا • لنفدا معا • ولم يسدا موضعا
وما احسن قول صاحب المنفرجة في كلماته
الغير منعوجة • بيت
فالرفق يدوم لصاحبه والخرق يصير الى الرهج

بيت لا تجد بالعطا في غير حق • ليس في منع غير ذي الحق بخل
فاصطناع العرف في غير محله مكرمه • وآخره
بلا ريب يقود للمندمه • وينفق بالتقدير
ويراعي نصف العيش اعني التدبير
ويتجافى عن التقتير • بيت
ان البخيل لمخذول وان كثرت • انصاره وحليف الجود منصور
ولا يبيت الا على حذر • ولا يكذب بخبر • فالعدو
يحذر ولو كان ضعيفا • ويذكر الله تعالى كثيرا فهو
اكيد للشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا
ويكون دايما كساعة وقوفه للقتال • متهيأ
متأهبا لمصادمة الرجال • ولا يزال سيفه

عند راسه فهو اخوف للعدو وآمن لنفسه
ويرهب عدو الله وعدوه ويجعل في سبيل الله
تعالى رواحه وغدوه فيمضي على هذا السنن
ويمنع عن عدوه الوسن القوم وعليه بالتقوى
فانها اعظم محجة للمومن واقوى وويل لمن
اقفر ربع خلقه منها واقوى فمن اتقى
ارتقى ومن زم جوارحه رم مصالحه نح
والوصايا كثيرة وكتاب الاعمال لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة ولكنها من الحضرة العلية
تستملى ومن الحضوة الجلية تستجلي فما حاجة
الى الاطناب ولا ذكر شيء اذا ذكر ذاكر كان

عنه قد ناب فمن سمع هذه الوصية التي
نفعها عزيز قال نعم الملك ونعم الوزير

الفصل ٣ في الترغيب والتحريض
على جهاد من ازوعه الالحاد في الطويل العريض

لا يخفى على من بزغت سواطع ايمانه ولمعت
صوادع ايقانه ان الجهاد مفتاح الجنة
وبين المومن والنار جنة ولا شك ان الجنة
تحت ظلال السيوف ومن قاتل في سبيل الله
تعالى امنه روعة اليوم المخوف وادخله جنة
دايمة الجنى دانية القطوف فعناية المولى
الرءوف تنيل من النعم اسبغ صنوف

وتزيل اشنع صروف وعند التقاء الصفوف
تمد من المعونة بصفوف فكلما وعد الله تعالى
ورسوله في الكتاب والسنه من الاجور
الجمه والخيور الاتمه وتكفير السيئات
وتكثير الحسنات ورفعة الدرجات
وقضاء الحاجات وتنفيس الكرب على جهاد
كفار اهل الحرب فهو حقيق لمقاتل الزنادقه
ولو بغير بينة صادقه فجهادهم من جهاد
غيرهم أولى والثواب عليه اجزل واعلى
فلو علم اهل الدين ما لهم من الاجر الجم على
جهاد المعتدين لاستغنوا بتلك السعاده

عن كثير من العباده فمن باع نفسه من الله تعالى
فصفقته غير خاسره فان الجهاد عز في
الدنيا والاخره وقد وعد الله تعالى المجاهدين
في سبيله بما وعد من الرضى والغفران
وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران
انفروا خفافا وثقالا واخرجوا الى العدو وكم
فرسانا ورجالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم
فانه لا يختار الشهادة الا انفسكم فقد تكفل
الله تعالى لمن خرج في سبيله لا يريد الا نصرة
الله تعالى ونصرة رسوله ان يدخله جنته
الكريمه او يرجعه الى بيته بما نال من اجر وغنيمه

فاصدقوا الحملة ان كنتم في ايمانكم تصدقون
واعلموا ان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون
فوالله ما تقاتلون بكثرة العدد وانما تقاتلون
بالاعانة من الله تعالى والمدد فما قل جمع حب
الله تعالى ورسوله في قلوبهم ونور الايمان
يتلألأ بين جنوبهم فاذا اقبلوا عليكم كالنار
المتوقده فلا تكترثوا بهم فانهم لا قلوب لهم
ولا أفئده وجردوا سيوفكم واشهروها
واضربوا في وجوه الزنادقة حتى تكسروها
ومكنوا من رقاب الملحدين ضربكم ان كنتم
تريدون ان ترضوا ربكم فخذوهم واقتلوهم

حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا
نصيرا جعل الله تعالى جهنم لهم ماوى ومصيرا
ولا تفشلوا فتذهب ريحكم واثبتوا ولو كثر
جرحكم ولا يهمنكم اصابة بعضكم بيد الكفار
فقتلاكم في الجنة وقتلاهم في النار وقد مكنكم
الله تعالى فاجعلوا اجتهاد عدوه شكرا فلا
تتخلفوا عن قتالهم واكثروا لله ذكرا قد كثر
عددكم وجعل عنايته مددكم ورفع ذكركم
بسيد العالمين وامدكم باموال من خزانة
اصلح السلاطين ونصركم في مواطن كثيره
وملككم المعاقد الشامخه والجيوش الغزيره

واوسع لكم مجال البر، وامكنكم من السكر
واعد اكم كد ود، على عود، ان تاخروا تقاذفت
بهم الامواج، وان تقدموا صاف عليهم بجيشكم
العجاج، ان نزلوا فغنيمة ساقها الله تعالى لايديكم
وان رحلوا فشر صرفه الله تعالى عن ناديكم
فالجهاد كما علمتم لاهل الكتاب فرض، فكيف
به في الزنادقة فهو اعظم من جهاد غيرهم في
السماء والارض، فمن اثر الجهاد على القعود
احرى به ان يعود مورق العود، انما تعرف
الرجال عند الشدائد، وان الصبر عند لقاء
الاقران من اكرم العوائد، وقد جعل الله تعالى له

المجاهد

في حالتي الحياة والوفاة اجرا عظيما، فقال
تعالى ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب
فسوف نوتيه اجرا عظيما، فاقبلوا فان الجنة
قد فتحت ابوابها، ودنت قطوفها وصفى
شرابها، وتزينت ولدانها وحورها، وزخرفت
غرفها وقصورها، وفرش سندسها وحريرها
ونشر مسكها وعبيرها، ولكم فيها ما تشتهي
الانفس وتلذ الاعين من كل وطر، واعد لكم
الجليل ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا على
قلب بشر خطر، وهيا لكم خلع الرضى والسعاده
وما بينكم وبين ذلك الا حضور الشهاده، وقل

تجلى الجليل لينظر كيف تعملون • و باهى بكم
ملايكته فانظروا كيف تفعلون • فافعلوا كما
كان اصحاب نبيكم يفعلون • يقاتلون في سبيل
الله فيَقتُلون و يُقتَلون • افتتكاسلون با
شجعان مظهر الايمان • وفرسان مفخر العثمان
في قتال من اهان القران • واراق دماء العلما
وليس له في الافاق في النفاق قران • الى غير
ذلك مما مر في الفاتحة مدونا • وسيجي في المقصد
الثاني ايضاح حكمه ان شاء الله تعالى مُبيّنا •
وغير خاف ازباب الفساد • واحزاب الالحاد
اذا عاينوا زحف الابطال • وانصباب السهام

كالغيث الهطال • وشهد واشتباك الاسنة
من اهل السنة • يطلبوا الخلاص • ولات حين
مناص • و يركنوا الى الفرار • ويولون الادبار بيتين
ودوا الفرار فكاد وايغبطون به نفوسهم اذ غدت في كف مُخترم
اسوا يخالون (يظنون) من خوف جوارحهم اشلا اشالت مع العقبان والرخم
فلا سبيل لمتّبع مُبتدع اردبيل • ولا طريق
لفريق الزنديق • فاحملوا عليهم حملة رجل
واحد • وخاصموهم بالسنة الاسنة حتى
تقطعوا اكل زنديق و لا حدٍ • وصبوا عليهم
نبلكم كالمطر الهاطل • ولا تخافوهم فانتم على
الحق وهم على الباطل • فقطعوا اغماد السيوف •

واضربوا بها حتى تصير ارق من الحروف
ومكنوا الاسنة من الصدور والبطون
واطعنوا بها حتى تصير الفها كالنون
واصدموهم صدمة البحر الزاخر وادفعوهم
حتى يلحق الاول بالاخر وكروا عليهم كرة بعد
كرة واد هموهم مرة بعد مرة وثبوا عليهم
وثبة الاسد وفرقوا انهم بين كل راس
وجسد حتى تتركوهم ولايم للسباع
وعجلوا بهم الى النار فانها اليهم شديدة الاطلاع
وادوا فرض الجهاد فحان وقت ادابه واعلموا
ان الله تعالى يرضى اذا اكثر القتل في اعدايه

ولا تبتدروا الى الغنيمة قبل استحكام
الهزيمة فان ذلك يخمد منكم الجمر ويمكن
عدوكم من الكرة وكونوا منهم على حذر واهبة
ولا تثقوا بقوم يرون قتالكم قربة ولا يقنعكم
هزيمتهم فاذا راوا الفترة تجددت عزيمتهم
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط
الخيل وصبحوهم بكل صيحة تجعل نهارهم
كالليل ولا تظنوا القعود في البيوت يمنع
الموت ان يمد اليكم يده اينما تكونوا يدرككم
الموت ولو كنتم في بروج مشيدة فلن يموت
احد الا باجله ولو عمل في قتاله عدوه غاية عمله

حضر سيف الله خالد بن الوليد ● وقعات
كثيرة لبشيب منها الوليد ● ومات على فراشه
وما في جسده قدر اصبع سليم ● الا وهو
بطعنة رمح او ضربة سيف او رشقة نبل
كليم ● جا عمر ابن الجموح الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر والعدو وقد
حمل ● فقال يا رسول الله ما بيني وبين
الجنة الا ان اقاتل هولاء فاقتل ● قال أجل ●
يعني نعم
فاخذ تمرات يشد بها ظهره ● فسمع الصيحة
من جانب العسكر فلم يملك امره ● وقال
ان صبرت لاكل تمرا اني لبطي عن الجنه ●

فرمى بها واستقبلهم بسيفه ونفسه
مطمئنة ● فقاتل حتى قتل ● واقبل على ربه
الكريم فقبل ● فمن جاهد فهكذا فليجاهد ●
ومن عاهد الله تعالى على نصر دينه فهكذا
فليعاهد ● فانه لا يحب احد يرجع الى الدنيا
بعد ان خرج منها فوقع في النعيم ● الا
الشهيد فانه يحب ان يرجع فيقتل ثانية
لما نال من المقام الكريم ● تبيعوا انفسكم
ببيع من ليس بنادم ● وما شهيد تموه من
الدنيا فالموت له هادم ● فمن احب في
الدار بن علو المراتب ● لبس غبار المواكب ●

وانضى قره المراكب • واكتحل برعي الكواكب •
وعلم ان مبرمات التدبير • لاتدفع محكمات
التقدير • فلا يخلوا هذا الجاهل اللاحد
ومن يليه من ذاهل جاحد • اما ان يضيق
الله تعالى عليهم المجال • فتتقيد هم الاجال •
فيجتمعوا او يثبتوا • فينقطعوا او يكبتوا •
فتصير اموالهم غنايم • وتعود للذياب
والنسور والكلاب والطيور في ماتهم
واجسامهم ولايم • ويقر الناس حين
ذهاب الباس • بقتل هذا اللعين • فقطع
دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

فيكون ح هذا التاريخ اشاير بشاير النصر
اعظم سلاطين العصر   بيت
لقد اتى ظالما يبغي الاذى فكبى • جواده فغدا في القاع منحطا
او ينهزم فينحسم جمعه • وينصرم وقعه •
وتفتضح اراوه المضلة الفاسدة • وتتضح
اهواوه المزلة الكاسدة • ويقر امن ابتهل
في ذلك لذي الجلال • ورد الله الذين كفروا
بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين
القتال   بيتين
وقاية الله اغنت عن مضاعفة • من سواه من الاتباع والحشم
كفاه ماسرم عن كل سابغة • من الدروع وعن عال من الاطم

فكفاه ان الله تعالى اخزاه • وما بلغ الارب

وهرب هرب الجبان لمفره • والزلال لمقره •

بيت

ان عادت العقرب عدنا لها • وكانت النعل لها حاضره

بل النعال • تشتكي من صفع اهل الضلال

بيت

قوم اذا صفع النعال قفيهم • شكت النعال لاي ذنب نصفع

تصغير القفا

فيكون هذا الجمع • الملذ للناظر والخاطر

والسمع تهنية لطيفه • وانهية ظريفه •

واثنية مستطابه • وادعية مستجابه •

فليس لهم رجعه عن البدعه ولا اوبه •

والحد كما تقرر في الشرعيات لا يسقط بالتوبة •

فليس لهم الا ضرب السيف • في الشتا والصيف •

على ان همة الملك الكار على الكفار • لا ترجع

عنهم ولو نزلوا قعور البحار • فيجب على المومن

ان لا يحتجب عن قتال هذا الزنديق • ومن

يلبيه من فريق • بالخيل والرجال • والعدد

والعدد وسعة المجال • فمن قدر وقصر

في جهاد من كفر وغدر • فقد اكتسب اثما

وصار لله تعالى ورسوله خصما • فيسير

ضاحيا من ظل غبطته • ويصير لاحياء نفسه

يوم الدين على فتح غلطته • ومن عجز عن الجهاد

من الرجال ● كالفقير الكسير لضيق المجال ●
فلا حرج على اولي العرج ● فيجاهدهم بسلاح
الانبيا ● وجناح الاوليا ● الذي يجتلب به المسار ●
ويجتنب به المضار ● ويستمد به الانتصار ●
في جميع الامصار والاعصار ● اعني الدعا
نسال الله الفرد المليك ● الذي ليس له شريك ●
بجاه عين الرحمة الرهانية ● وزين الاختراعات
الاكوانيه ● المويد ● بالعز المويد ● سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ومجد ●
وجدد ● ان يهلك معين ● هذا اللعين ●
ويكب هذا الشيطان على منخره ● ويجعل

سيف السلطان في نحره ● وسادون للدعا
عليه نصلا مدارة على جسمه راسا
واصلا ● لا برح الخذلان يخسفه ● وجيش
الامتهان يزفه ● ولا زال من ابد كيد
فرسان مولانا السلطان لقي ● لا تنفعه
التمايم ولا تمنعه الرقى ● بيت
واذا المنية انشبت اظفارها ● الفيت كل تميمة لا تنفع
اذا جاء الاجل ● لا ينفع الوجل ● بيت
لعمرك ما تغني التمايم والرقى ● اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
فيا خيل الله اركبي ● ويا ملايكة النصر اصحبي ●
ويا وعود الظفر والتاييد اقربي ●

والعزايم قد ركضت على سوابق الرعب الى
العدى ● والهمم وقد نهضت الى عد والاسلام
فلو كان في مطلع الشمس لاستقربت ما
بينها وبينه من المدى ● والسيوف
● قد انفت من الغمود وكانت تتعقد من قربها
والاسنة قد ظمئت الى موارد القلوب
فتشوفت الى الارتواء من قليبها ● والكماة
قد زأرت كالليوث اذا دنت فرايسها ● والجياد
قد مرحت لما عودتها من الايغال بجماجم الاعداء
فوارسها ● والجيوش وقد كاثرت النجوم
اعدادها ● وسايرتها للهجوم على اعداء الله تعالى

من الملايكة الكرام امدادها ● والنفوس
وقد اضرمت الحمية للدين نار غضبها ●
وعداها حر الاشفاق على ثغور المسلمين
عن برد الثغور وطيب شنبها ● والنصر
قد اشرقت في الوجود دلايله ● والتاييد
قد ظهرت على الوجود مخايله ● وحسن
اليقين بالله تعالى في اعزاز دينه قد انبات
بحسن المال اوايله ● والالسن باستنزال
نصر الله تعالى لهجه ● والارجا بارواح القلوب
ارجه ● والقلوب بعوايد لطف الله تعالى
بهذه الامة مبتهجه ● والكماة وما منهم الا من

استظهر بامكان قوته وقوة إمكانه ● والابطال
وليس فيهم من يسال عن عدد عدوه بل عن
مكانه ● والثبات على طلب عدو الله تعالى
حيث كان مجتمعه ● والخواطر مطمئنه بكونها
مع الله تعالى ومن كان مع الله كان الله معه ●
وما بقي الا طي المراحل ● والنزول على اطراف
الثغور نزول الغيث على البلد الماحل ●
والاحاطة بعدو الله تعالى من كل جانب ●
وانزال نفوسهم على حكم الامرين من عذاب
واصب وهم ثاقب ● ولحالة وجودهم
الى العدم ● واحالة السيوف التي انكرتها

اعناقهم فما بالعهد من قدم ● واصطلائهم على
ايدي العصابة الموئدة بنصر الله تعالى في
حربها ● وابتلائهم من حملاتها بريح عاد التي
تدمر كل شيء بامر ربها ● فليكن مترقبا الطلوع
طلايعها عليه ● متيقنا من كرم الله تعالى
استيصال عدوه الذي ان فر ادركته
من ورايه وان ثبت اخذته من بين يديه ●

الفصل الخامس في بث طايفه من مدح

عسكر اعظم السلاطين ولا نكتم شهادة لله
انا اذا لمن الاثمين لا يخفى
● على من شهد الفتوحات ● وعلم مواقع الحتوفات

ان هذه الابطال • الكارة على الباطل بالابطال •
اعني العساكر العثمانية عضد الدولة
الايمانية • ارباب العقايد المستقيمة •
واصحاب العوايد الكريمة • جبلهم الله تعالى
على سلامة الفِطْرة • ولم يعتريهم في نصر
الدين وكسر المفسدين فَتْرَة • يوثرون
مقارعة القَنَا القواني • على منادمة القيان
والغواني • ويشتملون الدّرع الذايل •
ويعتقلون الرمح الذابل • تضيق عند رويتهم
من الكفرة الصدور • وكلهم في موضع الطعن
والضرب صدور • طالما داسوا بشدة باسهم •

وقوة مِراسهم • الاداني والاقاصي • واخذوا
القلاع العواصي • وانزلوا المشركين من
الصياصي • وقادوهم بالنواصي • وهزوا
الاسنة كانها رجوم • ولمعت في ليل العَجَاج
كانها نجوم • وابانوا الرقاب • واذاقوا
المفسدين كؤوس العقاب • واَجْلَوْا الكفار
عن الديار • وانزلوا الدَمار • بالفُجّار وجَبَوْا
الاثار • وهدموا الكنايس • وعمروها
مدارس • باسهم على المفسدين كالريح العقيم •
ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم
• وصوارمهم تقرا لمن افترى ولحد وجحد ما با

وحسابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا
فنتركهم صرعى وللسباع مرعى كانهم اعجاز
نخل خاويه فهل ترى لهم من باقيه
نعم المعشر عند السبب المسئول
والسيف المسلول ما فيهم الا السكار
على الكفار

بيت

يعد وافيلهم ضرغام بن عيشهما لحم من القوم معفور خراذيل
يذمب ...

بيت

ارضاح يوما حسبت الصخر منحدرا والريح عاصفة والبحر ملتطما
وحين نظام الخميس بتيم الوطيس وتجالد
الرئيس ويكمن كمون الاسود ويبرز
نهار

١٠٤

بروز الاسد فتسبق فرسه الريح ويغرس
برمحه الروح وبزيح الخيل على اعقابها
ويزيد في عقاب ركابها اذا صمم حسم
واذا رمى ادمى واذا قصد اقصد واذا
وصل الوبيل الحد اردبيل وانزل الغرق
بتلك الغرق

بيتين

طارت قلوب العدى من باسه فرقا فنصطك من ندم فيها ومن ندم
اسد الثرى حطمتهم عندما انهزموا فما نفرق بين البهم والبهم
قرعهم
فصار واهبا وساروا كابدي سبا وكيف
لا يسير كابدي سبا من للالحاد صبا وقد
احاطتهم فرسان الوغى القاصمة صوارمهم

من بغى ما حاصروا معقلا الا والقى لهم بيد
التسليم وانقاد كانقياد الغنم للاسد
العظيم

بيت

شم العرانين ابطال لبوسهم . من نسج داود في الهيجا سرابيل

ابيات

تقدم في الحرب اقدام من يوقن بالقتل ولا يستريب
فيفرج الطعن بكراته حتى يرى ما كان ضنكا رحيب
ما بارز الاقران الا انثنى عن موقع الطعن بدم خضيب
ولاسما يفتح مستعصيا مستغلق الباب المنيع المهيب
الا ونودي حين يسمو له نصر من الله وفتح قريب
ما لمن بارزه منجا ولا محالة في جعله بثوبه

مسجا جمل الله النعمة وطاءهم
والعافية وحسن العاقبة غطاءهم ولطف
بهذا الفرسان واجزل لهم الاحسان
لا زالت الاقدار تسعدهم والاوطار
تساعدهم في صباحهم وغدوهم على
عدوهم لا برحت الايام تعاد به والنحوس
تراوحه وتغاد به حرس الله تعالى بعينه
التي لا تنام وركنه الذي لا يضام هذا
العسكر المحاشي عن المنكر المشتمل على
افواج كالامواج وخيول كالسيول
ومراكب كالكواكب تغص بهم البيدا

ويلقي إقدامهم في أقدام العدا قيدا يجعلهم
لبواتر السيوف صيدا • ادام الله تعالى
لهم التاييد • الى التابيد • ومنحهم النصر
وانزل بعدوهم الكسر • والاسر والاصر •
وحيثما تجر وصف هذه الانصار حماة الدين •
فالشرع في لمحة من بث محاسن هذه الامصار
ديار اعظم السلاطين ووطن من قطن
من هذه الفرسان • القابذة العدى للردى
بالارسان • الفصل السادس في مدح هذه
البلاد • بطارفها والتلاد • لا يخفى على من سار
في الامصار • ودار في الاقطار وجاب المسالك

ان هذه الممالك • لا برحت بظل دولته والبها
مصانه • وبامداد الاسعاد الرحماني معانه •
من احسن البقاع • بلا نزاع • فيها للغريب مقيل •
واكثر قطانها اما على الخير مقبل او للعثار مقيل •
تنزل الافاضل في خلالها • وتتفيؤ الاماثل
ظلالها • قوانينها مكمله • وموازينها معدله •
وخزاينها عن الانفاق في غير مرضى الله تعالى
مضبوطه • لا برحت بالنصر محفوظه • من امها
فهو مرحوم غير محروم • والمشهور ان الشفقة
في الروم • ففيه خيرات حسان • وحور مقصورات
في الخيام • وسدر مخضود • وطلح منضود •

وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة
وحدايق واعنابا وكواعب اترابا فيها
رياض فضل مفوّفة الازهار وحياض عدل
تجد وله الانهار والغصون قد التحفت
بسندسها والازهار تحيي بطيب تنفسها
وتختال في اوراقها وتسحب اخلافها والحدايق
نشرت ايناعها وخلعت عليها الشمس
شعاعها وارخت بها المسرات عهدها
وابرزت لها الاماني خدها وتأرجت بفواتح
الند وماست معاطف الرند والنسيم

يلمّ بها فتضعه بين اجفانها وتودعه احاديث
آذارها ونيسانها واطيارها ردّدت
شذوها وجوّدت شجوها وجواريها تثني
تثني القضيب وتشير الافراح بكف خضيب
من كل خود كالشمس تخالها على قرطها اذا
ماست تخلخالها فيها غلمان اذا رايتهم حسبتهم
لؤلؤا منثورا واذا رايت ثمّ رايت نعيما
وملكا كبيرا قد انعكست النجوم في نحرها
تخالها زهرا وقابلت المجرة فسالت فيه
نهرا وحسد النسيم الروض فوشى باسراره
وافشى حديث آسه وعراره ومشى مختالا

بين لبّات النور وازرار وهو وجم ودمعه
منسجم وزفرته تترجم عن الغرام وتجمجم
الى غير ذلك من اماليح بهيّة وافاكيه شهيّة
ولذّات عيش خلت من الطيش ومسارح
فيها قانص غزلان وغائص على حيتان
على ان هذا الاقليم المحروس بعون الملك
القدوس ما امّه عدو بسوء الا على وجهه
انكبّ وعلقته ناب ومخلب وحلّت به
الندامه ورأى بالانهزام السلامه ومن
لسكّانه قصد فقد تحكّك بناب الاسود
وبرثن الاسد ومشى بقدمه على دمه

الظن

بسوء

وجدع مارن انفه بكفه وبحث عن حتفه
بظلفه

بيت

ومن يسدّ فم الافعى باصبعه فسوف يعلم ما تلقاه اصبعه

ايظن هذا الزنديق العديم التوفيق
انها بلاد العجم لمّا علاها هجم واستحلّ بها
الدم واستجبى الحرم كما في الفاتحة تقدّم
حاشا وكلّا ففي هذا الاقليم عواصم ليس
لعدوّها من عاصم وقلاع مرتفعة عصيّة
معمورة بالتقديس وحصون قصيّة
معمورة بعدل حوشي من التدليس وقصور
عليها من الصون الصمدي سور ناموس

بالشريعة محروس من الشنيعة محفوف
بالموحدين مخوف مخلوّ من الملحدين
محشود بالصوارم محفود بالصرايم السنة
السنة بها ناطقة وعب سقيا الكفرة لحتوف
بسيوف الفتوح ما شدّ الكفر بها منا طقه
ولا اشتهرت قراطقه كيف وقاضي الشرع
بها مؤيد ومفتي الدين على الغدر مويد
ورؤوس الفروس تحدث ونفوس النحوس
للانهزام تحثث والصالح يبتهل بدوام ايام
الملك الصالح والوزير بالرشد يشير
والامين على الخير معين وجميع الحاشية

التي بهم الايام تباهي يخشون فلا يغشون
لله تعالى مناهي ولسان المملكة يقول بيت
وان الذي يسعى ليدخل حومتي كساع الى الاسد الشرى يستبيلها
خاف ان هذه المحاسن التي بها اليراع
لا يسن بالوجود الشريف نظامها وبالجود
المنيف دوامها والمنشي يوشي ان
قطان هذه البلدان بدولة مولانا
السلطان الذي لله تعالى داب في نعم
لا يشغل شكرها عن شكرها بل في جنة
عاليه لا تسمع فيها لاغيه فيها سرر انعام
مرفوعه واكواب اكرام موضوعه ونمارق

مرافق مصفوفه • وزرابي مرافق مبثوثه
لمن دخلها مرافق • متكئين فيها على ارائك السعه
والامن والدعه • لا يرون فيها شمس المحنه • ولا
زمهريرا المهنه فالروم كله حسن واحسنه
قسطنطينيه • لا برحت في ظل دولة والبها
أمنيه • فقد جمع برها وبحرها بين محاسن
البلاد • والتي لم يخلق مثلها في البلاد • فهي
في الحسن كارم ذات العماد • ولقرب منتزهاتها
لا يشترط الراحلة والزاد • ومحاسنها بادية
نفوذ • بلدة طيبة ورب غفور • دخلتها مسلما
فكانما دخلت دار السلام من الجنه • واتخذتها

منزلا فكانما اتخذت من سهام الايام وكلام اللئام
جُنّه • وتاملتها فعوذت سلطانها برب
الناس والجنه • ووقفت على باب ملكها الذي
من وقف عليه فقد وقف على باب اليُمن
المجرب • ورايت فلا بد للجود من الجيد

ابيات

ملك غدا ومقامه وعماده • يعلو على ذات العماد ويشرف
وكذا العوارف والمعارف كلها • جمعت لديه فعنهما يتعرف
اخدمته بعرايس مجلوة • عرفت به وبغيره لا تعرف

ابقاه الله تعالى ساكن بلاده حماه • وصان لاعتقاده
عن الالحاد وحماه • وجعل هذه الامصار

ديار اسلام الى يوم القيام وادام بهجتها
بلطفه وحفظ لجتها بعطفه وكان لها
ولاهلها جابرا وبعين كلاءته ناظرا واسبغ
عليها صونه وعنايته وعونه وغمرها
ببره وغمرها وبرعاية والبها وسياسته
دبرها

الفصل السابع في اشاير بشاير

نصر اعظم سلاطين العصر زاد الله تعالى
معاليه وازال اعاديه وبلغه امانيه
وجمعه في فردوس الرضى بمواليه لا يخفى
على من له اهتمام والمام بعرفان السنة وكلام
الملك العلام ان الكتاب المجيد جل منزله

وعزّ مفصله والسنة المشرفة زاد الله تعالى
معظمها شرفا وبوّا ناصرها في الفردوس
غرفا ناطقان ببشارة رب العالمين لعباده
المومنين والعالمين ففي القران يبشرهم
ربهم برحمة منه ورضوان وفيه ذلك
الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وفيه الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة وفيه امر الملك العليم نبيه الكريم
ببشارة المومنين حيث قال تعالى نصر من الله
وفتح قريب وبشر المومنين فبشرهم بمغفرة
واجر كريم وقد بشرت الملائكة لجمع من

الانبيا المحاشون عن افك الاغبيا فبشر
الخليل باسحق وزكريا بيحيى الذي ليس لتمّ
زهده محاق ومريم بالمسيح وهو بنبينا
الفصيح عليهم اجمعين نوامي التسليم
وسوامي التكريم وفي السنة من ذلك اشياء
كثيرة باهرة انيرة منها بشارته عليه السلام
بالجنة لجمع من الصحابة الكرام كالعشره
وفاطمه وابنيها وشهداء احد وهم سبعون
وساير اهل بيعة الرضوان وهم الف واربع
مايه وعبد الله بن عمرو ابن حرام والد جابر
وخديجه وجعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثه

قال الله تعالى في محكم كلامه ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد

وعبد الله بن سلام وثابت بن قيس بن شماس
وعبد الله بن رواحة وسعد بن معاذ
وعكاشة بن محصن ومنها ما رواه حامل
راية الاسناد ومن على حديثه بعد القران
الاستناد استاذ الجماعه ومقدم القوم
في هذه الصناعه ابو عبد الله محمد بن
اسمعيل البخاري سقى ضريحه رضى الباري
في صدر الجامع الصحيح بشارة خديجة للنبي
عليه السلام لما قال لها لقد خشيت على نفسي
قالت كلا لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم
وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف

وتعين على نوايب الحق ومنها بشارة جبريل
لخديجة ببيت من قصب في الجنة لنبس
فيه صخب فلما رايت مولانا السلطان
نور الله تعالى له الجنان ونوله الجنان
وايد اسرته وايد بعونه ولطفه وصونه
وعطفه نصرته جابرا بمراحمه الائمة للاعراب
والاعجام وناظرا بمكارمه الاعجمه للاعراب
والاروام وجامعا لاوصاف المتقين وانصاف
المومنين وواصلا رحمي القرابة الطينية
والدينية وحاملا اعباء السلطنة العلية
وكاسيا غنايم الكفار من اقصى الادبار

وقاري الضيوف بصنوف الاكرام وحيثا
للخلق على نوايب الحق ودافعا للكل عن كل
الانام في هذه الايام هدلت ورق
هذا الفصل مفصحة ببشارة نصر اصلح السلا
الموحدين وارجح الخوافين على شيطان
الملحدين زلزل الله تعالى اقدامه ولا بلغه
مرامه وجعل الخزي امامه ناسيا بفعل الله تعالى
وانبيائه وملائكته مبلغي انبائه فخطيب
هذه البشرى يقرا بحضرة الملك المنين انا لننصر
رسلنا والذين امنوا في الحيوة
الدنيا ويوم يقوم الاشهاد

على من جحد وكفر والحد ونفر عن الدين وحاد

ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا لا سيما

فرقة زنديق اردبيل وقالوا حسبنا الله

ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء

والله تعالى لهم كفيل وقل جاء الحق وزهق الباطل

ان الباطل كان زهوقا بل نقذف بالحق على الباطل

فيدمغه فاذا هو زاهق فويل لمن كان ملحدا زنديقا

ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان

كفور لا سيما اهل العناد والفساد والفجور

اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على

نصرهم لقدير ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي

عزيز هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير

انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان

فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن

خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم

أانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر من

اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر

كريم في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا

يكذبون وان جندنا لهم الغالبون على اهل الفساد

والالحاد فلا يغررك تقلبهم في البلاد انما نملي لهم

ليزدادوا اثما ويكونوا في دار البوار على الكفار

عظما فلا تكن في ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين

اتقوا والذين هم محسنون سيهزم الجمع و
يولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة
ادهى وامر ان المجرمين في ضلال وسعر يوم
يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
انا كل شيء خلقناه بقدر وما امرنا الا واحدة
كلمح بالبصر وحينما انقضى ما اقتبس من
الايات فنستشفعه بما التمس من الابيات

سلطان عدلك كابن المظفر ابا المجد بن المعتمد بن اولى الشفا
فان عموا فالله خاذل من بغى وعداعد والمومنين وما اتقى

بيتين

لن تبلغ الاعداء منك مرادهم كلا ولا يصلوا اليك بمكرهم
بل انت منصور عليهم دايما فالله يجعل كيدهم في نحرهم
غبنا عند العادو زوجاروا و رجوت الله مجيرا
وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا

بيتين

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا بالهاشمي مقاما قط لم يرم
نلنا من الله ما نرجوا وشاد لنا من العناية ركنا غير منهدم

فاذا اسودت المذاهب وكلت المضارب
وبلغت القلوب الحناجر واشتعلت نار
الحرب واشتبهت الاسحار الدياجر وضاقت
الارض بما رحبت وظن ان الآجال قد قربت
فكاني بحزب الشيطان انجر من مان وقد حصر

ولحزب الرحمن عسكر الفخر ال عثمان وقد نصر
فهزموهم باذن الله وما النصر الا من عند الله
وهرب رب المنكر حشيم الهوا من عسكر
الهدى لازالت ذيول الخذلان عليه مجرورة
وجيوب الامان عن عدوه مزرورة والمرجو
من الكريم الرقيب رجوع عسكره منصورا
قريب فالرجا وانق بالملك الخالق ان
هذه الابطال المرتجه للابطال يعودون
حضرته ويعوذون من الهم بحضوته ورماح
النصر تلتاح في اكف الارواح والمسلمون
يقولون لله الحمد على خير سهله وصعب ذلله

ويخاطبون للعسكر الهازم اهل المنكر
اهلا به من قادم ومرحبا به من سالم فان قيل
من اين علمت ان السلطان غالب منصور
وان هذا الشيطان هارب محصور هذا بلا
ريب هجوم على الغيب والله تعالى يقول
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
والرسول عليه السلام يقول ما يعلم ما في غد
الا الله تعالى واشباهه كثيرة شهيرة قلت
معنى الاية والحديث لا يعلم ذلك استقلالا
وعلم احاطة بكل المعلومات الا الله تعالى
والمعجزات والكرامات تحصل باعلام الله تعالى

للانبيا والاوليا استقلالا وهذا كما نعلم ان
الشمس اذا طلعت تبقى ست ساعات او
نحوها ثم تزول ثم تبقى نحو ذلك ثم تغرب ثم
تبقى مثل مجموع ذلك ثم تطلع وكذا القول
في القمر وغيره من الامور التي يعلم وقوعها
في المستقبل وليس هو علم غيب علمناه
استقلالا وانما علمناه لاجراء الله تعالى العادة
به فالبشارة بالنصر على ملحد ارد بيل من هذا
القبيل كيف ولها ايات تقدمت ببينات
انقضى فصل البشرى وازف الولوج وحينما
في المقصد الثاني واكثر سموم الحاد الكافر

ما يقال في جواب سؤال السائل من اين علما ذلك فهو جوابي
وهما علما ذلك من اخبار موسى عليه السلام بذلك ومن غالبة ظن
ارباب الفطن وما جرت به عادة الله تعالى في نصر اوليايه وكسر اعدايه

بالحي القيوم تعين لاجل حفظ البنية الشروع في الادعية
غب الفصل الثامن في الادعيه لا يخفى
على من ظهرت في الناس سيرته وطهرت
من الوسواس سريرته ان الدعاء معراج
العباده ومنهاج السيادة والسعاده
به يظهر العلو ويقهر العدو وتحصل
الصعود لاعالي السعود وتُجتَلَب
المسار وتُجتَنَب المضار ويزاد العمر
ويرد القضا ويبعد من اعتدى ويسد
عليه الفضا الى اخره كما اوضحته في كتابي
تحف الاساطين لعين السلاطين وبما

كان الدعاء بهذه المثابه ودعا الغريب قريب
الاجابه حسبما اعلم الرسول الاعظم صلى
الله عليه وسلم شغلت الاندية واستوعبت
الازمنه بادعية عظيمه فاخرة عميمة النفع
في الدنيا والاخرة بكثر في النفوس وقعها
جعلتها تقدمة بين يدي نجواي خدمة
لحضرة مولاي مقلد المنن للرقاب المستغنى
بكماله عن الاطناب في الالقاب فجنابه الاعلى
اولى ما نصب على حضرته خيامها وفض لحضرته
ختامها

بيتين

هدية العبد على قدره والقصد ان يقبلها السيد

اما ترى العين على فضلها تقبل ما يهدى لها المرود

بيتين

ولقد نظرت فما وجدت هدية تهدى اليك سوى الدعاء الصالح
تدعو به وعلى الاله قبوله وقرنته لك بالثناء الفايح

والدعا المرتسم منقسم بلا مين الى قسمين
احدهما عام والاخر خاص اما الخاص فعن تعذر
تدوينه ابتسام عن ثلثة اقسام القسم الاول
يختص في الدنيا بالملك ادام الله تعالى بهجته
العليا واسبغ ظلاله وضاعف جلاله
وخلد ملكه وادام في سماء السيادة فلكه
واجرى في خضم السعادة فلكه وانزل

بعدوه هلكه وعامله بلطفه والبسه
ملابس عطفه وابقاه بقاء الدهور وكفاه
خاينة الاعين وما تخفي الصدور ووهبه
ملكا لا يزول واخدمه زرق الاسنة
جمع سنان
وبيض النصول واهلك اعاديه كما اهلك
جمع ابيض
عادا بالدبور ونصره كما نصر نبيه بالقبول
وامضى في نحور اعدايه حسامه ودحض
به حزب الباطل وكاد اصنامه وبارك له
فيما اولى وقرن عدوه بمن قيل فيه اولى لك
فاولى ومنحه عيشا رطبا ولا انزل بساحته
خطبا وجعل رقاب الاعدى مذلله له فلا

يرى منها صعبا وجدد ماثر ايامه وحفظه
من خلفه وامامه وسر بكبت عدوه
وانحسامه واوفد عليه النعم وفدا
ولا اذاق المسلمين له فقدا ومد لاعاديه
من العذاب مدا وشيد مجده وجعل
الزمن عبده وكتب له اعمار الناس كي لا
يعذب احد بعده وابقى عمره جديدا
وحظه سعيدا وزاده مما يروم مزيدا
وانزل عليه المنه ووقاه شر الانس والجنه
وعظم شانه ولا شين فاقول وصانه عما
شانه واتم عليه نعمه واجزل له من كل خير

نسمه وحرسه وعصمه من كل سوء ووصمه
وادام تمكينه وحفه بالسكينه وامضى
في نحور الملحد بن سكينه وافاض عليه منايحه
ونوله من كل خير مفاتحه وادام بقاه على
الدوام رحمة للاعراب والاعجام والاروام
في عز يضي اشراقه ويمتد على المسلمين رواقه
وسلامة غضة وافرة الذيول ونعمة محضة
ظاهرة الشمول وخلد له السعاده واجراه
من لطفه على اجمل عاده لا يكله فيها الى نفسه
وجعل كل يوم من ايام ملكه مبشرا بالخير عن
غده وزايدا فيه على امسه وكتبه في زمرة

الذين تجعل لهم ودا ولا وجد المكارم منه
بدا وابد دولته وامضى اوامره في الافاق
وصرف يده في الاجال والارزاق وسخر
الايام معه يسبحن بالعشي والاشراق والبسه
من كل سعد جديده وجعل احرار المعالي
عبيده وثنى اليه عطف الزمن وعبيده
وكتب له فسحة الاجل ووقاه وقاية الجفون
للمقل وجعل المعالي اجساما وساعيه
ارواحا وصير اسما ايامه يسارا وفلاحا
ونجاحا لا زال الكمال صاحبه والاقبال
مصاحبه والسعد كالفه والنصر موالفه

ولا برح العون السرمدي والصون الصمدي
نحوطاه في حله وعقده وقربه وبعده وبرهه
ونقضه ورفعه وخفضه وحكمه وحلمه
وحربه وسلمه ومقامه ورحيله ونهوضه
ونزوله واصله وفرعه وعطائه ولا منع
فاقول ومنعه جعل الله تعالى التوفيق له
قرينا والنصر مصحوبا وجعله على هذه الامة
امينا ويرحم الله تعالى عبدا قال امينا بيت
امين امين لا ارضى بواحدة حتى ابلغها الفين امينا بيت
وهذا دعاء لا يرد لانه دعاء لاصلاح البرية شامل
فظاهر دعوات هذا القسم لمولانا السلطان

١٢١

وفي الحقيقة انما هي لاهل الايمان بيت
المسلمون بخير ما بقيت لهم اذا سلمت فاهل الدين قد سلموا
وسيجي لهذا القسم والذي يليه تتمة في
خاتمة الخاتمة القسم الثاني يخص ظاهره
وباطنه في الدنيا والاخرة لملك حوى
المناقب الفاخرة ايده الله تعالى بالروح
الامين وجعله لجنابه المقدس من الآمنين
الحامدين
واتحفه بلامع انواره وساطع اسراره
وجعل التقوى له جنه وبواه الجنه ونور
له جنانه ونوله جنانه ومنحه المقاعد
المختصه واجلسه في الفردوس على منصه
السنيه تنعم عليه الحور وسلسبيله الازلي

ونور باطنه بشهوده وسره ومنحه أسنى
الأسره واجرى له اجرا وقوى على التقوى
وسيره رفيقا للذين انعم عليهم من النبيين
والصديقين والشهدا والصالحين وحسن
اولئك رفيقا وجعل عزه نباه موصولا بعز
الاخره ولا اخلاه فيهما عن الشرف والنعم
الفاخره وجعل ظاهره بالانوار الجمالية
مغمورا وباطنه بالاسرار الجلالية معمورا
وعامله بما عامل به حزبه المفلحين وصحب
بنبيه الصالحين والحقه بساده تركوا
الوساده واشرقت على قلوبهم شمس التوحيد

فلم يبق في بصر شعورهم وعين شهودهم
سَبَلَ الاثنينيّة ولا رمد الاينيّه وما
لهم عن ما لهم تحيد وفتح له من فتوح الذين
روحت ارواحهم من حصون الهويات
الامكانيه وقلاع الطبايع الحيوانيه
ومنحه صحابه ارباب الاصابه الذين
نالوا الكرامه وقالوا للكرامَهْ وصاموا
الهواجر وقاموا الدياجر ودخلوا
البادية وانوارهم باديه فلم تستغوهم
الاموال ولم تستهوهم الامال
فما اتخذوا في الدنيا الفا ولا املوا العيش

بها ألفا واتحفه بشهود من اتحفهم
بالخروج من مضيق الطبيعه الى فضاء
الحقيقه والمهاجرة عن بقعة الامكان
ولوازمها الى الوجوب الذاتي من اغلال
امال وسلاسل الاماني ابيات

جنوا ثمر خوخ الخوف في روضة الرضى واجاص الخلاص وتين التوكل
وارطاب قد جنتها يد الهوى واعناب اشواق بها القلب ممتلي
ورمان اجلال وتفاح هيبة وموز الحبايب ذي رجاء السفرجل
جنا جنان عارف بمعارف جنى من جناها كل دان مدلل

وامده بملاحظة من نزل الواد المقدس
عن رذايل الغير فانقطعوا عن البشر

واستوى عندهم الذهب والحجر
ورفعوا هممهم عن الاكوان ونصبوا
خيمتهم وراء عالم الامكان غسله
الله تعالى في زمزم الصفا وجرده
من جلباب الجفا وجعله ساعيا
بين صفاء المحبة الالهيه والمروة
الرحمانيه بكمال الشوق والذوق
متوجها للوقوف على عرفات اللاهوت
طايفا بكعبة الوفا واقفا في جنة
شهود الرضى والعفو عما مضى
وشرفه بانسه ونزل قدسه

بيت

وهذا دعاء لو سكت كفيته ● ولكن سالت الله فيه وقد فعل

القسم الثالث يخص المسلمين

من تطول انجم السلاطين ● اسبغ

الله تعالى عليه ظلال نعمه الوارفه

● وحمى حوزة الاسلام بعزايمه العاصفه

وصوارمه الراعفه ● وصدق في نداه

الظنون الفايقه ● وبلغ موشي ادعيه

ومنشي اثنيه ● ما يترقب من معونته

ونول العامل في مدحه ● ما هو امل من منحه

ومنح فرايد الايد ● لمن اصبح فريدا في ولايه

واستوعب بجميل ثنايه طرفي النهار ● واستغرق

بجزيل دعايه ساعات الاسحار ● التي ينزل فيها

كل ليلة الى سماء الدنيا الملك الجبار ● بيت

فلو سال الايام من هو مكثر ● دعا لمليك العصر قلت لها انا

● اولى الله تعالى المسلمين من جوده الوريف

الفايض من جوده الشريف ● ما يغيث

لهيفهم ● ويعين ضعيفهم ● لا برح فضله

ممنوحا ● وبابه مفتوحا غير مرتج ● لكل طالب

ومرتجي ● ولا زال وفد رفده للصالحين

سايرا ● وظهور رحمايته لاهل الدين على

المفسدين ناصرا ● ولا فتي وجه اقباله

للعلماء سافرا ولسان الثناء بمدحه
عاطرا وافرا القسم الرابع يعم لافخم
الملوك ومن يليه من رعية ومملوك
ارشده الله تعالى لارشد المذاهب
واجزل للمسلمين منه المواهب
واعانه على اداء مفترضاته ويسر
للمسلمين منح مرضاته ونوله السعادة
ولا قطع عن المستحقين ما عود من اجمل
عاده وجعل ثغر النصر له مبتسما
وودّ رفده في الجنان مرتسما وضاعف
جلاله واسبغ على اهل الاسلام ظلاله

وجعل جنابه من السمو والنمو في ضمان وجعل
الموحد بن بهمته العلية التي عن موانع الخير
خليه من النقص والنقض في امان وايده
السنه وادام على المومنين بوجوده المنه
وزاد شرفه وملا بحسناته للمسلمين صحفه
واقر لديه اصناف النعم وادر على الرعية من مراحمه
اخلاف الكرم وصرف بملاحظه عن اقبال المسلمين
عين الزمان ويثبت عزهم باوتاد دولته ما اختلف
الملوان في اقبال يلمع برقه وخير يهمي ودقه
وادام بدولته سعودهم وصعودهم وصد بهمته
صدودهم وجعل مساعيهم بحسن مساعيه مشكوره

ومواقع اعمالهم مذكوره • واكرم المسلمين بحراسة سدنه
واطالة مدته في معزة لا يخشى زوالها • ومسرة لا سبيل
لاخلالها • وزاده بهجه • وابد بنداه ضعيف المهجه
واعز المسلمين وابقاهم • وعلى العدى رقاهم • كي يعيشون في
كنفه • وينتعشون بتحفه • جعل الله ثغر الايمان بمخزالـ
عمان بادي السرور • والرعيه آمنة من العدو • في الغدو
والآصال والبكور • لا زالت مواهبه تشمل الآفاق • وتزيد في
الانفاق • وتقدم ما ينفد لما هو باق • ولا برحت همته
السعيده • لاهل الدين مفيده • وللمفسدين مبيده • ولا فتئ
حاسما مواد الفساد • باسما ثغر جنابه الصالح من دعاء صالح العباد
وبتمام هذا الفصل تم المقصد الاول الذي هو درة الموحدين ويليه

المقصد الثاني الذي هو درة الملحدين وارشئت
قلت فتح الغفور • بفضح الكفور • وفيه ٧ فصول
عدد ابواب جهنم • لمن طغى وبغى وافسد والحد
وجحد وتجهم • الفصل الاول في ايضاح فساد
اعتقاد فريق زنديق على الله تقول
تقدم في فاتحة هذا الكتاب • ما يشوش سماعه
الكتاب • وتنفر منه الطباع • وتمجه الذوق
وتشمئز منه الاسماع • وهذا الفصل يفتح من
خبيث اعتقادهم وانتحالهم • وكثيف الحادهم
وافعالهم • ما كان منسداً • ويمنح للمؤمن الموقن
همة يسير بها لجهادهم ولو كان بينهم وبينه سورا

وسددا ١٢٤علم نور الله تعالى قلبك بمشارق انواره
وطوالع اسراره • وصان سديد اعتقادك
من الوصمه • وزاده بتاييد تاييد العصمه •
ان فساد اعتقاد عصابة الحايد عن السبيل •
ملحد اردبيل مظهر الضلاله • في الشهرة
كالغزالة بلا محاله • والتصدي لايضاح الحادهم •
والافصاح عن قبح انتحالهم • على سبيل التفصيل
كطالب النار من قعور البحار والجمع بين الضب
والنون • فانا لله وانا اليه راجعون • فتعين
الاجمال من غير اهمال • فتدوينه ليحذر وينفر
منه اولى من الاهمال • بحيث اني راوي •

من جلي الحادهم ما ليس بمتواري • حسبما
اخبر به من خالطهم من العجم • وهم جمع غير
بينهم • حكى كل من شنيع انتحالهم • وفضيع
حالهم • ما سمعه وراه • خصوصا الفاضل
النخجواني فانه دونه ورواه • في ثلاثة اوراق
لخصت في هذا الفصل لبابها • واتيت
البيوت من ابوابها • وخلصت ما لخصت
من الركاكة • بزيادة ابيات بهية وابيات
شهية الفكاهه • يعرف ذلك الانشاء الشنيع •
بهذا الانشاء البديع • لا يخفى على من منح ادنى
بصيرة تفرق بين الحق والباطل • والحالي والعاطل •

ان اتباع رئيس اولي الابتداع الذي ضل كالانعام
بل هم اضل من تمادبهم على البغي والغي يحسبون
انهم على شي وهم كالقابض على الماء والمتك
على الهواء اولئك الذين ضل سعيهم في الحياة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
لا رحبة الالحاد في افئدتهم تسعى افمن زين
له سوء عمله فراه حسنا وانما الحد وعبد
وثنا يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
ويابى الله الا ان يتم نوره ولو زاد فساد الملحد
واظهر جوره وفجوره من قلة حيائهم
بدت البغضاء من افواههم ام يريدون كيدا

فالذين كفروا هم المكيدون سبحان الله عما
يشركون يسعون في الفساد سعيا حثيثا
فما لهولاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا
استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله
ان يدعون من دونه الا شيطانا مريدا لعنه الله
فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين
فما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين قبحهم الله تعالى من فريق وصفوا
لهذا الزنديق يوما لا يعرفون سبحان ربك رب
العزة عما يصفون من كفر يقف منه الشعر
ولا يقف عليه احد من البشر الا وفيهم طعن

129-

وعنهم طعن • ولهم لعن • فا جمع كل واحد من
هذا الفريق • ان هذا اللاحد الزنديق • الذي
الصدر من الصبر على زندقته عيل • الشقي لا بقي
اسمعيل الملقب بشاه • صرم الله تعالى اجله ولا
انشاه • رب المنكر • نجل الملحد حيدر • انه مبدع
العالم • وباري الوجود والحال انه عرة بني ادم
وفاسد ومفسود • تعالى الله عما افترى الجاحدون •
واجترى عليه اللاحدون • واذا سئل جميع هذا
الجمع • الذي للشيطان على قلوبهم طبع او قيل
لمريد هذا المريدي الذي يدعون الوهيته •
ويزعمون ربوبيته • خرج من بطن امه في زماننا

يا ابله • كيف يكون موجدا الاشياء وجدت
قبله • بل يا سفيه • كيف يخترع زمنا ما وجد
فيه • اجابوا بانه وجد فيها لكنه غير ظاهر •
فظهر في زماننا الحكمة سرها باعجام السين باهر •
فان قيل ما الحكمة قالوا لا يعلمها الا هو والنحوافي
المكابرين • وقتل العلما بالسيف مصابرين • وبعض
هذه الفرقة الخالية قلوبها من الايمان والشفقة •
تنعق بقولها الكاذب • ان الاله حقيقة علي بن
ابي طالب • يزعمون على طريقة التناسخ انه
يتعلق في بعض الاحيان • ببدن من الابدان
يظهر فيه ثم يتركه ويتنقل لغيره وان هذا الشخص

الملقب بشاه علي ابن ابي طالب حقيقه • ظهر في
هذا الزمان بهذا اللباس على تلك الطريقه •
وليس لغير الله تعالى فيه • اي في بدنه سوى
شخصه السفيه • الفرقة الثانية تعتقد ان الاله
على نوعين كبير وهو واحد وصغير وهو متعدد
وهم خلفاه • الكفرة الجفاه • وان عوامهم مستفيدة
مستفيضة من الالهة الصغار • وهي من الاله
الاكبر لا برح عليه وعليهم الخزي والصغار •
وتعتقد اعني الفرقتين الاولى والثانيه
ان الزنا مباح • ليس فيه جناح لان الرجال
عبيده والنسا اماوه وهو يحلل اماه لمن والاه •

فيجتمع على جماع المراة الواحدة جمع من هذه
الملاحدة • قبحهم الله تعالى من معشر مظهر
الشر • ليس لهم غيرة • ما استقبح مستقبح صنيع
احدهم الا راى غيره • منهم اسوء حالا • واسنا
مقالا • ولله القايل

قوم رجالهم فضيحة ادم • ونساوهم عار على حواء
فوجوههم تحت الثرى منكوسة • وقرونهم موصوله بكواكب الجوزاء

والقايل

قوم اذا صنع النعال لغيرهم • شكت النعال لاي شيء يصنع

والقايل

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم • قالوا لامهم بولي على النار

تتمسک البول بخلا لا تجود به • ولا تبول لهم الا بمقدار

والقابل

قوم اذا سمعوا بابا لنشر في بلد • طاروا اليه شواهينا ورکبانا

والقابل وقوم غض طرف الدهر عنهم • فسادوا واعتدوا عم الفساد

وقالوا ما كذا والله كنا • لقد کذبوا ولو ردوا لعادوا

فقبحهم الله تعالى من فئة ترى قتل من خالفها

من الناس • حلالا لا ما به من باس • ونعتقد

حل المسکرات • وجميع المنکرات • وان القران

الکريم • ليس کلام الملک القديم • بعضه اساطير

الاولين • وبعضه الحاقات الاخرين • فلفساد

هذا الاعتقاد لا نعظمه • بل نخرقه ونطاه

ولا نحترمه • وتقول هذه الاغبيا • في حق الانبيا

انهم آمرون من عند انفسهم وناهون • كذب

والله تعالى الكفرة الفجرة اللاهون • وسبهم

للسادة الصحابه • ارباب الاصابه • وحملهم

الناس على ذلک اشهر من ان يذکر • ومن طعنهم

في الايمه • اساطين الامه • بقولون لعنت

به چهار مذهب ثم يخصون كل واحد من

الايمة بالسب الصريح • والسلب القبيح • ليس

من الادب التلفظ بکل ما نعتقد • عصابيب

هذا المفسد • فنطوي ولا نحکي ويقال

لانه عنار لا يقال • هذا ما يتعلق باعتقادهم

وامّا ما يتعلق بافعالهم فكثير واضح • وشهير فاضح •
ملخصه انهم لا يصلون ابدا • لكن يسجدون للزنديق
اذا ابدا • ويذكرونه قاصدين لعبوديته •
معتقدين لربوبيته • ويزعمون ان اقامة
الصلاة وساير المفروضات • والمندوبات •
لاجل القرب • من الرب • وهم واصلون في قربهم •
الى ربهم • فلا حاجة لهم الى التكاليف الشاقه •
فليس لهم بها طاقة • وربما اقاموا الصلاة في
بعض الاحيان على خلاف الشرع والسنه •
وقالوا لا نتبع اثار السفهاء ومن به جنه •
واحدث احزاب هذا الشيطان • دينا ما
انزل الله به من سلطان • قصدهم بذلك هدم
الدين عجل الله تعالى عليهم بالدمار والتنكيل •
فهو حسبنا ونعم الوكيل

الفصل الثاني

في صورة سوال • عليه جواب بديع المنوال •
صورة السوال ما قول السادة • علماء السنه
والقادة • عظماء الملة • مظاهر الادلة • التي
يهتدى بها كالاهله • صدور الشريعة
المناضلين • عن قواعد الدين • للملاحدة
والشيعه • فيمن صدر من ابتداعه • ما دوّن
في الفاتحة • وبدر من اتباعه • ما بين في
الفصل المقدم انفا من عقايدهم الفاضحة

هل يكفرون ويجب جهادهم وقتلهم وسبي ذراريهم
لاسيما اذا نزلوا بدار الاسلام او اسروا مسلما
ام لا وهل تحرم ذبايحهم وصيدهم ومناكحتهم
ام لا وهل لمقاتلهم اجر في قتلهم ام لا ومن
قدر على قتل الواحد منهم ولم يقتله هل يعصي
ام لا وما الفرق بين الكافر والمرتد
والزنديق والملحد وهل يجوز سبهم وسب
من يحبهم والدعا عليهم وعلى من يتودد
اليهم افتونا ماجورين وابسطوا الجواب
مثابين اثابكم الله تعالى الجنه وجعل التقوى
لكم جنه بمنه وكرمه ولطفه ونعمه الجواب

الكاشف للارتياب . الحمد لله وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب سبحانك لا علم لنا
الا ما علمتنا اللهم اعصم الفهم . من الوهم لا يخفى
على من ذاق طعم الايمان . ودان بما شرعه الرحمن
من كل مسلم لله مسلم . تواطؤ سلطان النقل
المويد وقاضي العقل المويد ومفتي علي المذهب
المهذب . على ان ما صدر عن الرجل المذكور . رشح
قلب مغمور . في بحار الزندقه . متوغل في فنون
المخرقه . وقد خلع من عنقه عهد الاسلام .
ومن لم يقرا على الدين السلام . ونبذ تكاليفه
وراء ظهره . بمجموع دهره . ورضي بما سولت

له نفسه الامارة بالسوء . من الافساد والالحاد والعتو
وقاده اليه ابليس . من التلبيس الموجب
لخروجه عن زمر الموحدين . وولوجه من كفر
من الملحدين . فقد روج زندقته على ضعفاء
العقول . المنسلخين من المعقول . الهمج الرعاع .
الحمقى
الذين لكل ناعق اتباع . بما تمس من التلبيس .
وتقمص من التدليس . بالانتماء الى القادة الوفيه .
كتمان العيب
والسادة الصوفيه . الذين هم خاصة الخلق .
وخلاصة الحق . بستره ضلاله . وغشي محاله .
ويصحح بالانتساب اليهم اقواله وافعاله . وما
هو من الصوفية بل من المومنين في شيء .

وانما هو في زندقة وردة وغرور وغلط وغي .
قد جعل التستر بشعارهم وماله شعار . الا الخزي
والعار . توقيا تارة ودعوى اخرى . فمر بالنار
منه اخرى . احبولة مدها . وشبكة عدها .
دام
لاقتناص اهل البطاله . وايقاع ذوي الجهاله .
في مهاوي الضلاله . المقبضة بمنتحلها المذهب
اهل الاباحه . والتمرد والوقاحه . الذين خلعوا
من اعناقهم ربقة التكليف . وخامر باطنهم
الزيغ والتحريف . ولعمر والله ورسوله ان
ضرر الواحد والواحد . من هذه الملاحده .
على الاسلام والمسلمين . اعظم من الوف من

من الكفار ومشيين . اذ جميع طوايف الكفرة يباينون
الاسلام وانفس اهله جبلت على النفرة من
الاصغاء لسماع اباطيلهم . والتشمرة عن الركون
لاضاليلهم . والواحد من هولاء الزنادقة
لما علم ان الحاده بسيف الاسلام يكون مقموعا .
وباطله بالحجج القاطعة مدفوعا . وعلم كفره
ان نصبه مجردا عن زخرفة ظاهرة لم يزل مخفوضا
موضوعا . عمد والى اقوام جعل الله تعالى قلوبهم
معادن اسراره . واختصهم من بين الامة بطوالع
انواره . وصفاهم من كدورات البشرية .
ورقاهم الى مجال المشاهدات بما تجلى لهم

من حقايق الاحد به . ووفقهم للقيام باداب
العبودية . واشهدهم مجاري احكام الربوبية .
فرام الانتظام في سلكهم . وتمويه الحاده بنسكهم
تلبيسا على ارباب العقول القاصره . وتدليسا
على فجرة لم يرزقوا بصايرا باصره . فادعى هذا
الملحد اللئيم . ما ادعاه الذي ارسل اليه الكليم .
تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض .
وتخر الجبال هدا بالطول والعرض . فاستخف
قومه فاطاعوه . واعتقدوه وتابعوه .
واحتفوا من حوله . واصغوا باسماعهم لقوله .
وصدقوه في كل هذر وصوبوه فيما ياتي ويذر

من مخرقة واخره • وزندقة ظاهره • فسرد عليهم
فسفسة ترهات • وتلا عليهم وسوسة الباطل
تمويهات • مفتتحة بنفي التكاليف • مختتمة
بهدم الشريعة بمعول الاباحة والتحريف •
خف على سمعهم الخبيثة حملها • ولم يهتدوا
بنور التوفيق للتمييز بين خيرها وشرها
ونفعها وضرها فمن لم تدركه عناية ربانيه •
ورعاية رحمانيه • تحول بينه وبين اعتقاد •
ما ادّعاه رئيس اهل الالحاد • والهادم لقواعد
الدين • الهادم لسنن الانبياء والمرسلين •
والانسلخ من الاسلام • وبوعد بينه وبين

دار السلام • وبلا شبهة بكفر • من حيث لا
يشعر • فلا يخفى على من له مسكة في الدين •
ومودة لسيد المرسلين • ما يلوح على قول
هذا الملحد • الزنديق المفسد • من قتر الرده
ويفوح من خبث اعتقاد من يلبيه من مرده •
لا يجدى فيهم الكلام • انما النافع فيهم رشق
السهام • وطعن الصمصام • وضرب الحسام •
فمن هضم • ارباب الجناب المعظم • من علماء
الامه • فضلا عن الايمه • فضلا عن الصحابه •
اصحاب الاصابه • فضلا عن انبياء الحق •
وسفرايه الى الخلق • فضلا عن اهانة القران

الذي ليس له في الكتب المنزلة قران • فضلا
عن التهجم بالفرية • من غير مرية • على الحضرة
الرحمانيه • والقدرة الربانية • فالسيف اسبق
شيء الى نحره • والموت اعجل اليه لانه فتح بفمه
ما كان منسدا من باب قبره • وجذع مارن انفه
بكفه • وبحث عن حتفه بظلفه • فقد ثبت
بالتواتر • كما ثبت ان في البحر در • وفي البر بر
انه ليس لهذه الملحدين • ولا لمتبوعهم دين •
فليسوا في السفه • كالفلاسفه • فيعالجون
بحلو الدليل فان لم يفد فبمر الجدال • انما علاج
اهل الاعوجاج والالحاد بالسيف لحاد

في الحال • ومعلوم لاولي العلوم • ان الكتاب
المجيد جل منزله • وعز مفصله • والسنة
المشرفه • بوأ الله تعالى معظمها في الفردوس
غرفه • طافحتان بتكفير • من صدر عنه بعض
ما حكي من الالحاد الكثير • وشفا غلة النفس
وجلا علة اللبس • من حكم هذا الزنديق
السفيه • مورده الشرع ولا مجال للعقل فيه •
ففي الكتاب الذي تلقته الامة بالقبول
ودرسته في الرحلة والحلول • لانه للمومنين
رياض • ومولفه القاضي عياض • اعني الشفا
بتعريف حقوق المصطفى • ففيه ما يزيل الخفا •

من حال من للدين جفا فكل مقالة صرحت بنفي
الربوبية او الوحدانية او عبادة احد غير الله تعالى
اومع الله تعالى فهي كفر كما قالت الدهرية والديصانية
والمانوية واشباههم من الصابئين والنصارى
والمجوس والذين اشركوا بعبادة الاوثان
او احد غير الله تعالى من مشركي العرب والهند
والصين والسودان وكذلك القرامطة واصحاب
الحلول والتناسخ من الباطنية والطيارة من
الرافضة التي لها في الكفر ترسخ بقولها بتناسخ
الارواح في الابدان وانتقالها في الاشخاص
وتعذيبها او تنعيمها على مر الازمان وكذلك

الغرابية من الرافضة الغبية اولى التظليل
الزاعمين ان عليا كان المبعوث اليه جبريل
ونكفر من جوز الكذب على الانبياء فيما اتوا به
كالفلاسفة وبعض الباطنية والرافضة
واصحاب الاباحة وغلاة المتصوفة فهولاء زعموا
ان ظاهر الشرع واكثر ما جاءت به الرسل من
الاخبار عما كان ويكون من امور الاخرة والحشر
والقيامة والجنة والنار ليس منها شيء على مقتضى
لفظها ومفهوم خطابها وانما خاطبوا بها الخلق
على جهة المصلحة اذ لم يمكنهم التصريح لقصور
افهامهم عن صوابها فضمن مقالاتهم خرق الشرايع

ومزق الذرايع ، وتكذيب الرسل ، وتخريب
السبل ونقطع بكفر من اضاف الى نبينا محمد الكذب
فيما بلغه واخبر به ، او شك في صدقه او قال
لم تبلغ او استخف به ، او باحد من الانبياء او ازرى
عليهم او قتل نبيا او حاربه او اوصل سوء اليهم
فهو بالاجماع كافر ، والحاده وافر ونكفر من قال
قولا يتوصل به لتضليل الايمه ، وتكفير الصحابة
نجوم سماء المله ونكفر بكل فعل اجمع المسلمون
انه لا يصدر الا من كافر ، وان كان صاحبه مصرحا
بالاسلام في الظاهر ونكفر مستحل الكباير ،
والمنكر ما الله تعالى به امر ونقطع بتكفير غلاة

الرافضة الاغبيا ، في قولهم ان الايمه افضل من
الانبيا وفي البزازي ، كان الله تعالى له تخفي
لطفه مجازي ، ويجب اكفار الكيسانية في اجازتهم
البدء على الله تعالى واكفار الروافض بقولهم
برجعة الاموات وتناسخ الارواح وانتقال
امامة الايمة وان الايمة الهة وفي قولهم بخروج
امام ناطق بالحق وانقطاع الامر والنهي الى ان يخرج
وبقولهم ان جبريل عليه السلام غلط في الوحي
الى محمد صلى الله عليه وسلم دون علي واحكام
هولاء احكام المرتدين ومن انكر خلافة ابي بكر
فهو كافر في الصحيح ومن انكر خلافة عمر فهو كافر في

الاصح انتهى وغيرها في ان السجود لغير الله تعالى
كفر به في الكتب ونص عليه في الكافي وانكار صرح
خلافة الشيخين الطيبين السجايا كفر ذكر
في مجمع الفتاوي وقذف عايشة ذات
المناقب الفاشية كفر صرح به في شرح العقايد
وشرح المقاصد واهانة العلما فضلا عن
هرق الدما كذا في مجمع النوازل قبح الله تعالى
من لهم خاذل وبهم هازل والاستخفاف
بالشريعة فضلا عن جحدها والاستهانة
بالسنة فضلا عن رفضها فجور وردة
وكفر خبث وردة واهانة القران فضلا

عن القايه في القاذورات من اقبح المنكرات
واوضح المكفرات واوضحت من حد الكفر
واصوله واقسامه وانواع الشرك واحكامه
وغير ذلك مما هو عزيز الاثمان من المباحث
الثمان المبينة في مقدمة كتابي فتح الوصيد
للجواب السديد وسيجي في الفصل الثالث
لحكمهم مزيد ايضاح مشفوع بالزامهم على وجه
فيه عن حمقهم افصاح هذا ما يتعلق بتكفيرهم
وتضليلهم وتعزيرهم واما ما يتعلق بوجوب
جهادهم لاجل الحادهم وعنادهم وفسادهم
فالكتاب والسنة ومصنفات الامة حاثة

عليه • وباعثة على المسير اليه • منها قوله تعالى
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله وفي السنة ما
اخرجه الطحاوي في مختصره من طريق بريدة
وابن عباس رضي الله تعالى عنهما قاتلوا من لا يؤمن
بالله وفي الروضة والانوار واذا اطلّوا الكفار
على بلدة من بلاد المسلمين او نزلوا بها
قاصدين لاهلها صار الجهاد فرض عين • وهو
آكد القسمين • واذا نزل الكفار على خراب
او جبل في دار الاسلام بعيد عن البلدان والاوطان
فكما نزلوا على باب بلدة وكذا لو اسروا مسلما
او مسلمين لان حرمة المسلم اعظم من حرمة الدار

في القرآن من ذلك آيات كثيرة • وفي السنة احاديث شهيرة

واختار امام الحرمين في صورة نزول الكفار
على خراب او جبل منع نزوله منزلة دخول بلد
لان الدار تشرف بسكنى المسلمين فاذا لم تكن
مسكنا لاحد فتكليف المسلمين التهاوي على
المنازل بعيد وفي الروضة ليس لهذا الاختيار
اعتبار وكيف يجوز تمكين الكفار من الاستيلا
على دار الاسلام مع امكان الدفع انتهى فدفعهم
حتم لازب • وحكم واجب • فليس لهذه الملاحم
الا المجاهد • والمجالد بالسيف • في الشتاء
والصيف • من كثر اجترامه (ارتكاب الجريمة) • وجب اخترامه
فلمقاتلهم من الاجور الوافرة • والخيور

المنكاشفه • والدرجات العليه • والحسنات
الجليه • مالو اطلع مجاهد وهم على ذلك • لاختاروا
ان يكونوا في جهاد هم هوالك • وقدموا على كثير
من الطاعات • وندموا احين قدموا على تلك الخيرات
على ما سلف من الاضاعات • والتقصير في حصول
هذه البضاعات • وتقدم في ثالث فصول
المقصد الاول من التحريض • على الجهاد والترغيب
فيه والتحضيض • ما ينشط الجبان • ولا ينشط
الجنان عن الجنان • فقتل الواحد • من اتباع
هذا اللاحد • افضل في دين الله تعالى من احياء
عشر رقاب • ومن لم يقتله بعد القدرة والعلم

١٤٢

بالتنقيص والتشنيع • فذا كافر اهل الفن
القبيح لا كلام في كفره ان استحق
ذا ريب [illegible]

بالحاده ووجوب جهاده فهو كافر بلا ارتياب •
واما الفرق بين المرتد والكافر • والزنديق
والفاجر • فسيجي ذكره في الفصل التالي لهذا
الفصل • ولكل من سبهم والدعا عليهم فصل
مستقل • فنعتمد على عون الحق ونتكل • ونشرع
في الفصل الثالث وفيه طرفان الطرف الاول
في التفريق بين الكافر والمرتد والزنديق •
لا يخفى على من لتحصيل الفقه معتمد • ان المرتد
من تقدم له اسلام • وخرج منه بقول او فعل
نسال الله تعالى العافية وحسن العاقبة والختام •
واصر على ذلك وادام • الى ان رحل به الحمام • والكافر

من ستر الحق الواضح • بجحود او عناد او نفاق فاضح
اذا علم ذلك فاحكام الردة معلومة متعدده •
وفي ابواب الفقه مرقومة متبدده • اذكر منها
ما حضر • وهو اثنى عشر • يفرق بها بين المرتد
النافر والكافر ١ المرتد لا يقر عليها ٢ يلزم باحكام
المسلمين ٣ لا يصح ابتداء نكاحه ٤ يبطل نكاحه
ان لم يسلم قبل انقضاء العدة ٥ تحرم ذبيحته ٦
يهدر دمه ٧ لا يستقر له ملك ٨ لا يسبى ٩ لا
يفادى ١٠ لا يمن عليه ١١ يرث ١٢ لا يورث
وفي ضمان الاتلاف في القتال ولله در الامام الاعظم
النعمان رضي الله تعالى عنه وكرم الجنان • حيث

اخذ بالاحتياط • ووصف عمل المرتد بالاحباط •
ففي الهداية لا توضع يعني الجزية على عبدة
الاوثان من العرب ولا المرتدين لان كفرهما قد
تغلظ اما مشركوا العرب فلان النبي صلى الله
عليه وسلم نشأ بين اظهرهم والقران نزل بلغتهم
فالمعجزة في حقهم اظهر واما المرتد فلانه كفر بربه
بعد ما هدي للاسلام ووقف على محاسنه
فلا يقبل من الفريقين الا الاسلام او السيف
زيادة في العقوبة واذا ظهر عليهم فنساؤهم
وصبيانهم فيء لان ابا بكر رضي الله تعالى عنه
استرق نساء بني حنيفة وصبيانهم لما ارتدوا

وقسمهم بين الغانمين ومن لم يسلم من رجالهم
قتل لما ذكرناه انتهى وفي البزازي ان من سب
النبي صلى الله عليه وسلم او واحدا من الانبياء
عليهم السلام يقتل حدا ولا توبة له اصلا سواء
بعد القدرة عليه والشهادة او جاء تائبا من
قبل نفسه كالزنديق لانه حد وجب فلا يسقط
بالتوبة انتهى واما الزنديق فلا يخفى على من
غذي بلبان التوفيق وجرع رحيق التحقيق
انه من ليس له بالله تعالى واليوم الاخر تصديق
ومعناه على ما تقول العامة ملحد ودهري
وعن ابن دريد انه فارسي معرب واصله زنده

اي يقول بدوام بقاء الدهر وفي مفاتيح العلوم
الزنادقة هم المانوية وكان المزدكية يسمون
بذلك ومزدك هو الذي ظهر في ايام قباذ
وزعم ان الاموال والحرم مشتركة واظهر كتابا
سماه زندا وهو كتاب المجوس الذي جاء به
زرادشت اللعين الذي يقولون انه نبي
فنسب اصحاب مزدك الى زند واعربت الكلمة
فقيل زنديق وجعلهم ابن الجوزي في كتاب
تلبيس ابليس صنفا من الجهمية التي ينكرون
وجود الرب تعالى الله عن ذلك وجعلهم ابو يوسف
في كتاب الخراج الملاحدة لعنهم الله تعالى قال

الاتقاني والذي ثبت عندي ان الزنادقة هم
الذين يلحدون في اعتقادهم عن الحق الى الباطل
فكل من انكر من العقلا البالغين فرضا من فرايض
الله تعالى كالصلاة والزكاة والصوم والحج والاغتسال
من الجنابة والطهارة من الحدث فهو كافر مرتد
وفي نوادر المعلى قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى
في الزنديق نقتله ولا نستتيبه وهو قول
ابي يوسف قال الجصاص وهو ابو بكر بن احمد
بن علي الرازي صاحب احكام القران تلميذ
الشيخ ابي الحسن الكرخي في شرحه لمختصر الطحاوي
قوله صلى الله عليه وسلم قاتلوا من كفر بالله

يدل على قتال جميع اصناف الكفار وقتلهم وان
احدا منهم لا يقر على ما هو عليه من الكفر الا
بالجزية والا فالاسلام او السيف كالمجوس
يعطي الاقرار بجملة التوحيد وتصديق النبي
صلى الله عليه وسلم وينقضه برد النصوص
مثل القرامطة المتسمية بالباطنية لعنهم الله تعالى
وان استحقاق القتل لا يزول عنهم بزعمهم انهم
مقرون بجملة التوحيد والنبوة لانهم ينقضون
ذلك في الحال بقولهم ان للشريعة باطنا مرادا
غير ما نقلته الايمة وكذلك اشباههم من ساير
الملحدين لان هذه الطوايف من الملحدين

غير مقرين بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
من عند الله تعالى لردهم لشريعته المنصوص
عليها وانما اقرارهم بذا بالجملة تلاعب بالدين
وتخوف من ان لا يحمل على اظهار ما اسروه من الالحاد
وليس سبيل هولاء سبيل المنافقين الذين
اقرهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقتلهم
مع علمه بكفرهم لانهم كانوا يظهرون للنبي صلى
الله عليه وسلم الاسلام ولم يظهروا له الكفر
وانما يظهرونه لاصحابهم كما قال الله تعالى واذا
لقوا الذين امنوا قالوا امنا الايه وهولاء مع
اظهارهم التوحيد يظهرون نقضه بقولهم

ان له باطنا غير الظاهر المعقول منه الى هنا لفظ
ابي بكر الرازي ثم قال والذي عندي من مذهب
ابي حنيفة رحمه الله تعالى ان هذه الفرقة اعني
القرامطة المتسمية بالباطنية لا تقبل منهم
التوبة بعد ان وقف على اعتقاد الواحد منهم
وانه مباح الدم بذلك لان ابا حنيفة رحمه الله تعالى
قال في الساحر انه لا يستتاب واعتل في ذلك بانه جمع الى
الكفر السعي في الارض بالفساد وفساد هذه
الطايفة على الملة والنفوس اعظم من فساد
الساحر انتهى ملخصا هذا فيمن يقر بالتوحيد
ظاهرا فكيف بمن لا يقر به كهذا الزنديق ومن

بليه من اخبث فريق فالحاصل انهم ومتبوعهم
كفار ومرتدون وزنادقه وملاحدة وقرامطة
ومشركه ومنافقه فحكمهم ان لا تقبل توبتهم
ولا يشتغل باستتابتهم بل يقتلون لانهم جمعوا
الى الكفر السعي في الارض بالفساد وليسوا كالمرتدين
الذين تجري على السنتهم كلمة الكفر فان توبتهم
مقبولة وان طلبوا التاجيل اجلوا ثلاثة ايام
فان اسلموا والا فالحسام لانه لم يوجد منهم الا
الارتداد لا السعي في الارض بالفساد فحكم
هذا الزنديق ومن يليه من فريق من حيث
عدم قبول التوبة كالساحر وقاطع الطريق

قال الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ولو تصدى
للجواب عن جميع ما في الفاتحه والفصل الاول
من المقصد الثاني المعقود لعقايدهم الفاضحه
على سبيل التفصيل وحكاية اختلاف الايمه
واتفاقهم في احكام ارباب تلك العقايد المدهمه
والافعال المعمه وبيان اقوال القدما والاحداث
العلما وعن كل قول لقايله ونقل لناقله
والتكلم عن الاحد وثلاثين فرقه من الرافضة
المنافقه فضلا عن التكلم على شعب اهل

اهل الزندقه واصل اشتعابهم ومبدا مصابهم

لطال المقال واستدعى تبيين ذلك مؤلفا

حافلا • لند وبين ذلك كافلا • يمنع الان من ذلك

ما منع سحنون من لقاء مالك • وفيما ذكرناه

كفايه • والله تعالى ولي الهدايه **الطرف الثاني**

في الزامهم • وبيان حمقهم وقبح اوهامهم **لا يخفى**

على من له المام • بفن الكلام • ان هذه الزنادقة

الغويه • والفرقة المنافقة الغبيه • والجهلة

السفلة العميه • ليست اهلا لاقامة البراهين

الكلاميه • والحجج اليقينيه • فليس لهم عقول

موفقه • ولا اسماع بالله تعالى مصدقه •

انما يسمعون ادلة التوحيد باذان النعام •

ويفهمون مقالة التجريد بعقول الانعام •

ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم

لتولوا وهم معرضون فانها لا تعمى الابصار

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور **بيت**

اذا لم يكن للمرء عين صحيحة • فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر

بيت وما ضر شمسا اشرقت في علوها • جحود حسود وهو عن ضوئها عمي

بيت اذا كنت مزكوما فليس بلائق • مقالك ان المسك ليس بفايح

فليس الزام هذه الزنادقة القرامطة كالزام

اولي السفسطه • بالنار فيحرقوا • او بالماء فيغرقوا •

والفرق ظاهر اولئك منكرون للحقايق • وهولاء

١٤٩

منكرون للخالق فلبئس لمن لحد الا الحد بغرب
المهند لحد وقولهم بالوهية الشاه لعنهم الله
تعالى واباه واخزاه ولا اشاه افلا ينظرون كيف
تولمه بقه وتقتله شرقه وتوجعه ابره
وتجعله الحوادث عبره ويجوع ويظمى ويسمن
ويضنى ويعمل فيه البرد والحر وليس بيده
نفع ولا ضر وتعتريه الزيادة والنقصان
والتحريك والاسكان ويعتوره استيقاظ
ومنام وبطنه حشو الطعام وموضع الشهوة
المركبة في الاجسام خلق من نطفة مذره
وفي حال حياته يحمل العذره وبعد وفاته

يكون جيفة قذره وخرج في الكرتين مس
سبيل البول مرتين والغنا مر قوم على قفاه
كانك به وقد استقفاه ونزع منه النفس
ونقل الى الرمس عن قريب وفاجاه من الموت
يوم عصيب وهيل عليه التراب وصفت
الاحجار ونعب عليه الغراب وباء بالتبار
فمن هذه صفته لا يكون الها كانك بما فيه
هذا السفيه وقد تناهى انما اله العالم
والخالق الرازق لبني ادم من لا تاخذه الالسنه
ولا تاخذه السنه ولا يحمله على الفعل باعث
ولم يقم بذاته حادث ولا تلحقه افه ولا تعجز

وتخافه • ولا ترهقه الظنون • ولا ترمقه العيون
ولا يغلب ولا يقهر ولا ينام ولا يبهر ولا يلبس
بعرض ولا جوهر • يعلم ما يسر من القول وما
يجهر • خالق الليل الدامس • ومخرج الثمر
من العود اليابس • تعالى عن الكيف والاين •
وتنزه عن الحيف والحين • لا يبليه دهر •
ولا يحويه قطر • ولا يكتنفه مقدار • ولا يشبهه
اعتبار • تتحطم سفن العقول في خضم هويته •
وتنعدم رسوم الفهوم في عظم قدم ازليته •
وتضل قطا الافهام في سرمديته • وتكل خطا
الافهام في بيد ابديته • ابيات

١٥٠

قل لمن يفهم عني ما اقول • قصر القول فذا شرح يطول
ثم سر غامض من دونه • ضربت والله اعناق الفحول
انت لا تعرف اياك ولا • تدر من انت ولا كيف الوصول
لا ولا تدري صفاتا ركبت • فيك حارت في خفاياها العقول
اين منك الفهم والعقل اذا • غلب النوم فقل لي يا جهول
اين منك الروح في جوهرها • هل تراها فترى كيف تجول
هذه الانفاس هل تحصرها • هل تراها فترى كيف تزول
انت اكل الخبز لا تعرفه • كيف يجري فيك ام كيف تبول
فاذا كانت طواياك التي • بين جنبيك كذا فيها ضلول
كيف تدري من على العرش استوى • لا تقل كيف استوى كيف النزول
هو فوق الفوق لا فوق له • وهو في كل النواحي لا يزول

جل ذاتا وصفاتا وسما • في تعالى قدره عما اقول
بكل شيء خبير • ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير افلا ينظرون هولاء المغرورون •
الفاسدون • المعتقدون • في السراب •
انه شراب • العمي البصاير • الخبث السراير •
الى الارض كيف سطحت • والى الجبال كيف
نصبت • والى الابل كيف خلقت • والى السماء
كيف رفعت • بلا قيد ولا سلسله • ولا علاقة
مرسله • ولا قواعد حامله • ولا عمد مستقيمة
ولا مايله والى العالم العلوي • والمجلس السماوي
والنجوم كيف تضي بلا دهن ولا نار • والقمر المنجلي

للابصار • والشمس المنيرة للنهار • والمستديرة
على الاقطار • وهذه الرياح • السايرة في الربا
والبطاح • بلا اجنحة نظير • ولا ارجل عليها
تسير • من سيرها • ومن سخرها • وهذا البرق
يلمع كالنيران • وهذا الرعد يرتعد كالخايف
الولهان • وهذه الغيوم في الجو من اجالها •
ورفع الى العيوق خيالها • هل ذلك الا خلق
الحي الحليم • الحميد الحكيم • فهل يقدر هذا
الشاه • لعنه الله تعالى ولا انشاه • واهلكه
سريعا واخزاه • على ابداع برة • واختراع ذرة
ثم لو كرر النظر • اتباع الكفر من كفر • الى الجبال

وما فيها من الفيروزج والعقيق والماس واللجين
والعسجد والزمرد والياقوت • وهذه الحبوب
التي للحيوان قوت • وهذه الارض المملوة بالاشجار
والوان الازهار • واجناس الثمار • وهذه
الطيور كالشاهين والهدهد والقمري •
والطاووس والبلبل والبازي • وغير ذلك
من الاجناس • المختلفة الاصوات والانفاس •
وهذه الوحوش • التي اكثرها مختلفة النقوش •
كالزرافة والنمر • والفهد والهر • وهذه
الثمار كعقود العقيق وقلائد العسجد • على غصون
الزمرد لخالقها سجد • والزهر مثل اللولو الرطب

على افنان الزبرجد • وهذا الشتا والصيف
والربيع والخريف • وهذا الخلايق هذا طويل
وهذا قصير • وهذا قوي وهذا ضعيف •
وهذا غني وهذا فقير • وهذا امير وهذا
اسير • الى غير ذلك من اختلاف الالسنه •
والصور المكونه • مما لا يدرك بشر • في الاكثر
له نهاية وعد • ولا غاية وحد • كل ذلك
دليل ناطق • بوجود الاحد الصمد الخالق •
فلو اجتمع مثل هذا النشاه • لعنه الله تعالى
ولا انشاه • الوف مولفه • وصفوف مع كل
جنود مصففه • عساكر كالحمر موكفه •

وهذا ابيض وهذا اسود وهذا اصفر
وهذا سمين وهذا عجيف

الى غير ذلك من امرا وخواقين • ووزرا وسلاطين

وعلماء نحارير افاضل وحكماء مشاهير اماثل وبهاء وسفهاء

واذكيا واغبياء على ان يخلقوا

جناح بقه • لعجزوا وما وجدوا طاقه • قال

الله تعالى مجده • وجل جده • ياء يها الناس ضرب

مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون

الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم

الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف

الطالب والمطلوب بيتين لامير المومنين

علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه

اعتصام الورى بمغفرتك • عجز الواصفون عن صفتك

تب علينا فاننا بشر • ما عرفناك حق معرفتك

وما احسن قول امية ابن ابي الصلت وكان

من شعراء الجاهلية الا ان قبله هذا احسن

السمت خال عن الامن ابيات

الى الله اهدي مدحتي وثنائيا • وقولا رضيا لا يني الدهر باقيا

الى الملك الاعلى الذي ليس فوقه • اله ولا رب يكون مدانيا

الا ايها الانسان اياك والردى • فانك لا تخفى من الله خافيا

واياك لا تجعل مع الله غيره • فان سبيل الرشد اصبح باديا

رضيت بك اللهم ربا فلن ارى • ادين الها غيرك الله ثانيا

وانت الذي من فضل من ورحمة • بعثت الى موسى رسولا مناديا

وقلت له يا اذهب وهرون فادعوا • الى الله فرعون الذي كان طاغيا

وقولا له آانت سويت هذه • بلا وتد حتى اطمأنت كما هيا
وقولا له اانت رفعت هذه • بلا عمد ارفق اذا بك بانيا
وقولا له اانت سويت وسطها • منيرا اذا ماجنه الليل هاديا
وقولا له من يرسل الشمس غدوة • فيصبح مامست من الارض ضاحيا
وقولا له من ينبت الحب في الثرى • فيصبح منه البقل يهتز رابيا
ويخرج منه حبه في رؤسه • ففي ذاك آيات لمن كان واعيا
وانت بفضل منك نجيت يونسا • وقد بات في احشاء حوت لياليا
فبالله مقال • ليس له الا الملاحدة واهل المعاندة
قال • والله تعالى المستعان • فقد خوطب
الان • بهذا الالتزام المقبس • في ارباب
الابتداع اتباع ابليس • الذين لا يومنون بالرحمن •

ولا يعرفون • سبحان ربك رب العزة عما يصفون •
بيت علي نحت المعاني من معادنها • وما علي اذا لم تفهم البقر
الفصل الرابع وفيه نمطان النمط الاول
في حكاية شكاية السنة • لخالق الانس
والجنة • وما حل بها من التنكيل • وباهلها من
الالم الوبيل • من زنديق اردبيل لا يخفى على من
عقله غير عليل • وفهمه غير كليل • ان السنة
رضيع ثدي الوحي • ومباح الامر والنهي • الرسول
الاعظم • صلى الله عليه وسلم • قد انصدع من
البدع زجاجة سرها • وانقسم من الفتن مجتمع
امرها • وانتشرت من الفساد عبرانها •

وتصاعدت من الالحاد زفرانها • وانتسخ من الطغيان
فرحها • ورسخ من العصيان ترحها • وضعف من
اراقة دماء العلما قوة وجدها • وعدم من استحياء
النساء وذبح الابناء التحمل من عندها • ومحق من
جراءة الاغبيا اصحاب الوصمه • على جناب الانبيا
ارباب العصمه • بدر صبرها • وضاق من هضم
الشيعة للشريعة صدرها • وسالت العيون من
عيونها على حرق الكفار • مدافن الاخيار • وركدت (نعت)
من اتباع الهوى حواسها • وذوت من امتناع (ضعفت)
الهدى افنان ايناسها • وعدمت مطلوبها من
الاستقامه • وفقدت محبوبها من الكرامه •

فاتخذت من الحزن قبة يعقوبيه • وجعلت
الفرقة حالة يوسفيه • وتدرعت بزي الافتقار •
وحنت الف قامتها على لوح الانكسار • قايلة
لجنابك الجليل يلجأ الذليل • وبعزك المقتدر •
بنصر المنكسر المظلوم • فانتقم من هذا الجاحد (لي)
اللاحد الظلوم • فمن غيرك يغيث اللهيف •
ويعين الضعيف • يارب ملحد اردبيل • اذاق
صحبي العذاب الوبيل • ونمنم الحاده اغرقني •
وجرجر افساده احرقني • وحول حالي من شرك
صحبه • وبلبل بالي من افك حزبه • فلما تمت
هذه الحكايه • سمت هذه الشكايه • ضجت الملايكه (ارتفعت)

بالادعية في اعلى الملكة • واختلف تسابيح سكان
حضرة القدس • وانزعجت رهبان صوامع حظوة
الانس • وقالت الاشباح النورانية من الكروبيين
والارواح الروحانية من المقربين • وجملة
العرش والكرسي • وقطان ذاك العالم القدسي •
الهنا تكدر صفاء قلبها من فساد الملحدين • درة سنة خير سيد المرسلين
بحر شرف الفنون تتشظى جوهر لبها من الحاد
المفسدين • ريحانة شم الرسالة ذبلت
من هجير هجر المنافقين • رضيعة ثدي الوحي
طفح عليها غدير غدر الفاسقين • ابيات
يارب سنتك البيضاء قد وقعت • في ورطة اشرفت منها على العطب

ذليلة قد غدت من بعد عزتها • واصبح الراس منها موضع الذنب
اسيرة في اعادي قال ملحدهم • ان الملاهي لها فضل على الكتب
تشوهها قد ذهبت عنها محاسنها • غريبة الجسم من اثوابها القشب
مهانة في اناس يرقصون بها • وسط القرى وعلى الابواب والرحب
نذري الدموع ونبكي كلما ذكرت • تلك الصيانة اهل العلم والكتب
فانها فتن من بعدها فتن • والجهل في صعد والعلم في صبب
ان كنت عاقبتها يارب عن زلل • منا فهبه لنا من اجلها وتب
واخلف نبيك وانجز مواعده • في حفظ سنته من هذه الريب
يارب لا تخزها وانفذ اوامرها • كمثل عادتها في العجم والعرب
وانصر وظفر لسلطان البرية لا زال سليم على كل زنديق وكل غبي
فهبط من قبل من لا يزال • بريد الازل جبريل

التاييد • يخاطب سنة من قدم قدم عزه لا
يبيد • موضح السبل سيد الرسل • ولبتك
لدينا اعظم العظما • ومن اهانك انما نملي لهم
ليزدادوا اثما • فابشري وقري عينا ابابهم
الينا • وحسابهم علينا • فقد اجاب نداك
عالم السر والنجوى • واستجاب دعاك كاشف
الضر والبلوى • وامر الاحد الصمد المتعالي
عن التشريك • لعبده المويد بعونه القديم المليك
بجهاد اولي الفساد وجلاد ذوي الالحاد
والعناد فقالت له السنه السنة لابد من
سوال رب الانس والجنه • بامداد عسكر ملك

هذه المملكه • بجند من الملايكه فقال جبريل
التاييد قضى الله ان النصر الظاهر • والسعد
الباهر • يخطوطاه • ولا يتخطاه في البشاير العليا
الجزيلة الاسعاد • وانا لننصر رسلنا والذين
آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد •
بيت قضى الله ان البغي يصرع اهله • وان على الباغي تدور الدواير
فحصل لها الشفا • وكانت على شفا وقالت كان
الالحاد قد اعيابي • فالان بانخيام الشياطين
من عسكر اعظم السلاطين قرت اعياني •
وفتحت اجفاني • فلا ابالي بمن جفاني • ولا اكوان في
تعبا بمن اكواني • ولا ارداني • لتشمر لضرر

من ارداني • وقد امتثل السلطان مراسم
القران • وعظم امره • اجزل الله تعالى اجره •
واطال عمره • فجهز عسكره الذي يمشي ليقيم على
المفسدين المآثم • مشي الساغب للولايم •
فانهم ايدهم الله تعالى بنصره كملكهم لا تاخذه
في الله تعالى لومة لايم • عرفت سيوف جنده
مواقعها في قمم جيش • فابدا اولي الطيش ازون
حسن • فكسروهم وجروهم على المناخر للمناحر
جر المجنوبة بالرسن • بيتين

ايا حسن الطويل جمعت جيشا • كاغنام وهن لنا غنايم
تروم الروم ليس لديك حزم • فان مليكه ماضي العزايم

وما سيوف تحل بجله الملك سليم الصنديد
من الظالمين ببعيد   بيت

ان عادت العقرب عدنا لها • وكانت النعل لها حاضره

فاصبح المفسدون منهزمين • فما استطاعوا
من قيام وما كانوا منتصرين فقالت السنة
السنه سبحان من يجبر الكسير • ويعز الحقير
ويُنصف المظلوم • ويصرف الهموم • فلا ييأس
المظلوم من الانتصار • ولا يعوّل المقهور على
غير الاصطبار • ففي مطاوي الاقدار • تقليب
ما في الليل والنهار • ونتقدم في الفصل الاول من
ثنايها عليه • احسن الله تعالى في الدارين اليه •

ما لا مزيد على حسنه في بابه وفنه فلله الحمد
والمنه على اتاحة الراحة للسنه النمط الثاني
في بث فلذة من حال العجم ونث نبذة من حال
اهله لما الزندبق باكفر فريق عليهم هجم فلا يخفى
على المطالع والدارس اسفار الاخبار خصوصا
في التاريخ والاخبار ان بلاد فارس كانت
لعلي حقايق اللطايف مظهرا ولجلي دقايق
المعارف مصدرا ولطلاب التحصيل رحله
ولارباب التكميل بها نحله كيف لا وهي لعلماء
الملة مطلعا وللاولياء الجلة منبعا ولعظماء
الحكماء مرتعا وفيها من الايمان الوافر والعرفان

الوارف انفس مغارس تصديقا لقول الرسول
الاعظم صلى الله عليه وسلم لو كان الايمان معلقا
بالثريا لناله رجال بفارس الى غير ذلك من
التقدم في ساير الصناعات واحراز انفس
البضاعات وكان العجم حلوا خلوا من العجم
مر من قديم حاله على احسن تقويم كانت
على مفارقه ملابس الصلاح لايحه وطيالس
الفلاح واضحه وعنادل النجاح على نيجان سعوده
صادحه يرفل في حلل الزهو والصباحه
والبهو في الملاحه محاسنه باديه في المداين
والقرى والباديه اثاره بهيه وثماره شهيه

منيع الذرا ما فيه لحاذ برا تحميه المناصل البتر
والذوابل السمر والمسومة الجرد ومشيخة
من طول التلثم تشبه المرد فاصابته العين
فشابه الشين فخلت بلاد فارس من الملوك
الفوارس المشبهة في الشجاعة بابي الشبلين
وعج بالالحاد وضج بالفساد منهاج ثعالة ابو
الحصين وغرد المكاء في غير روضه وخاض
في غدير الملك من ليس اهلا لخوضه ولا
يليق ان يقرب فضلا عن ان يشرب من حوضه
فصارت العافية بها بلوى والملك بها دعوى
يدعيه من لم يتلقه بارث غاربه فمن ثم

ادعى ملحد اردبيل من عناده سلطنة ما ادعاها
احد من اجداده فحل التنكيل والعذاب
الوبيل بتلك المساكن والساكن من ملحد اردبيل
والله تعالى على قسمه وحسبه نعم الوكيل فمن حين
هجم على العجم زنديق بفريق من الله تعالى ما وجم
وفغر عليه فمه ووضع فيه قدمه ورفع
فيه علمه الفتن سال سيلها وجالت في عراص
تلك المدن خيلها وانشبت في اهل السنة
اظفارها واعملت شفارها والمحن طال
ذيلها واغطش ليلها ومعلوم ان المملكة اذا كانت
ستاغرة كانت افواه الفتن فاغرة فخفت

من تلك المداين المذانب • واغبرت الجوانب •
وابدت عبوسها • وشكت بوسها • وهوت
قبابها • وهرم شبابها • فالوهي بمشيدها
لاعب • وعلى كل جدار غراب الخراب ناعب •
كانه وجار • لم يبق منه الا احجار • فبعد ان كان
غاب ليث نشب • غودر كانه جحر ضب خرب •
وعير خاف • انه الآن بلاد بلا دال وشرف
بلا قاف • فالعجم بلا مرية استحالت بهجته •
وزالت مهجته • لان الزندقة رمته بقسيها •
وامكنت منه يد مسيها • فالمنابر والمنابر
كالمدارس مدروسه • والمساجد والمعابد

والجوامع كالصوامع في زمن الصحابة مُقفَلة
غيرمانوسه • واعلام الاسلام غب عزها
معطلة منكوسه • غير محروسه • والدين
مالت دعامته • والايمان سالت نعامته • والحق
غارت نجومه • والصدق طمست رسومه •
فليندب على العجم النادب • وليبكي عليه الشاهد
والغايب • فقد طفي مصباحه • ووطي ساحه •
وهيض عضده • وغيض ثمده • وخاض فيه
الملحد السفيه • وشن الغارة على نواحيه
بفرقه • بينها وبين الدين عداوة وفرقه •
بضيق من فسادها الفضا • ومن قبحها تو تر

العيون على فتحها للاعضا هذا ما جرى على تلك
المساكين • واما ما اعترى للساكن • من اهل
الدين • من اذى المفسدين • اتباع • رب
الابتداع • فغشيهم من الخطب الشديد • ما يلين
الحديد • فهم مثقلون الظهر • بين كسر واسر
وقتل وقهر • حلت بهم داهية مطبقة • اوجسوا
منها خيفة • وايقنوا بالتلف • ورجوا من
الله تعالى خلف • فحالهم بين هذه الفرقة التي
فاق كفرها كفر الانكرس • كحال المسلمين لما اخذ
الكفرة الاندلس • اموالهم تنهب وتوزع • والقتل
ياخذ منهم اكثر ما يدع • فان الزنديق • فوض

امر اهل السنة والتوفيق • لمن يليه من اكفر
زنديق • بقطع الطريق • ودماء العلماء يريق •
فعاملوهم اسوأ معامله • واعطوهم المفاتح
بدل المجامله • فكم من عز بزدلوه • وعرش ملك
ثلوه • ومومن قتلوه • وتركوا المسلمين اخسر
من ابي غبشان • واقتصوا منهم كما اقتص من ابن
ذي يزن للحبشان • وعاث من يليه بالفساد •
في تلك البلاد • وفسقوا وزادوا فيما ارادوا
وشقوا • ومنعوا الجفون من السنات •
وفجعوا الاباء في البنين والبنات بالامهات •
وادعوا الملك فضلا عن الامارة • وركبوا

هوى النفس التي بالسوء امارة • والموحدون
في كرب • والملحدون بذلك في عيشة احلى من
الضرب • ولد بهم من رفض السنة رقص وطرب
لم يكن لابن ذي يزن براس غمدان ولا لبني
حمدان بحلب • وارخوا من التضييق على
المسلمين الستور • واستمروا على الحال المشهور
سنين وشهور • واخذوا في هذه الاعصار
كبار تلك الامصار • من غير حصار • ولا منازلة
انصار • فلما استولى من عن الحق ولى • ذو الالحاد
الغبي وحبيز على تبريز اهان حملة القران
العزيز • ولما غلب • من على الله تعالى كذب •

على شروان زاد في الالحاد والكفران • ولما
احتوى • كلب بالالحاد عوى على الري زاد في
الغي • ولما ملك • من افك على شيراز انضم
اليه من غضب الله تعالى عليه والخزي • ولما ارتام
لاستراباد ضعف الدين وباد • ولما دان له
اهل همدان حل بهم ما حل من الحبشان • بصاحب
غمدان • وكسر على كاشان من عز نوع الانسان
وشان • ولما استعان • بذوي العصيان •
على اهل اصفهان بلا مرية لجلة حملة العلم والقران
اهان • فالبلاد المذكورة • والبوادي المشهورة
خرب قصورها • ونقب سورها • وقتل من لم

يجزد نبا • ولم يثن عن مضجع العبادة جنبا •
وحرق مدافن الاولياء بالنار • وما عظم بل
هضم بالسب جناب الصحب الاخيار • واقام
سوق الفسوق وطلع عليه فجر الفجور والفسوق
ونبذ عهد المؤمنين وما تلبس به فافول
خلعه • وانزل راقي المنبر بعد ما طلعه •
فصارت العيون فتحه الله تعالى ترمقه •
وتود لو انها سهاما لعنه الله تعالى فترشقه •
فكم عالم كفن لما قتل بالدما • وكم فاضل دفن
وما غسل بالما • ولما اصابت تلك المداين
عين العاين • وانفق فيها ما اتفق • وخاب

الرجا من صلاحها واخفق • واتسع الخرق على
الراقع • وطاب تعاطي السم الناقع • وحصل
للاحد منها غرضه • كره المؤمن المقام بها
ورفضه • وما كان يحتبه هجره • ووجب
ح الهجرة • عن فتى فتن وافتن • لان من الدين
الفرار من الفتن لاسيما اذا قرنت الفتن
بالنقم • وحفت بالمحن وسلب النعم ففي
كلام اعظم رسل الملك الخالق • ياتي على الناس
زمن لا يسلم لذي دين دينه الا من فر بدينه
من بلد الى بلد ومن شاهق الى شاهق • فمن
بقي من العلما • وسلم من هرق الدما لحظ

بطرف الغيب من غير ريب • اشارة انامل •
ملك لا يخيب الآمل • وسمع بشارة عندليب
جنة جوده يقول من • يصل الينا يستغن بنا
يُغن • وفهم خطاب خطيب منة سعوده
هلموا الينا • جبركم علينا فخرّ ارباب الفطن
الركاب • لمقلّد المنن الرقاب • الذي ليس
بينه وبين الجود قيد ولا قاب • فودّعوا
احبابهم • وما ترك اللعين لهم اسبابا فاقول
واودعوا اسبابهم • واصواتهم لفراق
الاوطان في انتحاب • وعبراتهم لفوات الاوطان
في انسكاب • تجري كالجربال • ويهطل

كالوابل الهطال • وقال لسان الحال ابيات

سلام على تلك الديار مؤبدا • وحق لها مني سلام مضاعف
فوالله ما فارقتها عن ملالة • واني بما فيها من الانس عارف
ولكنها لما اللعين اتى لها • وزاد فساد الشريعة كاسف
وما صار فيها سنة نبوية • ولم تكن الارزاق فيها تؤالف
فعادت كخل كنت اهوى دنوّه • واخلاقه تنأى به وتخالف

بيتين

واذا الديار تغيرت عن حالها • شدّ الرحال واسرع التحويلا
ليس المقام عليك حتما لازما • في موضع يدع العزيز ذليلا

فدحضوها • ولم يرتضوا بها • ورفضوها
لما الرفض فشا فيها رفض الغزال لظله •

والجواد في الحرّ الجلّه • وشدّوا رحالَ الترحال
للقدوم • على جمال الملك فخر الروم • زاد الله
تعالى عمره ونصره • وشد بتوفيقه اسره وخصره •
فلما وصلوا الحضرة مدينة الامن • حصلوا من
حضرته على السلامة من الغبن • فزال كلّهم •
وبلغ كلُّهم • من جود ذي الوجود الشريف ما
يروم • غب ان كان محروما غير مرحوم •
ومد مولانا السلطان نوابد البر لمن هاجر
عن الاوطان • وازال في الحال ديونهم •
وكحل باثمد جوده عيونهم • وفتح لهم اللطايف
ومنحهم الوظايف • فلبعض تانيس بمنصب

وتدريس • ولمن شاء • وظيفة تاريخ وانشا •
فكما عطف الملك الصمد الوهاب • قلب
الملك المؤيد المهاب • على علماء الاروام وفضلاء
الاعجام • يعطفه على افقر الاغراب • واحقر
الاعراب • الفصل الخامس في سب رئيس
المفسدين • اعداء الدين • واعلان لعن
ملحد اردبيل وسبه • باللعن المبكي والطعن
المنكي للمظهر والمبطل المبطن لحبه •
وكان الاحجام عن ذلك مناسب • صونا
للايام • عن الاشتغال باللئام • لولا ان الاقدام
واجب • لا يخفى على من انتهج جادة الصواب •

ان سب من سب الاصحاب • واهان القران
ومنع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه • ويطهر
من الدين رسمه • وسفك دما العلما • واستحيى
النسا وذبح الابنا • وسفه الايمة وحرق
مدافن الاوليا • وكذب الانبيا • وتهجم على
جناب باري الكون • بما افتراه وادعاه
اللعين فرعون من اعظم القرب • المنيله
لافخم الرتب • في الدنيا من اعظم السلاطين
وفي الاخرة من احكم الحاكمين • ومعلوم
لمن له ادنى انسانية • ان هذا الخبيث
الحديث النية • والسير والسيرة والطوية

ليس له ايمان • بالرحمان • ولا اكرام للاسلام
ولا اعظام للقران وانبياء الملك العلام •
فانه فاق في نفاره عن الدين وابائه •
نفاق الكفار آبائه • وتجاوز بفساد جنده
الحاد ابيه حيدر وعناد جنيد جده
قبحه الله تعالى من فرع فاق بالزندقة
اصله • وليس لديه من الخصال الموافقة
للدين خصله • فمن فاه • وفتح فاه • باعتقاد
فرقته الفاجرة • انقلب على وجهه خسر
الدنيا والآخره • كتب عليه انه من تولاه
فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير •

لبئس المولى ولبئس العشير • الذين يلعنهم
ولعن متبوعهم أشير • **ابيات**
فساد البلاد وهدم العجم • ورفض الكتاب ونقض الحكم
من الاجد ارزمت سناله • ومدك بحر طمى وانسجم
وكان نبات الورى يابسا • ورطب جميعا لديك القلم
وعمرت ما عمر الاولون • والآخرون وحرت الهمم
عجزت عن العشر من ذمه • وعن عشر عشر وما ذاك ذم
فمن تكلف بلوغ غاية من سبه • او الوصول
الى نهاية من قدح صحبه • فقد طلب بيض
الانوق • وشيئا غير مخلوق **بيتين**
وملحد مفسد بانت جنايته • مادان لله يدين القيمة

يلهيك بين حديثه ووعوده • عن خلف عرقوب وكذب مسيلمه
لعنه الله تعالى من عنيد • وقبحه من مريد •
تعدى طور الانصاف • وسلك لجة الاعتساف •
واستوى على عميا • وخبط خبط عشوا • وجدح
السنة شزرا • واعطى ناصريها ظهرا •
بالبدعة تدملج • وفي كنيفها اندمج • وتردى
بجلبابها • وانتدى لمحرابها • ولاجماع المليين
خرق • ولباع الدين مزق • ورعت نخلة
روحه طل الوساوس • ورتعت بظل
الدساتس • وجرت سفينة الحاده • في
لجة فساده • وجرى الريح الهبوب • والما

من الانبوب وضل وغوى واستحب
الضلال على الهدى وآثر الظلمات على
الانوار واحل نفسه دار البوار وتجاهر
بالوقاحة العظمى وتجاوز في الحماقة الامد
الاقصى واتخذ ايات الله هزوا وافترى
على من لم يكن له احد كفوا وانسلخ من الدين
واتبع الشيطان فكان من الغاوين فقلده
قلايد ابن باعورا وطوقه زندقة عجعورا
وقرطقه مخرقة لبست بترى يشهد ببطلانها
بديهة الآراء لانها خارجة عن العقل
والشرع باطلة باصلها من الاصل والفرع

فلو اطنب المطنب في لعنه لزمه العي
او اسهب المسهب في طعنه لما ياتي بشئ
فذكره لعيون المؤمنين مقذى ولقلوب
المؤمنين موذي ولظهورهم قاصم
ولسرورهم حاسم اخزاه الله تعالى من
لعين افصحت ورق الحاده بفساده واومض
برق نفاقه بشقاقه وعناده واختص باقبح
ابتداع ومن والاه من اتباع اختصاص
النوار بالكمايم واللبات بالتمايم فاتبع هبل
الهوى ولات الآلات وعزى عداوة العزى
وعبد عجل العصيان وصليب الطغيان

وقلع قلاع القواعد الايمانيه • وقطع معاقد
العقايد الاسلاميه • وما برحت ريح الحاده
تهب • وعقارب فساده تدب • وتروم
دخول الروم • ابطن هذا الملحد الذي من
الله تعالى ما وجم • انها كالعجم • حاشا وكلا
ليس فيها لالحاده محلا • ولا لافساده اهلا
بل هذه المساكن • وما فيها من ساكن • يقولان
لاتباع من للدين اهان • بيت

اتونا ولون القار يحكي وجوههم • فلا مرحبا بالقادمين ولا اهلا

على انه لما يبلغ اكفر من كفر • وانفر من عن
الدين نفر • ان العسكر متجهز اليه • يوتر الفر

على الكر • ويمتلي قلبه رعبا • فيولهم با بيت

لقد تركوه اسلح من حبارى • راى صقرا واشرد من نعام

فليت شعري ما اقول فيمن لبس من الالحاد
درعا • وتردى باردية الردى • وتصدى
للصد عن الهدى • وتردى باردية الدعوى
وبمدعى الولد عوى • وخامر خمر الفساد
فاستنزله سورة عقاره • واستنزله من
موقف وقاره • فقبحه الله تعالى من زنديق
نشا في الالحاد كانه عليه مطبوعا • وشاد
في الفساد منازلا وربوعا • وسار عنه ما
تمجه النفوس • ويود اهل الكتاب مقاتلته

ولو لبست لبوس البوس فليس بمسلم فضلا
عن شيخ يطالب بشروط المشيخة الطاهرة
ولا بشريف يتنقد قبل ان يعتقد عليه بعلامات
الاشراف وخصالهم الباطنة والظاهرة
انما هو زنديق خال عن التوفيق باجتناب
اللعن والسب وانواع الطعن والثلب
حقيق صفقته خاسرة وتجارته بايرة
دلاه ابو مرة بغروره واستزله بزوره
فاستمر لاهيا وبالفساد آمرا وعن الصلاح
ناهيا وقال من سفهه لذويه لا تسمعوا لهذا
القران والغوا فيه بيت

وما ضر شمسا اشرقت في علوها جحود حسود وهو عن ضوئها عمي
حمله على ذاك النفاق والبطر ولبس الاشفاق
الدين له وطر ما راى مؤمن وجهه الا لعنه
وسبه لانه للائمة سفه وحب الكفر
سفه فانكسرت خشبة منجنيقه وانكشفت
مخبآت مخاريقه فليس في الوجود مساوي
لمساوي المفسد الخاين الملحد المباين
المباكر للمناكر المنافق الذي ليس لله تعالى
ولرسوله موافق وقد نظمت فيه جعل
الله تعالى النار في فيه وقلبه وفيه بيتين
كم تظهر الفسق في الدنيا وتعلنها يضل ابليس من يعجب به شاهي

ان كان ظنك ان يخفى على احد • تبا لسعيك هل يخفى على الله

فابن ديصان • من لعين لحريم الدين ما صان •

رئيس الديصانية

وابن المانوية • من رجيم ما له في الايمان نية •

اسم فرقة بغية

وابن المزدكية • من هذه الفعال الغير زكية •

اصحاب مزدك

وابن المجوس • من هذا المنحوس • وابن

البراهمة • من رئيس فرقة في الله واهمة

وابن الصابئة • ممن اصحابه لاصحاب الرسول

بسهام السب صائبة • وابن الفلاسفة •

من ارباب السفه • وابن اليهود • وقوم هود •

ممن كفر كفرا غير معهود • حاشا النصارى •

وان كانوا حيارى • من فعل من عن الدين ظعن •

واوغل في رفضه وامعن • وابن الكرامية •

من زعيم للحرامية • وله بين الملاحدة ابهة •

عظيمة

وحاشا ان تكون فعاله بفعال النماردة والفراعنة

مشتبهة • وابن مسيلمة وسجاح • ممن بمحارم

الله تعالى اباح • وابن ابليس • من شامخ

العرنين في الافساد • ومنقطع القرين في

الالحاد والتلبيس • فان ابا مرة • في هذه

المرة المرة • بالنسبة لهذا الخسيس •

الذي في الفساد راغب • قسيس وراهب •

فانه تادب مع الاوليا بقوله فبعزتك لاغوينهم

اجمعين • الا عبادك منهم المخلصين •

واهل ودادك الاخصين • وانت خبير بهدم
رئيس الاغبيا • مدافن الاوليا • ورفض
سنن الانبيا • واهانة القران • الذي لبس
له في الكتب المنزلة على الانبياء المرسلة من
قران • فالشيطان لهذا المريد الآن تلميذ
ومريد • وكان في الابتدا له من ابي برة سلسلة
واسناد • واليوم صار لابي برة له استاد •

بيتين

وكان فتى من جند ابليس فارتقى • به الكفر حتى صار ابليس من جنده
وفرعون والنمرود لو جمعا به • اقرا بان الكفر يوخذ من عنده

على ان هذا الزنديق • العديم التوفيق •

الثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا
خزي ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق
ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام
للعبيد • ايها اللاحد الجاحد الفتان العنيد •
الذي اعاد كاسد النفاق • الى نفاق • وله
غرام • باكل الحرام • فليندب على الدين النادب •
من حاضر وغايب • فقد جب • هذا الكلب
بالمشرق من الدين السنام كما جب الفرج
بالمغرب منه الغارب • فهو بلا مرية قايد
الكفار • الى دار البوار • لان فساده البادي
للعيان • المزيف من غير امتحان • بيت

١٧٤

كالبحر والكاف ان انصفت زايدة ● فيه فلا تحسبنها كاف تشبيه

وفساده في الظهور كالبدر ● وفي الوفور

كالبذر ● فقد منح من صفاقة الوجه والطيش

ما لو فرق في اكبر جيش ● لحث على الفساد ●

وبعث على الالحاد ● او في امة لكفاها ●

او في امة حسنا كالحنا لجفاها من راها بيت

لو كان خفة راسه في رجله ● سبق الغزال ولم يفته الثعلب

بيتين

لو كان فوق وجهه في قلبه ● كسر الجيوش وجندل الابطالا

او كان بسط لسانه في كفه ● افنى الكنوز ونفذ الاموالا

قبح الله تعالى محياه ● فالموت اولى له من الحياة بيتين

اليك فو لا اسد يداه ● يروي العطاش بمائه

ان مريد اردبيل ● دواوه في اذانه بيت

لا بد للزنديق ان يصلبا ● شاء الذي يعضده او ابى

فليته لما ادعى السلطنة ● مما حشي في دماغه

من السرطنة ● اقتصر على ما عليه من الفساد

اصر ● ولم يتجاوز لدعوى يتقف من سماعها

الشعر ● ولا يتجاسر على حكاية ينتها البشر

عقله في غاية الخفة ● وهدم الدين له حرفة ●

فالنملة منه اعقل ● وهو منها اغفل فهذا اللئيم

الذميم ● جدير بما قيل على لسان حال حمار

نوما الحكيم بيتين

قال حمار الحكيم توما • لو انصفوني لكنت اركب
لانني جاهل بسيط • وراكبي جاهل مركب
فما قبله • اذا انتشرت في المحشر افاعيله •
فجهنم له مشتاقه • وماله بحرها طاقه • فخصائله
اللئيمه • وفعاله الذميمه • لا يمكن جمعها •
لا يكلف الله نفسا الا وسعها • فليس له نوبة
ترجا • يرى بها فرجا • ومخرجا وفرجا • فطالب
رجعته عن بدعته • كطالب الجمع بين الضب
والنون • فانا لله وانا اليه راجعون • بيت
ومكلف الاشخاص ضد طباعها • متطلب في الماء جذوة نار
بيت ونار لو نفخت بها اضاءت • ولكن انت تنفخ في رماد

فكل معصية ظهرت من قبل الشهوة يرجا منها
الخلوص • بخلاف معصية نشات من قبل
الكبر صرحت بذلك النصوص • ومصداق
ذلك فيما تقادم قصة ابليس وادم والتفاصيل
في التفاسير • فهذا الخبيث الذي لحد وجحد
ومان • ولا يوازي عقله عقل نملة سليمان
قد علم ضيره • وعدم خيره • ونفسه مارحم
فكيف يرحم غيره • فهذا المجرم تجرأ على الله
ومن يهن الله فما له من مكرم • ولولا ان مقابلة
الفاسد بمثله من وجوه النظر • كما تقرر
واغتنام الثواب • داب ارباب الالباب

وخشية لحاق وعبد باري السما • من كنتم
علما بعلمه من العلما • كان الاولى • بمن ياخذ
بالاحوط والاولى • الاعراض • عن الاعتراض
لرئيس اصحاب العقول والقلوب المراض
ولبس له فيما الفساد اغراض • واهمال امره • عدام
ونطهير اللسان من ذكره • عجل الله نعالى
بقصف عمره • وانزل به قوارع الانتقام •
وصوارع الاسقام • بيتين

رايت آدم في نومي فقلت له • ابا البرية ان القوم قد زعموا
ان ابن حيدر نسل منك قال انا • حواء طالقة ان كان ما زعموا

فلو وقف هذا السفيه الغبي • على طعني فيه
لقال ماعرفني الا هذا الحلبي • ابيات

اذا كنت لم اقصد اذى احد • وكان لي حسن فعل ظاهر وثنا
فلا ابالي بزند بق بعار ضني • اذا رآني الوى راسه وثنا
ولست اخشى اذا ما كنت معتصما • بالله من شر عبد عابد وثنا

على اني ومن فلق الحب • وخلق الاب • وانطق
الضب • في سب هذا اللعين الكلب • وصحبه
الخنازير اهيم • واقول كما قال الخليل ابرهيم
وتالله لاكيدن اصنامكم • وابين لمن لا يعلم
طغيانكم • بطعن يجعله جذاذا • ويقول
وليه حين سماعه يا ليتني مت قبل هذا •

الفصل السادس في الطعن في خاصة صحبه •

واللعن لعامة حزبه لا يخفى على من خاض غمرة
الاسفار في المساء والاسفار وجاب البيد
والقفار وتصفح مسالك الامم وممالك العرب
والعجم ان ما ثم الآن فرقه بينها وبين الايمان
فرقه ولا طايفه على رفض السنه طايفه
ولا شيعه حفت الشريعه ولا شرذمه
لا ترقب في مومن الا ولا ذمه ولا عصابه
تجاهرت بسب الصحابه ولا فريق كاتباع
الزنديق فهم بظل ضلاله قايلون وبالوهيته
قايلون فنجها الله تعالى من عصابه خلت
عقايدها عن الاصابه ولشعاير الدين منتهكه

وبعصم الكوافر متمسكه لعنهم الله تعالى
من قوم لبسوا لامة اللوم وللحل المفاسد
اتوا واستكبروا في انفسهم وعتوا
اوردوا على المومنين فجورا واتخذوا هذا
القران مهجورا فمن كفره يساوي كفر هؤلاء
الفجرة اعداء الدين الذين ريبهم علا في
الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف
طايفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم
انه كان من المفسدين فمن قبح طويتهم
وسوء نيتهم يعتقدون انهم موفقون
وهم بلا مرية منافقون لا يصغون لدليل

ولا يهتدون لسبيل عندهم جهالات
سموها دلالات وضلالات ظنوها
هدايات وكمالات انسلخوا من الدين من
حيث يعلمون ولا يعلمون ولبئس ما شروا
به انفسهم لو كانوا يعلمون يصدون عن
سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالاخرة
كافرون يحسبون انهم على شيء الا انهم هم
الكاذبون فمن احق منهم بالعمى والحماقة
العظمى فلما كان لكل ساقطة لاقطة ولكل وجه
ماشطة لم يقع في شبكة هاضم الصحابة
الا هذه العصابة المغضوب عليها المجرور

ذيل الخذلان على المتودد اليها فظلت
اعناقهم للملحد خاضعة افرادا وازواجا
ودخلوا في زندقته زمرا وافواجا فهم
لاجماع الكتب المنزلة والانبياء المرسلة
خارقون ومن دين الاسلام كما يمرق
السهم من الرمية مارقون لعمرك انهم
لفي سكرتهم يعمهون وفي اودية الضلال
البعيد الذي ما على فجه مزيد يهيمون
يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
وقد اشتهر فسادهم وتناهى واعتقدوا

ان اكفر الكافرين واخسر الخاسرين الهاء •
وانتحلوا اشركا • واختلفوا افكا • لا بآيات
القرآن يهتدون • ولا بائمة الدين الحنيف
يقتدون • فلا ينفع كافرهم غير الحسام •
ولا يقطع دابرهم سوى ملوك الاسلام • بيتين
بدت فرقة من ارذل بدعة • وجوههم كالليل من شدة الظلمة
اذا رمت فيهم عادلا لم تجد و • لمت ظالما زاد ظلمه
فهم اخبث الخلق • لاعتقادهم في الملحد انه
الحق • فمن مثلهم في الناس او مثل متبوعهم
للناس • يتجرى على الله تعالى غير مراقب •
لشيء من العواقب • كلامه كهذيان المحموم •

ليس الا الحاد له مفهوم • لعنه الله تعالى
ولعن لفريقه • الذين عدلوا معه عن الدين
وطريقه • اخزاهم الله تعالى من شرذمة •
ما لهادين وذمة • ما فيها من يلتفت من ذنب
على ندم • وكلهم مغرم بسفك الدم • واستحباء
الحرم • فهم اشر الخليقة • وركز في اههم
شر خليقة • وطفح عليهم غدير الغدر •
وغشيهم هجير الهجر • وغرس في خلدهم
غرس الالحاد • وقتاد العناد • وسوّد وجه
خلالهم • دخان فساد خبالهم • وسفت
نحوق ايمانهم • عواصف طغيانهم • فمن

رام لعن من رفض الدين وراءه • ونقض عراه
وحاد الى الالحاد • وعاج • الى الاعوجاج • ووالى
الزندقة فكشف خمرها • ورشف خمرها •
فيلعن الفئة التي للتوحيد داحضه •
وللسنة رافضه • اعني الشرذمة الاردبيلية
انزل الله تعالى بهم اشد بلية • دخل بعض
الفضلا الى جنة مشتركة بين يهودي
ورافضي فقال في الحال مرتجلا بيتين
جنة العنبري قالت • مسني الدهر بناره
حيث اصبحت محلا • لليهودي وحماره
ولله در بعض فضلاء العجم على هذا القول

الذي ظرفه انسجم ابيات
رافضي روز قيامت خر بود زير يهود
ملحدي نادان بدست اندر كرفته آن مهار
باز نصراني بدستش جوب دستي امسى
ميزند خر را همي تا منزل دار البوار
صد هزاران بار لعنت از خدا واز رسول
بر خر وخر بند وبر بار وبر سالار بار
فقبحهم الله تعالى من قوم • جحدوا الحج والصوم
واضاعوا الصلاه • ونقشوا افاعلها نقش
الطير لفتيل الفلاه • واجتروا على سب
الصحب واعيان المله • والسادة الايمة الجله

خصوصا امام الدين • الحبر البحر قامع المبتدعين
المذكور في عداد التابعين • المتبتل لربه
تضرعا وخيفه • الامام الاعظم والهمام
الافخم ابو حنيفة روح الله تعالى روحه •
ونور ضريحه • ووالى علينا وعلى احبائه
فتوحه • فقد روي فيما حكي انه اجزل
الله تعالى مثابه • واكرم مآبه • لقي ستا من
الصحابه اسماهم بادية للعين • في هذين بيتين

ابو حنيفة زين التابعين روى • عن جابر وابن جزء والرضي انس
ومعقل وحريثي وواثلة • وبنت عجرة علم الطيبين قبس

وما احسن قول الامام الالمعي محمد ابن ادريس
الشافعي • سقى الله تعالى ثراه • صيب رضاه
حيث قال لمن هطم بحضرته جناب
الامام الاعظم • ابيات

الا يا جيفة تعلو حنيفه • انثلب قاريا ما في الصحيفه
ومثلك لا يهدي ولست تهدى • تعيب اخا العفاف ابا حنيفه
تعيب مصليا سهر الليالي • وصام نهاره لله خيفه
يعف عن المكارم والملاهي • ومرضاة الاله له وظيفه
يخاف الله في سر وجهر • وما زالت جوارحه عفيفه
لقد زان البلاد ومن عليها • امام المسلمين ابو حنيفه
بآيات واخبار وفقه • كآيات الزبور على الصحيفه
امام الدين والدنيا جميعا • امام المسلمين ابو حنيفه

فلا بالمشرقين له نظير • ولا بالمغربين ولا بكوفه
ايمة هذه الدنيا جميعا • بلا ريب عيال ابي حنيفه
فلعنة ربنا اعداد رمل • على من رد قول ابي حنيفه
وكان الامام الشافعي للامام الاعظم معظما •
ولاحبابه مبجلا مكرما • حتى بلغ من تعظيمه
له • ان ترك القنوت لما صلى لدى ضريحه
او الجهر بالبسمله • دامت ديم الرضوان
على ضريحيهما منزله فما ربك بغافل عمن هضم
الامام الحبر العالم العامل بالفرايض والنوافل •
اعني بهذا الهضم • ثلب ابن حزم • للامام الاعظم
في الابيات • التي اوردها ابن ايبك الصفدي

في خزانة النزهات • اعني كتابه الموسوم
بغيث الادب المنسجم • في شرح لامية العجم •
في اول ابيات الطغرائي • الشهير بالمطالع
والراي قال العلامه • النحرير الفهامه •
شارح المغني • بدر الدين ابن الدماميني
في حاشية على شرح الصفدي المسماه بنزول
الغيث لانها انزلته الى الحضيض • واوقعته
من اعتراضاتها في الطويل والعريض •
وقفت عليه وقوف منتقد لما فيه من
الزيف • سالكا معه سبيل الانصاف
متنكبا عن طريق الحيف • فوجدت هذا

الصلاح قد ارتكب من الفساد خطبا جليلا •
وكادت الاداب تقول عايبة له ليتني لم اتخذ
فلانا خليلا • ورايت فيه سقطات كثيرة
لا تقال عن الاصاغر • ولا يقال منها العاثر •
ومباحث نازلة عن درجة الاعتبار يفتخر بها
مع قلة جدواها ويكاثر • انتهى ولله در الحبر
الزكي • تاج الدين السبكي • حيث قال في
عقيدته • المفصحة عن سلامة طويته بيت
من قال ان ابا حنيفة مبدع رايا • فذلك قايل الهذيان
ويرحم الله تعالى القايل بيتين
حسبي من الاعمال ما اعددته • حين المعاد ودهشة الميزان

دين النبي محمد خير الورى • ثم اعتقادي بمذهب النعمان
ومعلوم لاولي الفهوم • ان لحوم العلما مسمومة
وعادة الله تعالى في هتك استار منتقصيهم
معلومة • بيتين
قل لاهل العقل مهما • رمتموا عزا وطاعه
لا توازوا اهل علم • فاذاهم سم ساعه
ولا يخفى ان الفراش اذا القى نفسه على ضوء
الشمعة تقصد اطفايها يحترق والضياء لا يطفى بيت
وطالما اصلي الياقوت جمر لظى • ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت
نسال الله تعالى الثبات • الى الممات • على
سداد الاعتقاد • ودوام وداد خواص العباد •

نفعنا الله تعالى ببركتهم • وجمعنا بحضرتهم •
واعاد علينا وعلى مولانا السلطان من بركتهم
وحشرنا واياه والمسلمين في ظل الويتهم • فمن
تجرا من الاغبيا • على هضم الايمة والصحب
والانبيا • فبشره في الدنيا بالعار • وفي الاخرة •
بالنار • لكن من تجرى على جناب المولى تعالى •
فتجربه على ايمة العباد • وجلة العباد • من
باب اولى • كاتباع الخبيث • الفعل والحديث •
اعني الارد بيليه • انزل الله تعالى بهم البليه •
فمن حين ظهروا في العجم • غيث البدع انسجم •
والدين هوى نجمه • ودرس اسمه • ووهى

ركنه • وطمس رسمه • وصار الملك دعوى •
والعافية بلوى • واستنسر البغاث •
وصحت الاضغاث • واستاسد الضبي في
كناسه • وثار كل احد في باسه • وخلت المنابر
من رقاتها • وفقدت الجمع مقيمي او قاتها •
وعدمت المدارس المدرسين • وشغرت •
ای خلت
المساجد والجوامع من المعتكفين والمغلسين •
فمن في العجم الآن من اهل الايمان • رءوسهم
من الالحاد تتالم • ونفوسهم من اسف
الفساد تتكلم • والعجم انقضى فيه ما انقضى •
وافضى امره الى ما افضى • فمن فرط تعديهم

خربت على ايديهم • وثبتت حصونه وقلاعه •
وسعرت بالنكاية جوانحه واضلاعه • ولقي
منهم مالقي • وعود رغبت سعده اشقي شقي بيت
اني اطلعت على البقاع وجدتها • تشقى كما تشقى الرجال وتسعد
فلو استقصيت الامصار • في هذه الاعصار
على طايفة غبية كالارد بيلبيه هدمت
الدين • وردمت سنة سيد المرسلين •
لما وجد لها من نظير • ولو بجناح القطا فضلا
عن الخطا طالبه يطير • ولو تجشم لضبط مساويهم
وحصر تعد بهم • ما هو محسوب • لاهل فنه
يعسوب • لصار من العاجزين • ولم يكن

بادراك غايتهم من الفايزين • وتقدم في اول
فصول المقصد الثاني ما يبلغ مزيد • سبهم
غاية المراد • ويلبس اهل السواد • من سماعه
السواد • فراجي نجاحهم • وايمانهم وفلاحهم •
كطالب النار • من قعر البحار • والساغب
التعبان • المشهد من فم الثعبان • اولئك
الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له
نصيرا اولئك الذين يعرضون على ربهم
ويقول الاشهاد هولاء الذين كذبوا على
ربهم الا لعنة الله على الظالمين فحيث
تقرر لحاق الكلال • عن احصاء فساد اهل

الضلال • نعين على المسلمين • المسلمين لرب
العالمين • ونختم على العباد • والعباد • وارباب
الانكسار • واصحاب الافتقار • رميهم بسهام
الاسحار • اعني الدعا الذي القلب له وعا
فرب دعوة انزلت الاعصم من هضابه •
واخذت المعتز من اثوابه • وزعزعت
اركانه • ونزعت امكانه • بيتين
سيوف الدعا جردتها غب هزمها • لكسر كفور صل في جهة العجم
ونصر عسكر المسلمين وجعله • مدى الدهر في نعم في سعد مديد و
فالموفق • لا يقلق • والنبيه • لا يعتريه •
استهزا بالدعا ولا مقت • علما ان للاجابة وقت

بيتين

اتهزوا بالدعاء وتزدريه • وما يدريك ما فعل الدعاء
سهام الليل نافذة ولكن • لها اجل وللاجل انقضاء

فجدير براجي المثابه • ان يدعو الله تعالى
موقنا بالاجابه • ويترك الظلم ولا سيما اليه
خشية ان يدعى عليه • بيتين

تبت يدا من لا يخاف من الدعا • في الليل اذ يغشى يقع في القارع
من كان ارباب الفساد جنوده • عطعط به الدخان نار الواقعه

فدعا المظلوم • حالة عند الله تعالى معلوم في الاجابة اسباب
لادب ذي ظلم كمنت لحربه • فاوقعه المقدور ايّ وقوع
وما كان لي الا سلاح تنجد • وادعية لا تتقي بدروع

وهيهات اني للمظلوم وخلفه • سهام دعاء من قسي ركوع
مريشة بالهدب من جفن ساجد • متصلة اطرافها بدموع

ولله در القايل بيتين

الا قولوا للشخص قد تعدى • على ضعفي ولم يخشى رقيبه
خبات له سهاما في الليالي • وارجو ان تكون له مصيبه

لا يخفى على افهام غير مسدوده • واذهان غير مصدوده • ان سهام الدعا نافذة غير مردوده •
فلما كان الدعا بهذا المثابه • دعوت الله تعالى موقنا بالاجابه • الفصل السابع وفيه صاعقتان
الصاعقة الاولى في الدعاء على من مماته من حياته به وبالمسلمين اولى • اعني به ملحدا زنديل

انزل الله تعالى به العذاب الوبيل • وسلط عليه السيوف • وحوط جنابه بالداء المخوف • وجرع جنانه من النقم اشد صروف • ومن السقم اشق صنوف • وابدله غب الامن بالرعب والغبن • ورد آماله على اعقابها • واخرج له ثعابين الهموم من انقابها • وانزل الكرب بواديه • وابدى له من المكروه اشد بواديه • وعوضه بالعز بدل المكانس • وباعد بينه وبين المؤانس • فلا يجد من يستريح اليه بجواه • ويبوح له بنجواه • وانكاه بضيق الكبل • وابكاه بدمع كالوبل

وجعل احشاؤه موجعه • والحياة له مودعه •
وصيّر همومه مطبقه • وغمومه مقلقه •
ووالى عليه الشجون • والليالي الجون •
وطوقه بالنكبات والبلايا • وطرقه بالنكايات
والرزايا • وامطره من سحب الاضرار • كل ديمة
مدرار • وقلعه من صياصيه • وامكن المنون
من نواصيه • وجعله عظة للراوين • وعبرة
للرائين • وابقاه في عصر مدا العصر • وادخله
بالقسر في الاسر • وصيّره مثلا سايرا •
وخبرا غابرا • وجعل الحسام اقرب شيء لقالبه •
الذي انتمى للالحاد وقال به • وكفر كفرا غيره

ما قال به • سد الله تعالى مسلكه • وسدد اليه
سهام المهلكه • ولا نفّس عنه غصه • ولا بلّغه
فرصه • وامضى فيه حد الحسام حكمه • باشد
نقمه • وجعله مبطوحا سريعا • على البطحاء صريعا •
لا يعطف عليه الا جوانح الليل • ولا يقف
لديه الا بوارح الويل • ولا يجيب استغاثته
الا عوا الذياب • او صداء تستعر به نار الاكتياب
فلّ الله تعالى غربه • وحكّم فيه طعن الطاعون
وضربه • ولا اسعد له نجوم • وانزل به الرجوم
في يوم لم يصل فيه الابطال مقدام • ولا يبطل
فيه الاذابل وحسام • بيتين

١٧٩

سيعلم ذا المغرور بالله انه • لفي غضب لكن احاط به نهر
وما هو نار اعشب العشب حوله • ولكنه سيف حمايله خضر

نسأل الله الصمد المليك • الذي ليس له
شريك • ان لا ينشر بنوده • ولا ينصر جنوده •
ويضيق مجاله • ويمزق رجاله • ويجلس شخص
الموت بازائه • ولا يخليه من ارزائه • حتى
يطفي نبراسه • ويخفي انفاسه • لعنه الله تعالى
من مفسد • واخزاه من ملحد • سهام ضرره
للمسلمين نصيب • وما له في الاخرة من نصيب •
جزاؤه ان يقال • يوم الدين من قبل ذي الجلال •
خذوه فغلوه • ثم الجحيم صلوه • ثم في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه • انه كان لا
يومن بالله العظيم • ولا يحض على طعام المسكين
فليس له اليوم ههنا حميم • ولا طعام الا من
غسلين •

بيتين

يا نابيات الليالي • جدي المسير اليه
ثم ارتكبيه صريعا • والدايرات عليه

الصاعقة الثانية في الدعاء على خاصة
اصحابه • وعامة احزابه واحبابه • الذين
اتخذوه قدوة • والموه امام قريش بدار
الندوة • وداروا حوله • وجالوا في زندقته
اشنع جولة • فليس فيهم اواه • ولا من كنان

الايمان آواه وغير خاف انهم للمومنين اخوان
بلا همزة الف ومعرفه بغير فا وصديق بغير
قاف واخر سطر في عبس انزل الله تعالى بهم
من الانتقام آخر قبس فبلاد المشرق الآن بسببهم
نور الايمان عليها غير مشرق واني لها بذلك
واعظم رسل الهنا اشار اليها باصبعه الشريفه
قايلا الفتنة من ههنا فما قبلهم اذا ظهرت
في المحشر افاعيلهم ويقول الاشهاد اهولاء
الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين
الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها
عوجا وهم بالاخرة كافرون لا يخفى على من

عقله غير عليل وفهمه غير كليل ان الدعا
على هولاء الكلاب واجب ومستجاب بلا
ارتياب نسال الصمد الخالق بجاه
خيرة الخلايق ان ينزل بهم النكال
والرجز والانكال والخزي والبوار وقلع
الاثار ويعجل ابتلائهم ولا يمهل ابتلائهم
ويعجل عليهم بصوادع الغمه والقوارع المدلهمه
ويملا قلوبهم فرقا ويجعلهم فرقا كايدي سبا
بعد تمزيق الوبا ويوصلهم الى قبضة الملمات
ويحصلهم في غصة الممات ويجعل منيتهم
فوق امنيتهم وجعل اكبادهم تتوقد بالزفرات

وتتردد بين نائي النكبات والخسران •
وجعلهم صرعى على الارض • ليوم العرض • لا يطرفهم
الاسبع وذيب • ولا يرمقهم الاهول لخلدهم
مذيب • عمّ عمومهم باللعنة • وخصوصهم
بالاهانة • وخلع اكتافهم • وجعل اردية
الخسران واكسية الهوان على اكتافهم •
فقد تلبسوا بافسد المفاسد • لا بلغ متبوعهم
ما هو قاصد • وباءهم الله تعالى ببعده وفقده
وجعلهم اشلاء بعد قدّه عجل الله تعالى
عجبنه • وخرم اجله وحينه • لا زالت
النسور لنفخ الصور • على صدورهم حائمة

والذباب في لحوم هذه الكلاب ليوم النشور
هائمة • اللهم يا من لا ينادى غيره باسمه •
ولا يعترض عليه بقسمه • انزل بشملهم الانتثار •
واجعل فرسان اعظم سلاطين الاسلام
تاخذ للسنة منهم الثار • وخذهم اخذ القرى
وهي ظالمة • واجعل سيوف سلطان المسلمين
في رقابهم حاكمة • وانحف جند فخر الدولة
العثمانية بعنايتك الصمدانية • والحفهم
برعايتك السرمدية • واسعفهم بالقوة
والاقدام • حتى يطئوا هام الكفرة اللئام
بالاقدام • وتنمو السنة ويسمو الدين

ويقول الناس عند حسم الباس بصرم
المفسدين • فقطع دابر القوم الذين ظلموا
والحمد لله رب العالمين خاتمة مشتملة على
انجاز وعدين : تقدم الوعد بهما في فصل الدعا
في اخر القسمين الاولين انجاز الوعد الاول
بالدعا للملك اسبغ الله تعالى نعمه عليه وعلى
الرعية بدوام ايامه تفضل وعمّره للمسلمين
طويلا • وجعل وجه ايامه للمومنين جميلا •
وصير سلطانه للكفرة قاهرا وكتب الشقاء
على عدوه فلا يسعى مسعًى الا كان به عاثرا وابقى
جنابه ممطورا وضرب على عداه حجرا محجورا

وادام مواهبه للامال المجدبة غيوثا •
واراؤه للاراء الصالحة نجوما • وجعل عزايمه
للموحدين هِمما وللملحدين هموما ورعى
محاسنه التي لا تزداد الاجدّه وزخرف
كتاب مدحه الذي يقابله قلم الانشاء
بالسجده وشكر نداه الذي تجلى عليه من
الشكر اوجها • ويغضي عين الشمس اذا قابلها
اوجها ومن عليه باشرف تحفة ومن علينا
ببقايه وبقاء شرفه وجعل اوقاته بعنايه
ملحوظة وصير حركاته وسكناته برعاية
محفوظة لا زال وجوده المشرف : يمنح

ارباب الوصول • لصالح الاصول • ما يناسب
من مناصب ومزيد موظف • ولا برح وفد السعد والنصر
والعز لبابه عوادا • ولا زالت اعوامه
وايامه اعيادا • ابيات

يارب بالمصطفى المختار من مضر • وما حوت تربة المعلا من الامم
وبالبقيع بمن فيه بجيرته • بما حوته قبا من جيرة العلم
انصر بعونك مولانا المظفر سليم • وافسح له في العمر والقسم
واختم له رب بالحسنى وعامله • بالفضل واللطف والاكرام والنعم

انجاز الوعد الثاني من الدعا للسلطان

ليس لي عن انشاء الثنا عليه والدعا له ثاني •
بلغه الله تعالى الامال • وزاده توفيقا لمراضيه

وعز مناهبه امال • وتقبل ما تقرب به من
صالح الاعمال • الهي نجا من دخل صحاري المعارف
المقدسة وطواها • وجازت سفن سعادته
في بحر العناية وبسم الله مجريها ومرسيها •
ارفع اقدام اقدام مرامه الى غرفة الفوز
بشهود جمالك في مجمع اوليائك الاخيار •
واسقه بكاس الرضى رحيق تحقيق اولئك
لهم عقبى الدار • الهي جمل معالم وجوده بالجمال
الباهي • ونور مرآة فكره بالتوفيق الالهي •
الهي آوي وفد مقاصده الى ربوة ذات قرار
معين المنن • واطلق لسان سروره في دار

المقامة بقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن

الهي انخف روح شوقه الى وجهك الكريم بنسيم

الوصال وخلده في رياض الرضى والافضال

الهي ان المومنين في رحمة بوجود حياته

فبارك لهم في ايام سعده وسعادات ساعاته

واتمه لاقامة حدود شرعك على احسن قدم

واجمع بينه وبين ابائه الكرام في الجنة ورضوان

يقول له خير مقدم بيتين

يامن اتاح المفلحين الغنا وأراح بالملك السعيد من العنا

اجعل بفضلك سيره ومسيره الا هنا الى هنا الى هنا

واسعف السيادة بجلاله واسعد السعادة

بجلاله واتحفنا به كهف المحاويج وحصن

الايتام ببلوغ المرام وحسن الختام

وكالمسك هذا الختام تمت

سلطان هذا العصر دم سالما وحاكما على الورى خليفه

وابق بعز وارف مظفرا بملحد سيفه كجيفه

واقبل كتابا فايقا انشاته لملك القابه شريفه

وحله لجوده يقوله ما يقوله تاريخه [illegible] لطيفه

لمؤلفه

الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وبلغ هذا الكتاب

الناطق بالصدق والصواب بعد بذل الجهد في تصحيحه و

تحريره وضبطه وتنقيحه على حسب الطاقة والامكان على

نسخة مؤلفه لطف الله به وانا المستعان على بلوغ

المرام وحسن الختام